



ليليان شعيعتو امراة تختصر في معاناتها انهيار لبنان المريض

كص18



إيكونوميست تدشن مرحلة جديدة من تشويه سمعة الأمير محمد بن سلمان

كص16



الصدر يرحب العامري؛ الحوار مشروط بانسحابكم من الإطار

كص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 02/08/2022

04 محرم 1444

السنة 45 العدد 12493

Tuesday 02/08/2022

45th Year, Issue 12493

العرب

الحوثيون يواجهون الوساطة العمانية بشروط جديدة

وقالت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية إن الرئيس العملي أكد "التزام المجلس الرئاسي بنهج السلام العادل والشامل القائم على المرجعيات الوطنية والإقليمية والدولية، وخصوصاً قرار مجلس الأمن 2216". وذكر بتجارب التهدة مع الميليشيات الحوثية المخيبة للأمال، وصولاً إلى "الهدنة القائمة التي تنصلت فيها الميليشيات من كافة التزاماتها، بما فيها إبقاء الحصار على مدينة تعز والمحافظات الأخرى وعدم دفع رواتب الموظفين في مناطق سيطرتها".

وأعلنت سلطنة عمان، الأحد، أن وزير خارجيتها بدر بن حمد البوسعيدى بحث مع نظيره الأمريكى أنتونى بلينكن جهود تمديد الهدنة فى اليمن، فى إشارة إلى طلب واشنطن من مسقط لعب دور الوسيط لإقناع الحوثيين بالتحلى عن اشتراطاتهم الجديدة التى تعيق تمديد الهدنة.

وفى تصريح لـ"العرب" عزأ الباحث السياسى اليمنى ياسر البافعى زيادة وتيرة الحراك الدولى حول اليمن إلى اقتراب نهاية الهدنة وسعى المجتمع الدولى والإقليم لتمديد.



وضاح العوبلى

الحوثيون يستثمرون
المزاج العام للهدنة
لممارسة ابتزازهم

وقال "جاءت زيارة الوفد العماني إلى صنعاء لإقناع ميليشيا الحوثي بالقبول بالهدنة، خاصة وأن الميليشيا وضعت شروطاً تعجيزية منها الاستحواذ على إيرادات المحافظات المحررة تحت عذر دفع رواتب الموظفين فى المناطق التى تخضع لسيطرتها".

ويتزامن التعنت الحوثى على المسار السياسى مع مؤشرات على مضى الجماعة قدما فى التحشيد والتعبئة لشن جولة جديدة من الحرب باتجاه مناطق تعز ومارب والساحل الغربى.

وحول فرص تمديد الهدنة، قال الباحث العسكرى اليمنى العقيد وضاح العوبلى فى تصريح لـ"العرب" إن فرص تمديد الهدنة واردة، مع رغبة الحوثيين فى استثمار التوجه والمزاج الإقليمى والدولى الداعم للهدنة لممارسة ابتزازهم المعهود، وهو ما يفسر وفقا للعوبلى موافقتهم المبدئية على التمديد، بالتوازي مع إرسال رسائل القوة عبر تخريج الدفعات العسكرية التى يختارون توقيت بثها بعناية، بحيث تكون متزامنة مع زيارات المبعوث الأممي أو بالتزامن مع الجهود الرامية إلى تجديد الهدنة وتمديد.

وأضاف الحوثيون شروطاً جديدة إلى شروطهم السابقة للموافقة على تمديد الهدنة الأممية التى شارفت على الانتهاء دون نجاح الجهود الدولية فى دفع الفرقاء اليمنيين إلى تمديد الهدنة لفترة ثالثة مدتها ستة أشهر، بحسب المقترح الذى تقدم به المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونديبرغ.

ونقلت وكالة الأنباء التابعة للحوثيين عن رئيس المجلس السياسى الأعلى للجماعة مهدي المشاط خلال لقائه بوفد الوساطة العماني فى صنعاء، تمسك الميليشيات الحوثية بثلاثة شروط لتمديد الهدنة، وهى وقف ما أسماه "العدوان" ورفع الحصار ابتداء بالفتح الكلى والفوري لمطار صنعاء وميناء الحديدة، وصرف رواتب كافة الموظفين من إيرادات النفط والغاز.

وفى ذات السياق، قال القيادي الحوثي البارز يوسف الفيشي إن جماعته ترفض تمديد الهدنة إلا بعد فتح ما أسماه الحصار البري والجوي والبحري.

وقالت مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب" إن التحرك العماني لمنع انهيار الهدنة باتى جراً فشل الرهانات الأممية فى دفع الحكومة المعترف بها دولياً للموافقة على حزمة الاشتراطات الحوثية الجديدة، وهو الأمر الذى اصطدم برفض مجلس القيادة الرئاسي الالتقاء بالمبعوث الأممي خلال زيارته إلى عدن، وإبلاغه عن طريق وزير الخارجية فى الحكومة اليمنية عدم استعداد الشرعية لتقديم أي تنازلات جديدة.

وتتضمن مطالب الهدنة فتح الطرقات فى مدينة تعز ودفع رواتب الموظفين فى مناطق سيطرة الحوثى عبر إيرادات ميناء الحديدة الذى كشفت إحصائية لبرنامج الأغذية العالمى فى اليمن أن كمية الوقود التى وصلت إليه خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الهدنة تفوق الكمية التى وصلت إلى الميناء خلال العام الماضى بالكامل.

وقال مجلس القيادة الرئاسي، السبت، إن "الحديث عن تمديد الهدنة لا قيمة له، فى ظل استمرار جماعة الحوثي بأعمالها العدائية ضد المدنيين العزل، ورفضها فتح الممرات الإنسانية" وفقاً لما ذكرته وكالة الأنباء الرسمية التابعة للحكومة الشرعية.

وعلى صلة بالضغط الأمريكى لمنع انهيار الهدنة، جراء التعنت الحوثى، وتمسك الشرعية اليمنية بموقفها الرافض لتقديم المزيد من التنازلات، تلقى رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العملي، الأحد، اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الأمريكى أنتونى بلينكن.



أوهام قديمة متجددة

ولم يفلح الغنوشي فى التخلص من الصورة الأولى التى رسمها له التونسيون منذ عودته من الشرق. رجل لا يشبههم، قد تكون للأمر علاقة بطريقة كلامه، أو أنه اختار أن يتمترس وراء التنظيم بعيداً عن مشاغلهم ومطالبهم، وأنه لم يكن ليظهر اسمه تاريخياً أمامهم إلا فى المحاكمات وما يتلوهما من حديث عن عنف الجماعة ومعارضتها لهوية الدولة الوطنية.

لقد تشكلت صورة الغنوشي كرجل سياسة لا يشبه التونسيين، خاصة إثر نشوب المواجهة بين النهضة ونظام الحبيب بورقيبة بين سنتي 1986 و1987، وفى فترة حكم زين العابدين بن علي حين مر بعض أنصارها والمتعاطفين معها إلى ممارسة العنف ضد البعض ممن خالفوها الراي.

يقود تونس إلى المجهول، خاصة فى ظل الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الحادة. ويقول متابعون للشان التونسي إن الغنوشي لم يفهم بعدما انقضت أكثر من عام على إجراءات الخامس والعشرين من يوليو 2021 أن الأوضاع تغيرت، وأن الغرب لا يهتم الديمقراطية بقدر اهتمامه بالاستقرار، وأن الناس انحازوا إلى قيس سعيد ودعموه فى مواجهة منظومة 2011، والغنوشي نفسه اعترف بأن شعبية الرئيس سعيد بلغت تسعين فى المئة بعد تلك الإجراءات. والخاصة أن ذلك القوس قد أغلق.

ولا يريد رئيس حركة النهضة أن يفهم أنه غير محبوب وأن الناس لا يريدونه ولو كان الأمر كذلك لوقفوا إلى جانبه وجانب برلمانه وحكومته ولظاهروا ضد قيس الذى راهن عليها الغنوشي بأن استمرار الصراعات السياسية لفترة أخرى قد

به فى استفتاء الخامس والعشرين من يوليو الماضى أن ينزلوا إلى الشوارع لحماية برلمان لم يخرج للدفاع عنه سوى الغنوشي وحده فى صورة لقيت انتشاراً واسعاً لتقنع العالم بأن البرلمان المخمل لم يكن معبراً عن الناس ومصالحهم وإنما كان غطاءً للدفاع عن مصالح الأحزاب والكتل البرلمانية دون سواها.

وأعلن الرئيس التركى فى الليلة الفاصلة بين الخامس عشر والسادس عشر من يوليو 2016 عن إفشال محاولة الانقلاب ومصرع العشرات من الأشخاص، ثم تبعت ذلك حملة قادت إلى اعتقال الآلاف من الأتراك (جنود، قيادات فى الجيش وسلك الأمن، رجال تعليم...) تحت شعار تفكيك "الكيان الموازي" الذى تنهيه أنقرة بقيادة محاولة الانقلاب الفاشلة. وتعرض هؤلاء المعتقلون لمحاكمات سريعة اعتبرتها منظمات حقوقية محاكمات جائرة لا تتوفر فيها ضمانات المحاكمة العادلة.

ولم يكن قرار قيس سعيد القاضى بتجميد البرلمان ثم حله قراراً مسقطاً؛ فقد تناولت قبل يوليو 2021 الدعوات المطالبة بحل البرلمان، ورفع التونسيون فى مناسبات مختلفة شعارات تطالب بحل البرلمان وإسقاط منظومة الحكم التى قادت البلاد منذ 2011. ووجه هؤلاء إلى الرئيس سعيد دعوات تنادي بالاستفادة من فصول الدستور التى تتيح له تغيير الوضع، وهو ما تحقق لاحقاً.

وانهم المتظاهرون الغنوشي بالتسبب فى ما شهده البرلمان المخمل من فوضى وتبادل للعنف اللفظي والجسدي بسبب عجزه عن إدارة الحوار وانحيازهم إلى الكتلة الحليفة له، وأنه استنصر منصبه فى رئاسة البرلمان لتحقيق مكاسب له ولحركته وخاصة اتخاذه كمنصة لمحاولة عزل الرئيس سعيد ومنعه من أداء مهامه بما فى ذلك تلك التى يمنحه إياها الدستور، لاسيما ما تعلق بالعلاقات الخارجية.

وراهن رئيس حركة النهضة على ضغوط الخارج من خلال لقاءات وتصريحات أدلى بها لوسائل إعلام غربية من أجل العودة إلى الواجهة عبر التباكي على الديمقراطية والحريات، أو دفع قيس سعيد إلى التراجع، لكن ذلك لم يتحقق فى ظل اقتناع الدول الغربية التى راهن عليها الغنوشي بأن استمرار الصراعات السياسية لفترة أخرى قد

تونس - لا يزال رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي، منذ الخامس والعشرين من يوليو 2021، يراهن على أن حكم الرئيس التونسي قيس سعيد سيسقط بالرغم من الخطوات التى قطعها الأخير فى تثبيت نفسه من ناحية وتهميش حركة النهضة والغنوشي من ناحية ثانية.

وبعد أن فشلت تحركات الغنوشي وتصريحاته واتصالاته ولقاءاته الداخلية والخارجية بدأ يلوم التونسيين على عدم إسقاط قيس سعيد وفق الطريقة التركية، أي الخروج إلى الشوارع لمنع إغلاق البرلمان والحؤول دون حل حكومة هشام المشيشي التى كانت حركة النهضة تتخفى وراءها فى معركتها مع الرئيس التونسي.

وقال مراقبون تونسيون إن تشبيه حالة تونس بحالة تركيا يظهر أن الغنوشي مغترب عن واقعه وقيس كل الأحداث والمواقف على ما يجري فى تركيا بحكم علاقته بالرئيس رجب طيب أردوغان الذى يعتقد الإسلاميون أنه صديقهم وحليفهم بالرغم من تخليه عنهم خلال مساعيهِ لإعادة العلاقات مع الخليجيين ومع مصر، وهو يمكن أن يبيع أي حليف بمن فى ذلك الغنوشي إذا اقتضت مصالحه ذلك.

وأشار المراقبون إلى أن ما جرى فى تونس قبل عام غير ما جرى فى تركيا، بل مختلف عنه جذرياً؛ فالرئيس سعيد لم يلجأ إلى قوات الأمن والجيش لإعلان إجراءاته التى من بينها تجميد عمل البرلمان ورفع الحصانة عن النواب، وإنما اتخذ قراراته بصفته رئيساً شرعياً ووفق تأويل للدستور لقي دعماً واسعاً لدى فئات وشخصيات بعضها كان حليفاً للنهضة فى حكوماتها المختلفة.

كيف يطلب الغنوشي من التونسيين الذين انتخبوا قيس سعيد بأغلبية كبيرة أن يحمو برلماناً لم يخرج للدفاع عنه سوى الغنوشي

وتساءل المراقبون: كيف يطلب الغنوشي من التونسيين الذين انتخبوا قيس سعيد بأغلبية كبيرة فى انتخابات أكتوبر 2019 ودعموا نقتهم

خطوة كبيرة على طريق وقف الهدر الغذائي: إلغاء تاريخ الصلاحية لمئات المنتجات

تجد أن بريطانيا لا تنتج حتى نصف طعامها. نحن نصنّر اللحوم والألبان ونستورد ما هو مفيد للصحة؛ أي الفواكه والخضروات".

وتظهر الأرقام الحكومية أن بريطانيا تستورد 46 في المئة من الخضروات الطازجة و84 في المئة من الفواكه الطازجة. وفى السنوات الثلاث الماضية اهتزت أسعار المواد الغذائية فى بريطانيا بسبب كورونا وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وفى الفترة الراهنة اهتزت بسبب الحرب الروسية - الأوكرانية التى أشعرت الناس فى مختلف أنحاء البلاد بأن الأمن الغذائى صار مهدداً.

أزمة الغذاء؛ إذ تعتمد البلاد بشكل مفرط على بقية بلدان العالم فى توفير السلع الأساسية.

وقالوا إن اعتماد بريطانيا على الواردات جعلها عرضة بشكل متزايد لتقلب أسعار الغذاء والطاقة. منتقدين الحكومة على عدم أخذ مسألة أمنها الغذائى "على محمل الجد".

ونقلت صحيفة التفراف عن البروفيسور تيموثي لانج، الأستاذ الفخري لسياسة الغذاء فى جامعة لندن، قوله "عندما يتعلق الأمر بالطعام نبتين أننا نعتمد بشكل كبير على البلدان الأخرى. إذا نظرت إلى قيمة الأغذية

مثلاً كان يحصل فى السابق، وهو ما يستدعى تهينة المستهلك لهذه الحقيقة من خلال تعويده على تغيير أسلوبه فى الحصول على المواد الغذائية.

ويحذر الخبراء فى مجال التغذية من أن بريطانيا على وشك أن تصاب بصدمة

خطة إزالة تواريخ الاستهلاك تشمل حوالي 500 منتج طازج، لاسيما الفواكه والخضروات المغلفة

والخضروات الطازجة أن تسمح بالحؤول دون رمي ما يوازي 7 ملايين سلة غذائية". وبذلك تحذو المجموعة حذو عذة علامات بريطانية أخرى، مثل "تيسكو" التى بدأت فى 2018 بإلغاء مهل الاستهلاك، و"ماركس أند سبنسر" التى اعتمدت هذا الإجراء لحوالي 300 سلة.

وتقول هذه السلاسل إن ملصقات تاريخ الصلاحية تدفع إلى توكي الحذر المفرط من قبل المستهلكين وتفسّر بأنها مؤشرات على سلامة الأغذية. ويتزامن هذا الإجراء مع نشوب الأزمة الغذائية العالمية التى تتجه إلى الحد من فرص توفير المواد الغذائية بشكل سهل

ويهدف هذا الإجراء إلى "الحد من كمية الأغذية المهدورة فى أوساط الأسر البريطانية المدعوة إلى تحكيم المنطق" عند البث فى ما إذا كان المنتج لا يزال صالحاً للاستهلاك، وفق ما أعلنت عنه هذه المجموعة التى تباع سلة رفيعه.

وقالت ماريا رومباني مديرة التنمية المستدامة فى "جون لويس" (الشركة الأم لـ"ويتروز") إن "الهدر الغذائى مازال يشكل مشكلة كبيرة... وترمي الأسر البريطانية كل سنة 4.5 مليون طن من الأغذية القابلة للاستهلاك".

وبحسب "ويتروز" من شأن "إزالة تواريخ الصلاحية عن الفواكه

لندن - أعلنت سلسلة "ويتروز" البريطانية للمتاجر الكبرى عن نيتها إزالة تواريخ الاستهلاك الموصى بها عن حوالي 500 منتج كى لا يتردد الزبائن فى استهلاك سلع غذائية لا تزال سليمة، فى مسعى منها إلى الحد من الهدر الغذائى.

واعتباراً من سبتمبر القادم ستزيل "ويتروز" عبارة "يست بيفور" (من الأفضل استهلاكه قبل) المرفقة بتاريخ تقريبي يبقى بعده استهلاك السلعة غير خطر، من حوالي 500 منتج طازج، لاسيما الفواكه والخضروات المغلفة، بحسب ما جاء فى بيان صادر عن المجموعة.

ميشال عون يبشر بالفراغ في منصب رئاسة الجمهورية

فيتو رئاسي على ولادة الحكومة اللبنانية الجديدة



الفراغ سيد الموقف

تفاؤل باقتراب تسوية الخلاف البحري بين لبنان وإسرائيل

الشروط الإسرائيلية. وأكد نائب رئيس البرلمان إلياس بوعصب، المكلف من عون بمتابعة ملف التفاوض، الإثنين أنَّ "الفجوة في الخلافات الموجودة في هذا الملف قد ضاقت والفترة الزمنية التي تفصلنا عن عودة الوسيط الأمريكي إلى بيروت ستكون قصيرة" مضيفاً "أمل أن نرى نتيجة خلال الأسابيع القليلة المقبلة في هذا المجال".

وأكد وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحبيب أن المفاوضات "باتت قريبة من أن تصل إلى خواتيمها". وأضاف "ثمة تقدم ملحوظ .. ربما تقدم هائل".

شمالاً وصولاً إلى خط الوسط بين لبنان وقبرص،" موضحة أن "المقترح الإسرائيلي يمنح لبنان كل حقل قانا مقابل حصول تل أبيب على مساحة شمال الخط 23".

وذكرت المصادر أن "بيروت أبلغت هوكستايين بتمسكها بترسيم الحدود وفق الخط 23 وكامل حقل قانا"، معتبرة أن "الفجوة ضاقت وهوكستايين سيستكمل جهوده لترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل".

وعكست التصريحات اللبنانية الصادرة في الساعات الأخيرة "إيجابية" في التعاطي مع ما حملة هوكستايين، وسط تكتم على مضمون

بيروت - أعرب الوسيط الأمريكي أموس هوكستايين الإثنين عن تفاؤله بإحراز تقدم في المفاوضات غير المباشرة بين لبنان وإسرائيل، بما يمهد لتوصل البلدين إلى اتفاق إزاء ترسيم الحدود البحرية في الفترة المقبلة، فيما ساد تفاؤل داخل إسرائيل ولبنان أيضاً باقتراب التوصل إلى تسوية.

وكشفت مصادر سياسية أن الوسيط الأمريكي أبلغ قادة لبنان الإثنين بالعرض الإسرائيلي لترسيم الحدود البحرية بمسار يعتمد الخط 23.

وأشارت المصادر إلى أن "المقترح ينطلق من إحدائيات الخط 23 وينحرف

الجديدة وهو ما يرفضه ميقاتي المتمسك بحكومة إصلاحات.

ويطالب باسيل مسبقاً بمعرفة موقف رئيس الحكومة ووزير المالية من رفع الغطاء والحماية عن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة لإقالته.

كما يطلب باسيل التزام رئيس الحكومة ووزير العدل ووزير المالية بتسهيل إنهاء التحقيق العدلي في جريمة انفجار مرفأ بيروت المجدد حالياً بسبب الدعاوى المرفوعة من بعض الشخصيات الملاحقة من قاضي التحقيق، ضد الأخير، والعائلة في الهيئة الاتهامية في محكمة التمييز.

ويصر باسيل على وجود السياسيين في الحكومة وهو ما يعكس أنه يريد أن يكون وزيراً فيها من أجل مشاركة رئيس الحكومة في القبض على صلاحيات الرئاسة عند حصول فراغ رئاسي، وبالتالي يكون له دور في اختيار الرئيس المقبل عن طريق تأثيره في قرارات الحكومة ونفوذه فيها إذا طال هذا الفراغ، طالما يتعذر انتخابه هو بسبب العقوبات الأميركية المفروضة عليه منذ نوفمبر 2020.

وقبل ثلاثة أشهر عن نهاية عهدة الرئيس عون، لا يزال الغموض يكتنف المرشح الرئاسي التوافقي الذي ستقدمه القوى المسيحية باعتبار أن منصب الرئيس من نصيب الطائفة المسيحية المارونية وفق ما جاء في اتفاق الطائف لتقاسم السلطة.

ومن المعلوم أنَّ رئيس الجمهورية اللبنانية غالباً ما يُنتخب بناءً على توافق داخلي وخارجي معاً. غير أنَّ هذا الأمر ينتظر تفاهات إقليمية ودولية لم تحصل بعد.

ومن أبرز المرشحين لخلافة ميشال عون رئيس تيار المردة سليمان فرنجية ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل إلى جانب قائد الجيش اللبناني جوزيف عون الذي لا يمانع حزب القوات اللبنانية في أن يكون مرشح المعارضة لمنصب الرئيس.

وضع الرئيس اللبناني ميشال عون حداً للتكهنات بشأن استكمال الاستحقاقات الدستورية باستبعاد تشكيل حكومة جديدة في أقرب الآجال وترجيح فراغ رئاسي في البلاد، ما يعمق الأزمة السياسية ويزيد من تعقيد مساعي الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي.

بيروت - خرج الرئيس اللبناني ميشال عون الإثنين عن صمته بشأن استكمال الاستحقاقات الدستورية عقب انتخابات الخامس عشر من مايو الماضي، مبشراً بفراغ رئاسي في لبنان ومستبعداً ولادة حكومة لبنانية جديدة في أقرب الآجال.

وقال عون "لم تتوافر حتى الساعة للحكومة الجديدة المؤامات والمعايير الضرورية، لتكون فاعلة وقادرة على القيام بمسؤولياتها حاضراً ومستقبلاً".

وأضاف "أمل ألا يكون مصير الانتخابات الرئاسية ماثلاً لمصير تشكيل الحكومة الجديدة المتعثر"، متعهداً بتوفير "أفضل الظروف للاستحقاق الرئاسي".

استمرار حكومة تصريف الأعمال ضمن لميشال عون عرقلة إدارة مهام رئاسة الجمهورية حال الفراغ الرئاسي

وفي حال وقوع البلاد في الفراغ الرئاسي حال عدم انتخاب رئيس جديد للبلاد، فإن حكومة تصريف الأعمال التي يرأسها ميقاتي ستقوم بدور رئاسة الجمهورية.

وهكذا، فإن حكومة ميقاتي ستحكم البلاد في الفترة المقبلة، وذلك من خلال القرارات التي تتخذ بالإجماع داخل مجلس الوزراء.

ويرى مراقبون أن استمرار حكومة تصريف الأعمال وفق التوازنات الحزبية الحالية، والتي يحظى فيها التيار الوطني الحر (حزب الرئيس عون) بثقل سياسي، يضمن للعنوين حصّة وازنة من شأنها عرقلة إدارة رئاسة الحكومة لمهام رئاسة الجمهورية حال الفراغ الرئاسي.

ويطالب رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل (صهر عون) بضمانات وتعهدات قبل الإفراج عن الحكومة

الجفاف والمجاعة يفتكان بشعب الصومال

مقديشو - تتوالى منذ أيام تحذيرات محلية وعربية من دخول الصومال رسمياً في مجاعة تهدد حياة الملايين في ظل أزمة الجفاف التي يعاني منها 40 في المئة من سكان الدولة.

وقال الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود إن "الوضع الإنساني الذي تمرّ به البلاد بات أسوأ مما كان عليه من قبل وقد يتحول إلى مجاعة".

وأضاف شيخ محمود، أن الوضع الإنساني "يزداد سوءاً يوماً بعد آخر، ويتطور إلى الحالة التي كنا نحذر منها وهي المجاعة حيث يموت الناس جوعاً في بعض الأقاليم الصومالية".

ودعا الشعب الصومالي والمجتمع الدولي إلى تضافر الجهود وتقديم العون للمتضررين من الجفاف، قبل أن تتجه الأوضاع إلى "أسوأ حالة إنسانية".

وأكد البرلمان العربي الأحد أن الأزمة الإنسانية التي يمر بها الصومال تتطلب تحركاً فورياً لدعمه من المجتمع الدولي والمؤسسات المانحة.

وشدد رئيس البرلمان العربي عادل العسومي، خلال لقائه سفير الصومال في القاهرة ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية شيخ عمر، على ضرورة التحرك العاجل لتقديم المساعدات الممكنة، بحسب بيان للبرلمان.

وأكد دعم البرلمان العربي لجهود الصومال ليتمكن من تجاوز أزمة الجفاف والمجاعة التي يتعرض لها.

وتوّه برخص البرلمان العربي على تعزيز التعاون مع مقديشو في هذه المرحلة المهمة التي تمر بها، بما يحقق آمال وتطلعات الشعب الصومالي في الاستقرار والسلام والتنمية الاقتصادية.

والأسبوع الماضي، حذر الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، من أن "الصومال يقترب من مجاعة حقيقية نتيجة قلة وحبس الأمطار، وهو ما قد يعرض الملايين للخطر".

دعوات لوضع أزمة رجال أعمال على أجندة العفو في مصر

له، ورجال الأعمال لم يضبط أحدهم بفعل ينافي هذه القاعدة.

وربما يكون صفوان ثابت صاحب شركة جهينة المعتقل وابنه منذ نحو عامين الوحيد الذي تردد أن له علاقة بجماعة الإخوان المصنفة إرهابية بمصر ووفر لها دعماً مادياً.

وجود رجال أعمال السجون يحمل رسالة قاتمة لمن يريدون الاستثمار والمشاركة في دفع الاقتصاد المصري

ويكاد يكون صفوان الأكثر رواجاً على مواقع التواصل الاجتماعي في المطالبة بالإفراج عنه، وتسبب اعتقاله في نشر معلومات وشائعات حول رغبة جهات سيادية في الاستحواذ على شركته (جهينة للإعلان) وجرى "تلفيق" اتهامات حول علاقته بالإخوان.

وبينما جاءت اتهامات حسن راتب منصبية على تجارته في الإقار، ومحمد الأمين متعلقة بانتهاكات لحقوق أطفال، وهما من القضايا التي لا تمثل تهديداً لأمن الدولة، لكن لم يخل الأمر أيضاً من شائعات حول خلافات في مجال الاستثمار والاستحواذ.

ويقول مراقبون إن القبض على هؤلاء الثلاثة ومحاكمتهم أثر سلباً على الاقتصاد وقلل من ثقة رجال الأعمال المصريين والأجانب في الاستثمار، فقد كان راتب والأمين من المقربين للحكومة، وفجأة جرى فتح ملفات أدت إلى الزج بهما في السجن بعد محاكمة مشكوك في أسبابها أدت إلى تلوين السمعة والشرف.

ويضيف المراقبون أن استمرار هؤلاء في السجون وسط أزمة اقتصادية خانقة يمر بها الاقتصاد المصري ليس في صالح عملية جذب استثمارات تراهن

القاهرة - تلعب لجنة العفو المسؤولة عن إعداد قوائم للمحبوسين وعرضها على رئيس الجمهورية المصري للإفراج عنهم بعد التصديق عليها، دوراً مهماً في إشاعة أجواء إيجابية من الثقة بين الحكومة المستفحلة التي تمر بها البلاد.

ويشير هؤلاء إلى أن الحسابات الحزبية والمكاسب السياسية للأقراء تقف حائلاً أمام التعجيل بتشكيل حكومة يطالب المجتمع الدولي والمانحون الغربيون بالإسراع في تشكيلها.

وبالرغم من تكليف ميقاتي بتشكيل الحكومة اللبنانية، تساهم عوامل داخلية

ولم تتحدث لجنة العفو عن أي من رجال الأعمال الذين جرى اعتقالهم ومحاكمتهم ووضعوا في السجون السنوات الماضية، وأبرزهم حسن راتب ومحمد الأمين وصفوان ثابت، مع أن شروط العفو الرئاسي وموجباته فضفاضة وتتجمل سياسيين وغارمين وغارمات وجنائين وصحافيين وحقوقيين، وغير مستبعد منها اقتصاديون.

وفتح رئيس حزب الإصلاح والتنمية محمد أنور السادات جرحاً عميقاً يتعلق برجال الأعمال المحبوسين عندما أصدر بياناً قبل أيام حوى مناشدة لاتحاد الصناعات المصرية واتحاد الغرف التجارية وجمعيات رجال الأعمال والمستثمرين للمطالبة ببحث موقف زملائهم المحبوسين احتياطياً أو على ذمة قضايا أخرى.



شروط العفو الرئاسي تنطبق أيضاً على رجال الأعمال

الصدر يخرج العامري: القبول بدعوتكم للحوار مشروط بالتخلي عن الإطار

وقال المطيري "أيها الحبيب الطبيب: نحن بحاجة إلى أفعال لا أقوال، فامر وافعل وامنع تظاهرت الغدر، العصر، فقد طلبوا فيها الفتنة والفتنة أشد من القتل لو كانوا يعلمون".

وتشهد بغداد منذ الخميس الماضي تصعيدا خطيرا، بخروج الآلاف من أنصار التيار الصدري للاحتجاج على تسمية رئيس وزراء مقرب من المالكي، وإعلانهم السبت عصيانا مفتوحا في البرلمان العراقي، ويهدد هذا التصعيد بالخروج عن السيطرة، بعد دعوة الفريق المقابل الإطار التنسيقي لأنصاره بالتظاهر.

وفي خضم هذه الأجواء المشحونة تتوالى الدعوات إلى التهدئة والحوار، وبينها تلك الصادرة عن العامري، الذي من الواضح أنه يسعى للإبقاء على فرص التواصل قائمة، على غرار الدور الذي لعبه خلال وجود التيار الصدري ضمن العملية السياسية.

وعلى مدار الأشهر الماضية، وقبل انسحاب الصدر من العملية السياسية في يونيو الماضي، كان العامري همزة الوصل بين التيار الصدري وإئتلاف دولة القانون، وقد حاول الصدر خلال تلك الفترة إقناع زعيم تحالف الفتح بالانسحاب من الإطار والإنخراط ضمن تحالف "إنقاذ وطن" الذي شكله مع إئتلاف السيادة السني والحزب الديمقراطي الكردستاني، لكن العامري رفض الاستجابة لتلك المحاولات.



أحمد المطيري

إما أن تعلن (العامري)
انسحابك وإما أنك
زلزت في إطار الفتنة

وعلى الرغم من خطوة الصدر المفاجئة بالانسحاب من المشهد السياسي، واحتكار المالكي دفة إدارة ترتيبات السلطة المقبلة، حرص العامري على عدم إغضاب الصدر، حتى أن ذلك أفضى إلى توتر في العلاقة بينه وبين زعيم ائتلاف دولة القانون.

ولكن الوضع تغير بعد التسريبات الصوتية المنسوبة للمالكي والتي هاجم فيها زعيم التيار الصدري الذي وصفه بالجاهل والعميل، متحدثا عن مخطط له لاستئصال التيار الصدري، وقد شكلت تلك التسريبات إحراجا كبيرا للمالكي الذي اضطر لقرملة اندفاعته للاستئثار بالعملية السياسية وتم التوصل إلى اتفاق مع باقي قوى الإطار التنسيقي على دعم المقرب منه محمد شياح السوداني لرئاسة الحكومة، وهي الخطوة التي منحت الصدر ذريعة تحريك أنصاره، لقلب المعادلة مجددا لصالحه.

ويقول المراقبون إن محاولة العامري اتخاذ مسافة بين المالكي والصدر لا تعدو كونها عملية توزيع أدوار داخل الإطار التنسيقي، مشيرين إلى أن من مصلحة العامري الذي يقود تحالف الفتح وهو المظلة السياسية للمليشيات المسلحة العراقية، البقاء ضمن الإطار ذلك أن الانسحاب سيغني خسارة الموقع الذي يحتكم إليه، حيث أن معظم تلك المليشيات تفضل البقاء في مركب المالكي.

بغداد - وضع التيار الصدري زعيم تحالف الفتح هادي العامري في موقف صعب، بطرح جملة من الشروط من أجل القبول بدعوته إلى الحوار لإنهاء الأزمة السياسية التي تعصف بالعراق، وفي مقدمة هذه الشروط إعلان العامري الانسحاب من الإطار التنسيقي.

ويرى مراقبون أن الشروط التي رسمها التيار الصدري، هدفها حشر العامري في الزاوية، حيث أن الأخير يحاول الظهور في ثوب المحايد، على الرغم من أنه طرف أصيل في الإطار التنسيقي الذي يتزعمه نوري المالكي. وحرص العامري خلال الساعات الماضية على النأي بنفسه عن الصراع المحتدم بين زعيم ائتلاف دولة القانون، وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، والذي ينذر بانزلاق البلاد نحو حرب شيعية - شيعية.

وجدد زعيم تحالف الفتح الإثنين دعوته للطرفين إلى تغليب "منطق العقل والحكمة وضبط النفس"، و"تقديم مصلحة البلاد والعباد من خلال الحوار الجاد والبناء".

وأشار العامري، في بيان، إلى أنه "في أجواء التصعيد الإعلامي، من خلال البيانات والبيانات المضادة، التي تدعو إلى الحشد الجماهيري، وقد تخرج عن السيطرة وتفضي إلى العنف، أكرر ندائي مخلصا إلى الأخوة في التيار الصدري وإلى الأخوة في الإطار التنسيقي إلى أن يغلبوا منطق العقل والحكمة وضبط النفس والتاني وتقديم مصلحة البلاد والعباد من خلال الحوار الجاد والبناء".

وأكد زعيم منظمة بدر على أنه يجب "التوصل إلى حلول لنقاط الاختلافات في ما بينهما"، قائلًا إن "الشعب العراقي قدم من سبعينات القرن الماضي إلى هذا اليوم دماء غزيرة وعزيرة، فكفى دما، ورفقا بالدم العراقي فهو أمانة في أعناق الجميع"، مؤكداً أن "مسؤولية سفك الدم يتحملها الجميع".

دعوات العامري للحوار تلقفها التيار الصدري برد سريع، حيث طالب أحمد المطيري رئيس الهيئة السياسية للتيار الصدري، زعيم تحالف الفتح، بالانسحاب من الإطار التنسيقي بشكل رسمي.

وقال المطيري في بيان "أفهم من خلال بياناتك أنك لست من الإطار مع العلم أنت قطب الرحى فيه وطالما طالبت لهم ولم ترض بدخول جزء منهم مع التيار في تشكيل الحكومة سابقا".

وأضاف "خطابك ينبغي أن يكون للإطار وليس للتيار فلنسا من تطلب الدم ولا الفتنة، اسمع خطابات حلفائك في الإطار فيما أن تعلن انسحابك منهم وإما أنك لا زلت معهم في إطار الفتنة التي يريدهونها، نحن وقيادتنا نحسن بك الظن ولكن إنما (قتل الناس أنصاف الحلول)، وكيف تطلب منا الحوار مع من يهدد قائدنا وطنيا وزعيما سياسيا وسيدا وسليلا وورثيا لمنهج الصدر، كيف تقبل أن تتحاور مع من يهدد بقتله". وتابع البيان "كلكم وبلا استثناء تعلمون أن المالكي تحدث بهذا الكلام مرارا وتكرارا ونحن وأنتم على يقين بأنه غير مفبرك، وقد طلب مقتدى الصدر استنكارا منكم لهذا التسريب فلم تستنكروا ولم يرفعوا حرمة الله في بقية الصدر".

حكومة جديدة في الكويت بطاقم وزاري قديم

حكومة الشيخ أحمد النواف المصغرة مكلفة بمهمة محددة



مهمة الشيخ أحمد نواف: تمرير الفترة الانتقالية بلا ضجيج

محل رئيس وزراء الحكومة المستقيلة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح الذي واجه سجلات مع البرلمان أعادت الإصلاح المالي.

وكان من المفترض أن يتولى الشيخ محمد صباح السالم وزير الخارجية ونائب رئيس مجلس الوزراء الأسبق رئاسة الوزراء، لكن تم التراجع عن هذا التكليف في اللحظات الأخيرة على خلفية رفض الشيخ محمد السالم الإشراف على حكومة مؤقتة، فضلا عن مطالبته بعدم التدخل في كيفية اختيار فريقه الحكومي. وأضفى تشكيل الحكومة الجديدة بقيادة وزير الداخلية السابق الشيخ أحمد النواف ارتياحا نسبيا في الأوساط السياسية والشعبية الكويتية، خصوصا وأن عملية التشكيل جرت بسرعة، على عكس ما جرت عليه العادة حيث تستغرق المفاوضات داخل أروقة الأسرة الحاكمة أسابيع، وهذا يعزز الرأي القائل بأن هذه الحكومة أتت بمهمة محددة وقصيرة المدة.

في المقابل لم يخف بعض الكويتيين تشاؤمهم، حيث يرون أن تشكيل الحكومة الجديدة التي يبدو أن عمرها لن يتجاوز بضعة أشهر، والسير في انتخابات تشريعية وفق القانون الانتخابي الحالي سستنتج على الأغلب نفس الوجوه النيابية، بعين أن البلاد ليست في وارد مغادرة الحلقة المفرغة التي تعيشها منذ عدة أشهر.

وقال الناشط الكويتي صالح الهاشم في تغريدة على حسابه في تويتر "حكومة

حافظت الحكومة الكويتية الجديدة تقريبا على نفس الفريق الحكومي السابق مع تخفيض عدد الوزراء إلى اثني عشر وزيرا، وسط شبه إجماع على أن هذه الحكومة لن تعمر طويلا وأنها أتت بمهمة محددة وهي فسح المجال لحل مجلس الأمة والإعداد للانتخابات المقبلة.

الكويت - تقول أوساط سياسية

كويتية إن التشكيل الحكومي الذي جرى الإعلان عنه لم ينطو على تغييرات كبيرة باستثناء عودة الوزير الأسبق عبدالرحمن بداح المطيري التي لاقت استحسان العديد من الكويتيين بالنظر إلى ما قدمه المطيري خلال فترة توليه وزارة الإعلام والثقافة. وتشير هذه الأوساط إلى أن الاقتصاد على حكومة مصغرة مؤلفة من اثني عشر وزيرا، بينهم تسعة وزراء يشغل كل منهم حقيبتان، كان متوقعا ويعكس طبيعة المهمة الموكلة إلى الحكومة الجديدة التي يرأسها الشيخ أحمد نواف الجابر الصباح، والتي تقتصر على إقرار الميزانية الذي تأخر بفعل المشاحنات السياسية، والإشراف على عملية حل مجلس الأمة والتحضير لانتخابات

تشريعية جديدة. وأصدر ولي العهد الكويتي مشعل الأحمد الجابر الصباح الإثنين مرسوما أميريا بتشكيل الحكومة الجديدة. وقالت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية إن التشكيل يتضمن إعادة تعيين محمد الفارس وزيرا للنفط وعبدالوهاب الرشيد وزيرا للمالية.

كما تمت إعادة تعيين الشيخ طلال الخالد الصباح نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للدفاع ووزيرا للداخلية بالوكالة

السعودية تسمح بإعادة فتح المدارس التركية

وأشار البيان إلى أن وزير التربية التركي محمود أوزر بحث خلال اجتماع مع نظيره السعودي حمد آل

الشيخ على هامش "القمة التمهيدية لتحويل التعليم" التي عُقدت مؤخرا في العاصمة الفرنسية باريس، وضع المدارس التركية في المملكة. وأوضح بيان الوزارة أن المدارس التركية العاملة في السعودية ستبدأ

وأشار الإجراء حينها حالة من التخبط والقلق في صفوف الطلبة وعائلاتهم، في ظل تعقيدات الالتحاق بالمدارس السعودية سواء من حيث اللغة أو من حيث اختلاف المناهج التعليمية. وتستقطب المدارس التركية في السعودية المئات من الطلبة الأتراك المقيمين في المملكة، كما تستقطب أيضا طلبة من جنسيات أخرى.

وأشار البيان إلى أن وزير التربية التركي محمود أوزر بحث خلال اجتماع مع نظيره السعودي حمد آل الشيخ على هامش "القمة التمهيدية لتحويل التعليم" التي عُقدت مؤخرا في العاصمة الفرنسية باريس، وضع المدارس التركية في المملكة. وأوضح بيان الوزارة أن المدارس التركية العاملة في السعودية ستبدأ

وأشار الإجراء حينها حالة من التخبط والقلق في صفوف الطلبة وعائلاتهم، في ظل تعقيدات الالتحاق بالمدارس السعودية سواء من حيث اللغة أو من حيث اختلاف المناهج التعليمية. وتستقطب المدارس التركية في السعودية المئات من الطلبة الأتراك المقيمين في المملكة، كما تستقطب أيضا طلبة من جنسيات أخرى.

وأشار البيان إلى أن وزير التربية التركي محمود أوزر بحث خلال اجتماع مع نظيره السعودي حمد آل الشيخ على هامش "القمة التمهيدية لتحويل التعليم" التي عُقدت مؤخرا في العاصمة الفرنسية باريس، وضع المدارس التركية في المملكة. وأوضح بيان الوزارة أن المدارس التركية العاملة في السعودية ستبدأ

وأشار الإجراء حينها حالة من التخبط والقلق في صفوف الطلبة وعائلاتهم، في ظل تعقيدات الالتحاق بالمدارس السعودية سواء من حيث اللغة أو من حيث اختلاف المناهج التعليمية. وتستقطب المدارس التركية في السعودية المئات من الطلبة الأتراك المقيمين في المملكة، كما تستقطب أيضا طلبة من جنسيات أخرى.



الصدر للعامري: لا نريد أنصاف المواقف

رفع مستوى المعيشة وتحسين الخدمات مفتاح نجاح قيس سعيد

رضا التونسيين عليه أن يفي بوعوده للفئات الضعيفة ويحسن مستوى الخدمات وينكب على فتح ملفات التنمية والتشغيل.

وقال الكاتب والمحلل السياسي محمد ذويب "تونس تعيش أزمة اقتصادية واجتماعية متفاقمة نتيجة مخلفات العشرية السوداء وبقياء أزمة كورونا وارتدادات الأزمة العالمية، وهذه الأزمة مست خاصة الطبقات الفقيرة والمتوسطة والجهات المهمشة".

وصرّح لـ"العرب" بأن "الفئات المهمشة تساوي تقريبا أكثر من ثلثي التونسيين، وهي القادرة على رسم المشهد السياسي في البلاد خلال الأشهر والسنوات القادمة سواء بالافتقار أو بالتغيير عبر الشارع، وإذا أرادت الحكومة ورئيس الجمهورية البقاء في السلطة فما عليها إلا تغيير واقع هذه الفئات نحو الأفضل أو على الأقل طماننتها عبر تقديم بوادر للتغيير، وهذا ما نتمناه في القريب العاجل خاصة وأن عامل الزمن يحاصر الحكومة والرئيس".



وتابع محمد ذويب "على رئاسة الجمهورية والحكومة الشروع في سن القوانين الكفيلة بذلك وخاصة مقاومة التهريب والاحتيال والتهرب الضريبي ومقاومة الفساد وإصلاح المنظومة الجبائية وجلب الاستثمار وإحداث فرص الشغل وتحسين البنية التحتية في الجهات المهمشة".

وسبق أن كشفت دراسة حول التفاوت الاجتماعي والاقتصادي والسياسي أن 63 في المئة من التونسيين يعتبرون أن التفاوت بين الفئات الاجتماعية اتسع أكثر.

وأفاد الباحث عزّام لمخوب بأن "الدراسة سعت، قدر الإمكان، لتسليط الضوء على أوجه عدم المساواة وفقاً للنوع الاجتماعي والفئات الاجتماعية والبعد الجغرافي بين المناطق، أي المناطق الداخلية والساحلية من جهة، والبيئات الحضرية والريفية من جهة أخرى، وأيضاً على مستوى الدخل والثروة"، وبحسب الدراسة "تم التأكيد على ازدياد التفاوتات البينية داخل الجهات المختلفة، وخاصة في المدن الكبرى".

وتشير أرقام رسمية في تونس إلى توسّع قاعدة الفقر في تونس لتشمل حوالي ثلث السكان، أي 4 ملايين تونسي، بينما بلغت نسبة البطالة 16.1 في المئة خلال الثلاثي الأول من السنة الحالية.

ويجمع خبراء ومتابعون للشأن التونسي على أن ثورة 14 يناير غير مكتملة في ظل استمرار التهميش والصعوبات الاقتصادية وعدم إرساء سياسة اجتماعية ذات جدوى في مواجهة استئثار الفقر بشكل مقلق وعدم الإصغاء إلى مطالب سكان المناطق الداخلية المستأثن من حرمانهم المستمر من نصيبهم في التنمية وحقهم في العمل.



نعم مشروطة

الليبيون ينتظرون الانتخابات... مجلس الدولة يعيد انتخاب المشري رئيسا خطوة مستفزة تعمق الشكوك بشأن تجديد الشرعية في الأجسام السياسية



الانتخابات مطلب شعبي قبل أن تكون حلا لأزمة الشرعية

وخلال الجولة الأولى، جاء المشري أولا بـ44 صوتا، فيما حل اسديل ثانيا بـ34 صوتا. وجاء الصفراني ثالثا بـ29 صوتا، فيما حل السريري في المركز الأخير.

وبعد عدم تحصل أي من المرشحين على النسبة المرشحة من الجولة الأولى، تم اللجوء لجولة ثانية بين المشري واسديل. وتنظم انتخابات رئاسة المجلس كل عام، وتداول على الرئاسة رئيسان حتى الآن، هما: عبدالرحمن السويحلي وخالد المشري.

وجاء انتخاب المشري لينكر باستقالة مفترضة لرئيس البرلمان عقيلة صالح الذي من المفترض أن يستقيل بعد أن ترشح لرئاسة المجلس الرئاسي لكنه فشل في الوصول إلى المنصب، بالإضافة إلى أن التوزيع المناطقي للمناصب ينص على أن مناصب رئيس الحكومة ورئيس البرلمان ورئيس المجلس الرئاسي يجب أن يكونا ممثلين لاقليم ليبيا الثلاثة.

ويتولى محمد المنفي منصب رئيس المجلس الرئاسي وهو من اقليم برقة وبما أن صالح ينتمي لإقليم برقة فلا بد أن يترك المنصب لشخصية من إقليم فزان. ويعتبر المشري أحد المقربين من حزب العدالة والبناء "الجناح السياسية لجماعة الإخوان المسلمين"، ويدعّمه عدد من أعضاء المجلس المنتمين للحزب والرافضين للتقارب مع معسكر قائد

وقالت ويليامز "تقع على عاتق القادة الليبيين مسؤولية جلية تجاه مواطنيهم والأجيال القادمة لتقديم التنازلات التاريخية اللازمة لإتاحة الفرصة لتحقيق الإنجاز المنشود".

وأضافت أنها سعت للوصول إلى أوسع طيف ممكن من الأطراف الفاعلة وممثلي القطاعات السياسية والأمنية والاجتماعية في ليبيا، وذلك "للإصغاء لهم وفهم مخاوفهم ورؤاهم بشأن مستقبل بلدهم وأفكارهم ومقترحاتهم لمساعدة ليبيا في إنهاء الفترة الانتقالية الطويلة التي تعاني منها البلاد منذ عام 2011".

وجدد المجلس الأعلى للدولة في ليبيا انتخاب المشري رئيسا للمجلس في الجلسة التي عُقدت الاثنين في أحد فنادق العاصمة طرابلس. وتعتبر هذه الولاية الخامسة للمشري في رئاسة مجلس الدولة.

وجاء فوز المشري في الجولة الثانية من الانتخابات بواقع 65 صوتا، مقابل 50 صوتا للعجيلي اسديل. وترشح للجولة الأولى من الانتخابات أربعة أعضاء، تقدمهم رئيس المجلس خالد المشري، بالإضافة إلى فتح الله السريري، والعجيلي اسديل، وعبدالسلام الصفراني، فيما حضر الجلسة 112 عضوا.

يريد الليبيون تجديد الشرعية وإنهاء الأجسام الحالية التي ينظرون إليها على أنها السبب الرئيسي في الأزمات التي تشهدها بلادهم على كافة الأصعدة، لكن هذا المطلب ورغم الموافقة الشكلية عليه يبدو مازال صعب التحقق حيث ينشغل السياسيون باقتسام السلطة في حين فاجأ مجلس الدولة الليبيين بإجراء انتخابات داخلية جددت الشرعية لرئيسه خالد المشري.

طرابلس - بينما ينتظر الليبيون إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية تنهي أزمة الشرعية في البلاد، تفاجأوا الاثنين بإعادة انتخاب خالد المشري رئيسا لمجلس الدولة من جديد في خطوة وصفها مراقبون بالمستفزة والتي تبعث برسائل مفادها أن لا انتخابات ولا تغيير قادما في الأفق.

وتأسس مجلس الدولة بناء على اتفاق الصخيرات بصلاحيات استشارية وينتمي أغلب أعضائه للمؤتمر الوطني العام الذي انتخب في 2012 ورفض الإسلاميون المسيطرون عليه تسليم السلطة لمجلس النواب في انتخابات 2014 وهو ما كان أول شرارة للانقسام. ويعرقل مجلسا النواب والدولة صدور دستور توافقي تجرى على أساسه الانتخابات التي كان من المزمع إجراؤها في ديسمبر لكنها تأجلت إلى تاريخ غير مسمي.

لا يبدو أي طرف مهتما بمسألة إجراء الانتخابات في ليبيا بقدر ما ثمة حرص على تقاسم السلطة وإدامة الوضع الحالي

وينظر الكثير من الليبيين إلى مجلسي النواب والدولة على أنها السبب الرئيسي لمعاناتهم وسط اتهامات للمجلسين بالسعي لإدامة الانقسام والفوضى لأنها تصب في مصلحتهما. وهو الأمر الذي لمحت إليه المستشارة الأممية السابقة ستيفاني ويليامز في بيان بمناسبة انتهاء مهمتها الأحد.

تبون يعدل موقفه بشأن تونس: قيس سعيد أخي وصديقي ويمثل الشرعية

وذكر تبون في مقابلة صحافية دورية أجراها مع صحافة بلاده بأن "الجزائر تتعامل مع الشرعية وستواصل دعمها للجنة تونس، ولأن الرئيس التونسي قيس سعيد منتخب من طرف الشعب وبصفة شرعية، لا بد من التعامل معه بغض النظر عن المودة التي تربطنا كاشخاص".

وقال "قيس سعيد أخي وصديقي، نكن من خلاله لتونس وللشعب التونسي كل المودة والاحترام، ونحرص دوما على ألا نتدخل في الشأن الداخلي لتونس ولغيرها، كما نحرص على ألا يتدخل في شؤوننا الداخلية أي أحد، ومبدأنا هو دعم المؤسسات الشرعية". وجاء موقف الرئيس الجزائري في أعقاب مرحلة من الشك والفقر وانتاب علاقات البلدين، وتم تاويلها حينها بأن الجزائر غير موافقة على المسار السياسي الذي اتخذه الرئيس التونسي، وأنها تريد بلورة مقاربة يشارك فيها الجميع بمن فيهم القوى السياسية التقليدية في المشهد التونسي. وتجلّى ذلك خلال التصريح الذي أدلى به الرئيس تبون خلال زيارته إلى

صابر بليدي

الجزائر- أعلنت الجزائر عن دعمها للمسار السياسي في تونس، خاصة بعد الاستفتاء الشعبي على الدستور الجديد للبلاد، وهو موقف مستجد يعكس تراجعها جزائريا عن سياسة الاستعداد التي كانت قد انتهجتها تجاه تونس في بداية إعلان الرئيس التونسي قيس سعيد عن إجراءات 25 يوليو التي أزاحت حركة النهضة الإسلامية من السلطة.

وأعرب الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون عن دعمه وتأييده للرئيس التونسي في الخطوات التي يقوم بها لتقويم الوضع السياسي في بلاده، خاصة بعد مسار الخامس والعشرين يوليو الذي أفرز دستورا جديدا لتونس، وهو موقف يطوي صفحة الشك التي فتحت خلال الأشهر الأخيرة، لما التبس الموقف الجزائري مع مطالب المعارضة التونسية.

وبرر الرئيس تبون موقف بلاده الداعم لتونس بالوقوف إلى جانب الشرعية السياسية، في إشارة إلى الدستور الذي عرض على الاستفتاء وتمت من خلاله الموافقة شبه المطلقة على مشروع قيس سعيد.

إيطاليا لما دعا في ندوة صحافية رفيقة نظيره سيجرجو ماتاريلا إلى "ضرورة العودة إلى المسار الديمقراطي في تونس"، وهو ما اعتبر حينها تماهيا مع بعض المواقف الغربية تجاه الوضع السياسي في تونس، وحيادا بين أطراف الأزمة، قبل أن يتم احتواء الموقف من طرف وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة ليكون الرئيس سعيد على رأس ضيوف الجزائر في احتفالية ستينية الاستقلال الوطني.

وفي خطوة لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين قررت السلطات في الجزائر وتونس فتح الحدود البرية المشتركة بعد عامين من الغلق بدعوى جائحة كورونا منتصف الشهر المنقضي، على أمل أن يساهم الوافدون الجزائريون إلى تونس بغرض السياحة في ضخ أنفاس جديدة في الوضع الاقتصادي والاجتماعي التونسي.

ولفت الرئيس تبون في تصريحه إلى أن "لقاء قيس سعيد في الجزائر خلال الاحتفال بالذكرى الستين لاستقلال مع الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نورالدين الطوبوي كان

خالد هدوي

تونس - تراهن الفئات الضعيفة في تونس على النفاة من الرئيس قيس سعيد لرفع مستوى المعيشة، حيث تتطلع تلك الفئات إلى التمتع بالمنح وتوفير مشاريع صغرى، ما يمكن أن يرسى استقرارا اجتماعيا تحتاجه البلاد. وعانت الفئات الضعيفة اجتماعيا من تردّي الخدمات الأساسية في السنوات الماضية، وسط تشكيكات متصاعدة من تدهور منظومات الصحة والتعليم والنقل التي عمقت أزماتها، التجاذبات السياسية وارتباك القرارات وغياب المخططات.

وكرّس تدهور الخدمات وضعف المخططات التنموية، فضلا عن أزمات البطالة والفقر وضعف البنية التحتية خصوصا في الجهات الداخلية، التفاوت الجهوي بين المحافظات، ما يجعل الرئيس سعيد أمام رهان تحسين الخدمات وتحقيق تطلعات المواطنين. ويكتسي ملف التنمية الجهوية

في تونس أهمية بالغة، لكنه ظل مجرد خطاب ترده الطبقة السياسية والحكومات المتعاقبة، وهو أمر لا يمكن حلحلة حسب مراقبين إلا بوضع خيارات إستراتيجية ذات جدوى.

وتعتبر العدالة التنموية والاجتماعية والتوزيع المتساوي للثروة بين الجهات مسؤولية جسيمة بالنسبة إلى الحكومة الحالية، كما هو الحال أيضا بالنسبة إلى الحكومات السابقة، ما يتطلب دفع عجلة الاستثمار والبحث عن فرص شغل جديدة للمواطنين عن العمل والمهمشين.

وترى شخصيات سياسية أن الفئات الضعيفة و"المسحوقة" اجتماعيا راهنت على مشروع قيس سعيد وتوجهاته المستقبلية التي دشنتها بإجراءات الخماس والعشرين من يوليو 2021 ودعّمها بالمصادقة على الدستور الأسبوع الماضي، لكنها في المقابل تطالب بتحسين أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية.

وأقرّ الناشط السياسي حاتم المليكى بأن "ضرورة تحسين الظروف الاجتماعية والارتقاء بمستوى الخدمات أمران متفق عليهما، لكن وفق أي مقاربة ومن أين سيتم تمويل ذلك؟"، وقال "المقاربة الممكنة بالنسبة إلى تونس تكمن في حلّ خلق الثروة".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "الفئات المهمشة تبحث عن تحسين أوضاعها حتى قبل الاستفتاء على الدستور، لأن الدولة متخلّفة على مستوى الخدمات وعليها أن تبحث عن حلول لتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية".

وأردف المليكى قائلا "الفئات التي دعمت الرئيس سعيد تطالب كذلك بالارتقاء بالخدمات الاساسية، على غرار الصحة والتعليم والنقل ومد شبكات الكهرباء والماء، فضلا عن توظيف الشباب وتحسين البنية التحتية".

وتصرّ تونس بوضع اقتصادي واجتماعي هو الأصعب منذ عقود، ما يعسّر مهمة الرئيس في الإصلاح والتغيير وإيجاد حلول مناسبة، خصوصا بعد ارتفاع نسبة البطالة والتضخم وتدهور القدرة الشرائية للمواطنين بسبب تداعيات جائحة كورونا وانعكاسات الأزمة الروسية – الأوكرانية على الأسعار في العالم.

ويرى مراقبون أن الرئيس سعيد إذا أراد إنجاح مستقبله السياسي ونيل

فرصة طيبة لاجتماع الطرفين"، نافيا أن تكون الجزائر قد شاركت في "وساطة بين الجانبين اللذين ليست بينهما أي خلافات". وظلت تونس طيلة السنوات الأخيرة تمثل المنفذ البري الوحيد للجزائر بعد غلق حدودها الجنوبية والشرقية ومع المغرب منذ 28 عاما، ولذلك تبقى تمثل عمقها الإستراتيجي، خاصة في ظل تمدد نشاط الجماعات الجهادية على الحدود المشتركة، وهو ما دفع البلدين إلى تعزيز علاقتهما الثنائية المختلفة لاسيما الأمنية والعسكرية، غير أن الجائحة الصحية أضرت كثيرا بالبلدين خلال العامين الماضيين رغم استمرار المبادلات التجارية بينهما.

واللافت هو تعزيز التعاون الأمني والقضائي بين الطرفين وتبادل عدد من المطلوبين، حيث استلمت الجزائر من تونس المطلوب لديها سليمان بوحفّص في شهر أغسطس الماضي بدعوى انتسابه إلى حركة "ماك" الانفصالية، بينما أوقفت الجزائر التونسي نبيل القروي، ثم رئيس جهاز الاستخبارات التونسي السابق لزهـر لوتـقو خلال شهر يوليو المنقضي.

التقيّد بتنفيذ اتفاق الحبوب بين روسيا وأوكرانيا محل تشكيك

أول شحنة حبوب أوكرانية تغادر ميناء أوديسا وسط ترحيب أممي وأوروبي



شحنة أولى تختبر حسن النوايا

الدول الأعضاء لدخوله حين التنفيذ. وسيكون الاستفتاء متاحا للبنوك الروسية المدرجة بالفعل في القائمة السوداء لعقوبات الاتحاد الأوروبي عندما "تكون هذه الأموال أو الموارد الاقتصادية، وفقا لمسودة الوثيقة، ضرورية لشراء أو استيراد أو نقل المنتجات الزراعية والغذائية، بما في ذلك القمح والأسمدة".

وأطلق الجيش الروسي هجوما على أوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير الماضي، تبعه رفض دولي وعقوبات اقتصادية مشددة على موسكو.

وتشترط روسيا لإنهاء عملياتها تخلي كيبف عن خطط الانضمام إلى كيانات عسكرية والتزام الحياد، وهو ما تعدده الأخيرة "تدخلا" في سيادتها.

وحسب شبكة يورو نيوز الأوروبية، فإن "وثيقة أوروبية أظهرت أن الاتحاد الأوروبي سيعيد العقوبات التي يفرضها على روسيا بحيث يسمح بفك تجميد بعض أموال البنوك الروسية والتي قد تكون مطلوبة لتخفيف الاختناقات في التجارة العالمية للمواد الغذائية والأسمدة".

ونقلت وسائل إعلام غربية عن دبلوماسي من الاتحاد الأوروبي أن الدول الأعضاء "تريد أن توضح بجملاء أنه لا يوجد شيء في العقوبات يبطئ نقل الحبوب من روسيا أو أوكرانيا".

ومقترح الاتحاد الأوروبي هو جزء من التحديث الأخير للعقوبات الأوروبية على روسيا والتي يتم التفاوض عليها من قبل الدول الأعضاء. ويتطلب موافقة جميع

أسعار الحبوب وزيوت الطهي والوقود والأسمدة. وتزود روسيا وأوكرانيا العالم بما يقرب من ثلث إمدادات القمح، في حين أن روسيا هي أيضا مُصدر رئيسي للأسمدة وأوكرانيا مورد أساسي للذرة وزيت دوار الشمس.

وقالت الفاو أيضا في تقرير إن زيادة تكلفة المستلزمات الزراعية مثل الأسمدة يمكن أن تثني المزارعين عن التوسع في الإنتاج وتفاقم الأمن الغذائي في البلدان الفقيرة التي تتحمل فواتير استيراد كبيرة.

وكشفت مصادر أوروبية أن الاتحاد الأوروبي يستعد لوضع استثناءات في عقوباته على روسيا، بحيث يسمح بالإفراج عن أصول لبنوكها مرتبطة بتجارة الأغذية والأسمدة، وهو شرط روسيا لمواصلة تنفيذ الاتفاق.

وقال أكار متحدثا في جامعة الدفاع الوطني في حي ليفنت بوسط إسطنبول حيث يقع مركز التنسيق المشترك إن "هناك أكثر من 25 مليون طن من الحبوب في انتظار تصديرها".

وأضاف في تصريحات للصحافيين في مركز المراقبة "في الوقت الحالي تستمر الاستعدادات والخطط لمغادرة السفن الأولى المحملة بالحبوب الموانئ الأوكرانية".

وصادرات الحبوب الأوكرانية أساسية للأمن الغذائي العالمي وقد ظلت 25 مليون طن منها عالقة في البلد منذ بدء الغزو الروسي.

ويعتزم برنامج الغذاء العالمي شراء وتحميل وتشحن 30 ألف طن من القمح من أوكرانيا، على متن سفينة مستأجرة تابعة للأمم المتحدة.

ويأتي الإجراء "تماشيا مع الروح الإنسانية" لمبادرة بغرض السماح للسفن بالإبحار من الموانئ الأوكرانية. ورحب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بإبحار أول سفينة تحمل حبوبا من أوكرانيا من ميناء أوديسا الأوكراني إلى لبنان، قائلا إنه

يأمل في أن تتبعها سفن أخرى كثيرة. وقال متحدث أوروبي الاثنين في بروكسل إن بدء تصدير شحنات الحبوب من ميناء أوديسا بالبحر الأسود في أوكرانيا "خطوة أولى نحو تخفيف أزمة الغذاء العالمية".

وأضاف المتحدث باسم الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي بيتر ستانو "نتطلع لتطبيق الاتفاق بأكمله واستئناف الصادرات الأوكرانية لجميع الزبائن حول العالم".

وقالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) إن تراجع صادرات القمح والسلع الغذائية الأخرى من أوكرانيا وروسيا يدفع ما بين 11 مليونا و19 مليون شخص لبرائث الجوع خلال العام المقبل. وتسبب الصراع في أوكرانيا في أزمة غذاء عالمية، مع ارتفاع

تعكس مغادرة أول سفينة حبوب من الموانئ الأوكرانية انفراجة مؤقتة لازمة الغداء العالمية التي بدأت مع الغزو الروسي لأوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير الماضي، إلا أن تواصل التقيّد بالاتفاق تطاله شكوك في ظل شروط روسية.

أوديسا (أوكرانيا) - غادرت الاثنين أول شحنة من الحبوب الأوكرانية منذ انطلاق الحرب، وذلك من ميناء أوديسا باتجاه لبنان وسط ترحيب أممي، في خطوة يؤكد محللون أنها انفراجة مؤقتة إذ لا تزال روسيا تهدد بنقض اتفاق تصدير الحبوب الذي توصلت فيه تركيا والأمم المتحدة ما لم يتم رفع العقوبات الغربية عن صادرات المنتجات الزراعية الروسية.

وغادرت السفينة رازوني، التي تحمل علم سيراليون، أوديسا إلى الاسواق الخارجية بموجب اتفاق ممر آمن وهي الأولى التي تغادر أوكرانيا منذ الغزو الروسي الذي أوقف الشحن عبر البحر الأسود منذ خمسة أشهر. وأمكن تسيير السفينة بعد أن توصلت تركيا والأمم المتحدة في اتفاق لتصدير الحبوب والأسمدة بين روسيا وأوكرانيا وقع الشهر الماضي.

وافتح وزير الدفاع التركي خلوصي أكار الأربعاء مركزا في إسطنبول يشرف على تصدير الحبوب الأوكرانية.

وسيشرف مركز التنسيق المشترك في إسطنبول على الشحنات المغادرة من ثلاثة موانئ أوكرانية حيث سيتعين على السفن الاتفاق على الأثام، كما ستكون من مسؤولياته إجراء عمليات تفتيش للسفن القادمة لمنع تهريب الأسلحة.

وستمر جميع السفن عبر المياه التركية وسيكون لدى جميع الأطراف ممثلون في مركز التنسيق لمراقبة تنفيذ الخطة. وسيعمل 20 فردا من أوكرانيا وروسيا وتركيا والأمم المتحدة في المركز جنبا إلى جنب.

المزيد من التنازلات الأميركية لإحياء الاتفاق النووي مع إيران

واشنطن - أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن الاثنين أن إدارته طورت مقترحا لضمان العودة المتبادلة إلى التنفيذ الكامل للاتفاق النووي مع إيران، من دون ذكر تفاصيل، فيما تطالب إيران برفع الحرس الثوري عن قائمة الإرهاب الأميركية للمضي قدما في إحياء الاتفاق. وقال بايدن في بيان "طورنا مقترحا لضمان عودة متبادلة إلى التنفيذ الكامل لخطة العمل المشتركة لضمان عدم امتلاك إيران لسلح نووي".

وأشار إلى أن الولايات المتحدة تجدد التزامها بالعمل على عالم خال من الأسلحة النووية، محملا الصين، بصفقتها دولة حائزة على الأسلحة النووية، مسؤولية "تقليل مخاطر سوء التقدير والتحركات العسكرية المزعزعة للاستقرار".

وتقوم إيران بالفعل بتخصيب اليورانيوم حتى نسبة 60 في المئة من درجة النقاء الانشطارية، وهو أعلى بكثير من سقف 3,67 في المئة المحدد بموجب الاتفاق النووي لعام 2015. ويعد



وضع الحرس الثوري آخر العقوبات

العقوبات الأميركية الأخرى تجبر الجهات الأجنبية على نبذ هذه الجماعة.

وقال مسؤول أميركي كبير، طلب عدم الكشف عن اسمه، "إنه تقييم على مستوى الإدارة بأنه لن يكون له تأثير كبير، إن وجد".

ويرجع ذلك جزئيا إلى أن الحرس الثوري الإيراني سيظل تحت طائلة العقوبات، باعتباره "منظمة إرهابية عالمية مصنفة بشكل خاص" في قائمة أميركية منفصلة، تم إنشاؤها بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001.

ويسيطر الحرس الثوري الإيراني، وهو فصيل سياسي قوي في إيران، على إمبراطورية تجارية، بالإضافة إلى قوات تابعة المسلحة والمخابرات التي تتبناها

واشنطن بشن حملة إرهابية عالمية. واستشهدت مصادر إيرانية بأسباب متعددة وراء رغبتها في إلغاء هذا التصنيف، ويشمل ذلك السياسة الداخلية ورغبة فريق الرئيس الإيراني الجديد إبراهيم رئيسي في إظهار أن بإمكانه تأمين صفقة أفضل من سلفه حسن روحاني.

وقال دبلوماسي إيراني كبير، طلب عدم الكشف عن اسمه، "إنها في الأغلب مسألة كرامة للمؤسسة والمفاوضين الإيرانيين".

وأضاف مسؤول إيراني كبير سابق مطلع على المحادثات "أصر الفريق الجديد منذ البداية على قضية المنظمة الإرهابية الأجنبية، وسيعتبرها إنجازا كبيرا إذا تم رفع تلك العقوبات. هذا الأمر بشكل أساسي للاستخدام المحلي لأنهم انتقدوا صفقة روحاني عام 2015 ولا يمكنهم إعادة إحيائها فحسب".

وقال دبلوماسي إيراني آخر إن إيران رفضت فكرة رفع التصنيف عن الحرس الثوري الإيراني ككل مع الإبقاء عليه بالنسبة لفيلق القدس التابع للحركة.

مالي تطالب ماكرون بالتخلي عن «موقفه الاستعماري الجديد»

القوات شبه العسكرية من مجموعة فاغنر الروسية إلى مالي، ما دفع بالبلدين إلى قطيعة بعد تسع سنوات من الوجود الفرنسي المتواصل لمحاربة الجهاديين.

كما أدانت باماكو "بكثير من الصرامة" التصريحات "التشهيرية والمثيرة للكرامية" من جانب ماكرون، الذي نبّه إلى انتهاكات منسوبة إلى الجيش المالي بحق أفراد من قبيلة الفولاني خلال عمليات عسكريّة جرت أخيرا.



عبدالله مايفما
على ماكرون أن يفهم أنه لا أحد يحب مالي أكثر من الماليين

وأتهم الجيش المالي والقوات شبه العسكرية الروسية على وجه الخصوص بارتكاب مذبحة ضد مدنيين في منطقة مورا (وسط)، حيث جرى، وفقا لمنظمة هيومن رايتس ووتش غير الحكومية، إعدام نحو 300 مدني في نهاية مارس.

واعتبرت باماكو أن هذه "التهامات الخطيرة" التي أطلقها ماكرون من شأنها أن تؤدي إلى "إثارة الكراهية العرقية" في مالي، حيث "تدهور النسيج الاجتماعي في السنوات الأخيرة بسبب النزاعات" على مستوى الجماعات المحلية.

وقال مايفما "من المهم أن يتذكر الرئيس إيمانويل ماكرون باستمرار الدور السلمي ومسؤولية فرنسا عن الإبادة الجماعية للتوتوسي في جمهورية رواندا".

باماكو - طالب المجلس العسكري الحاكم في مالي الأحد الرئيس الفرنسي بالتخلي عن "موقفه الاستعماري الجديد" ووقف انتقاداته للجيش المالي، متهمًا إيمانويل ماكرون بإثارة الكراهية العرقية.

وقال المتحدث باسم الحكومة الكولونيل عبدالله مايفما عبر القناة العامة "تطالب الحكومة الانتقالية الرئيس ماكرون بأن يتخلى نهائيا" عن "موقفه الاستعماري الجديد" و"المتعالي"، حتى يفهم أنه "لا يمكن لأحد أن يحب مالي أكثر من الماليين".

وكان مايفما يرد على تصريحات أدلى بها ماكرون الخميس في بيساو. ومتحدثا عن مالي التي تواجه أزمة أمنية خطيرة وشهدت انقلابين عسكريين في عامي 2020 و2021، قال ماكرون الخميس إن دول غرب أفريقيا تتحمل مسؤولية العمل لضمان أن يتمكن الشعب المالي من "التعبير عن سيادة الشعب"، و"بناء إطار من الاستقرار" للسماح بـ"القتال الفعال ضد الجماعات الإرهابية".

كما تحدث ماكرون عن الاتفاق بين النظام المالي وقوات مجموعة فاغنر، والذي شكل عاملا حاسما في دفع باريس إلى سحب قواتها البالغ عددها 2400 جندي من البلاد.

وقال الرئيس الفرنسي "من الواضح أن الخيارات التي اتخذها المجلس العسكري المالي اليوم"، وعمله مع مجموعة فاغنر، "غير فعالة في مكافحة الإرهاب".

وتدهورت العلاقات بين المجلس العسكري الحاكم في باماكو وباريس، قوة الاستعمار السابقة، بشكل كبير في الأشهر الأخيرة، لاسيما منذ وصول

مواصلات ودروس تعليمية وعيادات طبية برعاية أعضاء البرلمان المصري

الخدمات تتحكم في علاقة النواب بالناخبين لتلافي الغضب والحفاظ على المقاعد



الاحتفالات برعاية النواب

ويشير متابعون إلى أن الوضعية الراهنة سببها الرئيسي غياب الممارسة السياسية حتى عن النواب أنفسهم، بجانب التحولات الاجتماعية التي تعيشها البلاد منذ الإطاحة بنظام الرئيس الراحل حسني مبارك، الذي ظل قابضاً على الأوضاع سنوات طويلة، ما أدى إلى اهتزاز منظومة القيم التقليدية في المجتمع، علاوة على الصعوبات الاقتصادية التي تجعل المواطنين بحاجة إلى مثل هذه الخدمات.

غياب السياسة

تحتل الخدمات التي يقدمها حزب مستقبل وطن ونوابه بتفاعل جماهيري كبير، لكنها ليست دليلاً على شعبيته، فهناك قناعة لدى البعض أن البرلمان الذي يهيمن عليه الحزب لا يقوم بدوره على أكمل وجه، وتراجع القيمة النوعية للخدمات المقدمة لهم من النواب يعود إلى ضعفهم، ما يجعل الحكومة في موضع هجوم مستمر، وإن حاولت تحريك أثرهما للتعامل مع الأزمات الاقتصادية اليومية التي يواجهها المواطنون.

ويتفق سياسيون على وجود توظيف حكومي لنواب البرلمان لسد الفراغ الذي تركه غياب الكثير من منظمات المجتمع المدني التي تراجع دورها السنوات الماضية، وانزواء تنظيم الإخوان بشكل كامل.

وتجد الحكومة بعض الصعوبات في سد الفراغ الذي تركته منظمات المجتمع المدني، ولذلك تلجأ إلى الاستعانة بنواب البرلمان وحثهم على تقديم الخدمات، لأن القدرة المالية لهم تنفع في سد جانب من الفجوة المجتمعية.

ويدرك المواطنون أن ما يحصلون عليه أشبه بـ"رشوة انتخابية"، وانتشار صور النواب بكثافة على وسائل المواصلات ومنافذ بيع السلع المدعمة ربما يأتي بنتائج عكسية، لأن الهدف هو استغلال الناس وليس مساعدتهم، ودائماً ما تحتل هذه الشريحة بانتقادات ممن يرون أن النواب يتظاهرون بتقديم الخدمات لهم، في حين أن ذلك أمر طبيعي من المفترض أن تقوم به الحكومة لتحسين جودة الخدمات العامة لهم.

النواب في خطوط مواصلات النقل العامة. قال أستاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة عين شمس بالقاهرة محمد سيد أحمد إن تقديم النواب لخدمات حكومية يبرهن على أن البرلمان يخضع بشكل كامل للحكومة، وهي مسألة لم تكن سائدة من قبل يمثل هذه الفجاجة، التي يظهر فيها تدخل السلطات وتنامي ظواهر استغلال النفوذ، ما يرجع إلى انعدام الخبرات السياسية لدى نواب البرلمان. وذكر في تصريح لـ"العرب" أن معظم أعضاء البرلمان حالياً بلا خلفيات سياسية وخبرات متراكمة تمكنهم من توظيفها بشكل إيجابي لكسب ثقة أبناء دوائرهم الانتخابية، وتبقى لغة المال هي الوحيدة المستخدمة للتعامل مع مخاوفهم من الغضب الشعبي تجاههم والحفاظ على مقاعدهم في الانتخابات المقررة بعد عامين. ولفت إلى أن غياب التقنيف السياسي الدقيق في غالبية الأحزاب وضعف أخرى ممثلة في البرلمان جعل العمل المجتمعي المعتمد على تقديم مساعدات وخدمات طاعياً.



مع زيادة الحاجة إلى الدروس الخصوصية تعاقد عدد من النواب مع مدرسين نابھين لتقديم محاضرات مجانية في مناطق مفتوحة تستوعب الآلاف من الطلاب

سيقدم معلومات جديدة قد تكون حاضرة في الامتحان، وأن رعاية حزب قريب من الحكومة للمحاضرات أقتعت الكثير من الطلاب بهذا الأمر. وأشار لـ"العرب"، طالباً عدم الكشف عن هويته، إلى أن البعض من الطلاب وأولياء الأمور قرروا عدم إرسال الأبناء إلى أي من الفعاليات التي ينظمها النواب، نتيجة التزاحم الشديد وعدم القدرة على تحقيق الاستفادة المثل، وصب البعض منهم غضبهم على نائب الدائرة. لدى علي قناعة بأن مساهمة النواب في إصلاح المنظومة التعليمية وإتاحة أماكن للتعليم والحد من تكسب الفصول الدراسية وعدم توقف الدراسة في المراحل الثانوية، أفضل من تقديم محاضرات مجانية قبل أيام قليلة على عقد الامتحان، فلا يستفيد منها الطلاب، والأمير ذاته ينعكس على باقي المجالات التي بحاجة إلى إصلاح على مستوى السياسات والتصورات، كي يستفيد منها المواطنون بشكل أكثر جدوى.

الخدمات وتباين الأزمنة

يبدو أن هناك اختلافاً في شكل الخدمات التي يقدمها نواب البرلمان، ففي السابق كانت المهمة الأساسية تتمثل في إيجاد فرص عمل لأبناء دوائرهم والتدخل لحل مشكلات بعينها وتحسين جودة الحياة بشكل عام، وهو أمر خفت مع توقف الحكومة عن تعيين أشخاص جدد في هيئاتها المكسدة بالموظفين، وتراجع قوة النواب على مستوى قدرتهم على حل المشكلات ذات الارتباط المباشر مع جهات رسمية، واعتماد الحكومة على خطط تطوير ترتبط بمشروعاتها بلا اهتمام بالمطالب الفئوية للنواب.

وأصبح بديل ذلك تقديم خدمات تقوم على دفع هؤلاء النواب المزيد من الأموال للحفاظ على شعبيتهم، لأن الكثير منهم واجه انتقادات وصلت أحياناً إلى منع دخولهم إلى دوائرهم الانتخابية، وتذهب الأموال التي يدفعها النواب إلى جهات حكومية مقابل تسهيل مهمة تقديمها، كما هو الحال بالنسبة لمساهمة

والتخفيف عن أولياء الأمور من محدودية الدخل وبلا مقابل مادي.

ما فعله نائب الهرم يتكرر في غالبية المراكز والقرى والدوائر الانتخابية، ويصدر حزب مستقبل وطن بياناً يومياً يشمل أنشطته التي دشنها في المحافظات المختلفة، ولا يقتصر الأمر على الدروس الخصوصية التي تأخذ نصيباً وافراً في أوقات الامتحانات فحسب، بل هناك أيضاً توسع في الأنشطة التي تعد من صميم عمل الحكومة.

يشارك النواب في تنفيذ العديد من المبادرات الحكومية والرئاسية، مثل إحلال السيارات العاملة بالبنزين بأخرى تعمل بالغاز الطبيعي، وتدشين خطوط النقل الجديدة وتجهيزها بالسيارات بالتعاون مع وزارة النقل، وتوزيع اللحوم والسلع التموينية على الفقراء والمحتاجين وإقامة أماكن لبيعها بأسعار زهيدة، ولم تحضر السياسة بمفهومها المباشر في أي من الخدمات التي يقدمها هؤلاء للناس، إلا في الحدود غير المباشرة.

قال أحمد علي (اسم مستعار)، وهو ولي أمر لثلاثة طلاب في مراحل تعليمية مختلفة، إنه لم تكن لديه الرغبة في أن يبقى ابنه الذي خاض امتحان الثانوية العامة قبل أيام، أسيراً للوقوف ساعات طويلة لحجز مقعد في حصة المراجعة المجانية التي يقدمها حزب مستقبل وطن في أحد مراكز محافظة الجيزة، لكنه اضطر إلى ذلك لأن شائعات انتشرت "أنه



الدروس الخصوصية الطريق الأقرب إلى قلوب المصريين

لم يجد أعضاء مجلس النواب المصري من طريقة للحفاظ على رضا دوائرهم الانتخابية سوى تقديم خدمات اجتماعية عامة، لاسيما بعد أن أوقفت السلطات باب الانتخابات في الوظيفة الحكومية.



القاهرة - يختلف شكل الخدمات

والدعاية الانتخابية التي يقدمها أعضاء البرلمان المصري إلى أبناء دوائرهم الانتخابية، وأبرز غياب السياسة وعدم القدرة على معارضة الحكومة وقراراتها داخل أروقة مجلس النواب ظواهر جديدة، تهدف إلى كسب رضا الناخبين بوسائل يغلب عليها طابع الخدمات والمساعدات المادية غير المباشرة، في ظل صعوبة الأوضاع الاقتصادية التي تعاني منها فئات عديدة.

واختار الحزب القريب من الحكومة الذي يمثل ظهيرها السياسي "حزب مستقبل وطن"، ومن خلفه نواب مجموعة من البرلمان، طريقاً يتمشى مع التوجهات الساعية لتتبرير قرارات تحوي زيادة جديدة في أسعار الخدمات بلا معارضة، وبدا هذا الدور منسجماً مع تشكيل البرلمان الذي يحوي عدداً من أصحاب رؤوس الأموال ممن لا يملكون توجهات سياسية.

يقوم النواب بمعارضة تبدو شكلية في الكثير من الأحيان للحكومة تحت قبة البرلمان دون إخلال بالالتزام الكامل بالسياسات التي تحددها، وينخرطون في تقديم مساعدات متباينة لتخفيف وطأة الأزمة الاقتصادية على المواطنين عبر مسارات تتنامي بشكل ملحوظ، من خلال حضور لافتاتهم الدعائية في الكثير من الشوارع والميادين المصرية.



محمد سيد أحمد:

النواب يستخدمون لغة المال للتعامل مع الغضب الشعبي في مصر

من الطبيعي الآن مشاهدة وسائل المواصلات العامة وهي تتحول إلى جزء أساسي لخدمة الحكومة عبر تسهيل حركة المواطنين، حيث تسير في الكثير من شوارع القاهرة ومدن أخرى ويبرز معها عنوان يحوي شعاراً يفيد مضمونه بأنها تعمل تحت رعاية نواب

ثمانية أعوام لم تكف لتجاوز الإبادة الجماعية للإيزيديين

يعد صارخا، قتلت القوات العثمانية حوالي 300 ألف من الإيزيديين، إلى جانب 1.5 مليون من الأرمن في أثناء الإبادة الجماعية للأرمن. وقبل سبع سنوات من مهاجمة داعش لسنجار، أسفرت تفجيرات المتطرفين من السنة في المنطقة عن قتل حوالي 800 شخص وإصابة أكثر من 1500. وفي أي عالم مثالي، كان ينبغي النظر إلى الإبادة الجماعية للإيزيديين في ضوء هذا التاريخ والسعي لتصحيح تلك الأخطاء. وبدلاً من ذلك، أطل العالم دون قصد أمد عدم المساواة الخطيرة. وأشار إبراهيم وبوديت إلى أن اتفاق سنجار بعد دليلاً على هذا النهج الخاطئ. فالهدف المعلن للاتفاق وهو تعزيز السلام والاستقرار في سنجار ما بعد داعش أمر جدير بالثناء، كما أن بعض جوانب الاتفاق مفيدة. ومع ذلك، فإن الاتفاق بعد عامين تقريباً على عقده، يبدو أنه زاد عدم الاستقرار ولم يقلصه. وهذه نتيجة مباشرة لحقيقة أن الاتفاق يعطي الأولوية لمصالح الحكوميين في بغداد وأربيل، واستبعد المجتمع المدني الإيزيدي من مفاوضات الاتفاق. وقال الكاتبان إن ثمانية أعوام من الفصل السياسي تعد أيضاً سنوات كثيرة بالنسبة للناجين من الإبادة الجماعية، الذين لديهم أمل في إعادة البناء والتحرك إلى الأمام. ويتعين على المجتمع الدولي الالتزام بتمكين الإيزيديين، ابتداءً بالمجتمع المدني الإيزيدي لبناء مستقبل آمن ومستدام لما بعد داعش بنفس القوة التي تم استخدامها لهزيمة داعش.

على المجتمع الدولي تمكين الإيزيديين، ابتداءً بالمجتمع المدني الإيزيدي، لبناء مستقبل آمن ما بعد داعش

وبادئ ذي بدء، يتعين أن يكون هناك جهد دولي مركز لإنهاء كل الهجمات الداخلية والخارجية على سنجار. ويمكن أن تكون إحدى الخطوات المهمة لذلك غلق المجال الجوي للمنطقة أمام الطيران الأجبي، مع استثناءات خاصة لمهام محاربة داعش. وهناك سوابق ناجحة لمثل هذه السياسة.

كما تتعين إعادة التفاوض بشأن اتفاق سنجار في ظل وساطة دولية محايدة وبمشاركة الإيزيديين من كافة الأطياف السياسية. وينبغي ألا يخدم الاتفاق الجديد أجندات سياسية خارجية، ويجب ألا يشمل أو يتغاضى عن أي عمل عسكري مخطط ضد الإيزيديين أو طرد أي إيزيديين عراقيين.

واختتم إبراهيم وبوديت تقريرهما بأنه يتعين أن يكون هناك جهد مركز في كل من بغداد وأربيل لتعزيز المشاركة السياسية المتساوية والعادلة بالنسبة للأقليات.

ويتعين أن يكون الإيزيديون قادرين على المشاركة في الحكومتين كممثلين لمصالح الإيزيديين، وليسوا كرموز للأحزاب السياسية.

ويجب أن تعتمد جهود تقديم المساعدات الإنسانية وتعزيز إعادة البناء على أساس احتياجات المجتمع المدني، وأن تسهل التمكين الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الحقيقي، بدلاً من خلق الإكثالية والتصرف تجاه الأزمات فقط عند وقوعها.



لا شيء تغير إلى الأفضل

واشنطن - قبل ثمانية أعوام، كان الإيزيديون، وهم أقلية عراقية تتحدث اللغة الكردية، ضحية للاضطهاد من قبل تنظيم الدولة الإسلامية الذي ارتكب في حقهم مجزرة كبيرة قتل خلالها الآلاف من الرجال، بينما تعرضت النساء والأطفال للاستعباد والاغتصاب. وعندما أعلن التحالف العالمي لهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" وقوات سوريا الديمقراطية عن هزيمة داعش على الأرض عام 2019، تنفس العالم الصعداء. فقد انتهت الجماعة الإرهابية التي كانت تسيطر على مساحات كبيرة من العراق وسوريا تقدر بمساحة بريطانيا العظمى، ونفذت هجمات متطورة في الخارج، وارتكبت فظائع لا توصف ضد شعوب المنطقة.

لكن ثماني سنوات لا يبدو أنها كافية لإصلاح ما أفسده داعش وما خلفه في المدن والعائلات الإيزيدية. ويقول بارى إبراهيم الرئيس، المؤسس والمدير التنفيذي لمنظمة "الحرية للإيزيديين"، والصحافية الأميركية ميجان بوديت، مديرة الأبحاث في معهد السلام الكردي، في تقرير نشرته مجلة ناشونال إنترست الأميركية إن تلك الهزيمة كان ينبغي أن توفر للإيزيديين، الذين سعى داعش للقضاء عليهم في حملة إبادة جماعية بدأت في الثالث من أغسطس عام 2014، فرصة للتعافي وإعادة البناء. وكان الإيزيديون ياملون في إعادة النساء والأطفال الذين تم خطفهم إلى عائلاتهم، وأن تتم إعادة بناء سنجار، وعودة النازحين إلى ديارهم، ومثول أفراد داعش أمام العدالة لمحاكمتهم على الجرائم التي اقترفوها، وأن يخطوا نحو مستقبل لا يمكن أن يشهد مطلقاً حدوث مثل هذه الوحشية مرة أخرى.

ومع ذلك، بعد قرابة عقد من بدء المذبحة الجماعية وأكثر من ثلاثة أعوام من فقدان داعش لما يسمى بخلفته، لم تتحقق تلك الأهداف الأساسية. والمسؤول عن ذلك جزئياً نفس الحكومات التي قالت إنها لن تعترف "مطلقاً مرة أخرى" بأن جرائم داعش مذبحه جماعية، والتي تطلق تصريحات منمقة دعماً للإيزيديين. ويقول إبراهيم وبوديت إن الرد العسكري الدولي الذي أدى إلى هزيمة داعش جدير بالإشادة. ولو لم تقم الولايات المتحدة وحلفاؤها بإجراة لوقف داعش في العراق وسوريا عام 2014، لكان الإيزيديون عرضة للدمار بصورة دائمة. ومع ذلك، فشلت الجهود السياسية، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى عدم اعترافها بالعوامل الهيكلية والأسباب الرئيسية وراء فظائع داعش، أو معالجتها. ويوضح التاريخ مراراً وتكراراً أن الإبادة الجماعية لا تبدأ مطلقاً بالقتل الجماعي، فمثل هذا العنف هو دائماً عملية يسبقها تهيش واضطهاد وتجريد من الإنسانية.

ويرى إبراهيم وبوديت أن التهميش والاضطهاد والتجريد من الإنسانية بالنسبة للإيزيديين في أوطان أجدادهم في الشرق الأوسط، بدأت قبل عام 2014 بوقت طويل. فهم لم يعاملوا مطلقاً كمواطنين على قدم المساواة مع الآخرين في الدول التي يعيشون فيها، ولم يتم الاعتراف بالهوية الإيزيدية. وكان جيرانهم يعاملونهم بمشاعر تنم عن الشكوك والازدراء. وحتى اليوم، يرفض الكثيرون شراء أي مواد غذائية من الإيزيديين، اعتقاداً منهم بأنها غير نظيفة.

وتلك المواقف أسفرت عن عنف جماعي قبل 2014 أيضاً. ففي المثال الذي واكتفت وزيرة الدفاع الألمانية كريستين لامبريخت بوصف تعامل السلطات المالية مع المينوسما بـ"المريد"، وشككت في نوايا باماكو في التعاون بشكل بناء مع مينوسما. ولم تعارض مالي تمديد مهمة البعثة الأممية لديها مؤخراً، لكنها أعلنت أنها ستقيد حركة القوات الأممية بعد تفويضها بالتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان.

وكانت اتهامات وجهت للقوات المالية ومرتبطة فاغنر بارتكاب انتهاكات راح ضحيتها نحو 300 شخص، في أربيل الماضي، ومطلبت الأمم المتحدة بالسماح لها بدخول البلدة التي سقط فيها هذا العدد من القتلى، للتحقيق. وبالنظر إلى هذه الخطوات التصعيدية، فإنه ليس من المستبعد أن يقوم العقيد غويتا بمطالبة قوات مينوسما بالرحيل عن بلاده منملاً فعل ذلك من قبل مع قوات برخان الفرنسية، وقوات تاكوبا الأوروبية، وكذلك الوحدات الدنماركية.



الجميع متممون في قضية الجنود الإيفواريين

وهذه المرة الثانية التي يثار فيها اسم ألمانيا في ملف الجنود الإيفواريين، بعدما زعموا أنهم جاؤوا إلى مالي لحماية الكتيبة الألمانية في القوات الأممية، ضمن عقد موقع في 2019.

وعلى الرغم من قرار فرنسا بإنهاء عملية برخان العسكرية في مالي نهاية الصيف، وكذلك عملية تاكوبا الأوروبية، التي تضم مدربين عسكريين ألمان، إلا أن برلين في خطوة غير متوقعة، قررت زيادة عدد قواتها في مينوسما من 1100 عنصر إلى 1400، ملء بعض الفراغ الذي سيخلفه الانسحاب الفرنسي.

لكن الحكومة الانتقالية المالية اتخذت من قضية الجنود الإيفواريين حجة لاتخاذ قرار جديد من شأنه التضيق على البعثة الأممية، من خلال تعليق رحلات تناوب الوحدات الأممية المنضوية في البعثة.

قضية الجنود الإيفواريين فرصة لباماكو للضغط على حكومة الرئيس حسن واتارا لتحقيق أكبر مكاسب سياسية

واكتفت وزيرة الدفاع الألمانية كريستين لامبريخت بوصف تعامل السلطات المالية مع المينوسما بـ"المريد"، وشككت في نوايا باماكو في التعاون بشكل بناء مع مينوسما. ولم تعارض مالي تمديد مهمة البعثة الأممية لديها مؤخراً، لكنها أعلنت أنها ستقيد حركة القوات الأممية بعد تفويضها بالتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان.

وكانت اتهامات وجهت للقوات المالية ومرتبطة فاغنر بارتكاب انتهاكات راح ضحيتها نحو 300 شخص، في أربيل الماضي، ومطلبت الأمم المتحدة بالسماح لها بدخول البلدة التي سقط فيها هذا العدد من القتلى، للتحقيق. وبالنظر إلى هذه الخطوات التصعيدية، فإنه ليس من المستبعد أن يقوم العقيد غويتا بمطالبة قوات مينوسما بالرحيل عن بلاده منملاً فعل ذلك من قبل مع قوات برخان الفرنسية، وقوات تاكوبا الأوروبية، وكذلك الوحدات الدنماركية.

ويسود اعتقاد لدى الحكومة المالية أنه تمت استباحة سيادة البلاد من الفرنسيين وحلفائهم الأوروبيين والأميركيين والأفارقة. والانتقادات والعقوبات التي وجهت للعقيد عصيمي غويتا، الذي قاد انقلابين منذ 2020، تجعله يعتقد أن هناك رغبة دولية للإطاحة به، لذلك سعى للاقتراب من روسيا، لمواجهة الضغوط الغربية.

أزمة مالي وكوت ديفوار تضاعف الضغوط على البعثة الأممية

اتهامات متبادلة تتحول إلى أزمة دبلوماسية قد تزيد الوضع الأمني سوءاً



أن السلطات الإيفوارية نفت سعيها لقلب نظام الحكم في باماكو، وقالت إن "زعزعة استقرار الدول ليس في عقيدتها". إلا أن غويتا سبق له أن تعرض لمحاولة اغتيال في عيد الأضحى 2021 على يد مسلحين اثنين، تم إلقاء القبض عليهما لاحقاً.

وترامن وصول الجنود الإيفواريين إلى مالي مع اليوم الثاني لعيد الأضحى الماضي (العاشر من يوليو 2022)، يجدد شكوك الماليين حول مهمتهم الحقيقية في بلادهم.

ويعتقد قطاع من الماليين أن كوت ديفوار لعبت دوراً محورياً في فرض المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا "إيكواس" عقوبات اقتصادية ضد بلادهم، وما يعزز هذا الاعتقاد لدى الماليين، أن العديد من المعارضين البارزين لحكم العقيد غويتا، بينهم مسؤولون كبار في النظام السابق، يقيمون في الجارة الجنوبية.

وتأتي قضية الجنود الإيفواريين فرصة لباماكو للضغط على حكومة الرئيس حسن واتارا، لتحقيق أكبر مكاسب سياسية ممكنة، بما فيها المساومة على تسليم رموز المعارضة أو على الأقل تجريد أي نشاط لهم معاد لنظام غويتا.

ومع مرور أكثر من 10 أيام من اعتقال الجنود الإيفواريين، تحولت القضية إلى أزمة دبلوماسية، استغلتها باماكو لإثارة عدة ملفات عالقة مع ياموسوكرو (العاصمة الإيفوارية).

بالمقابل تلوح السلطات الإيفوارية بورقة طرد اللاجئين الماليين من بلادها إذا استمرت باماكو في احتجاز جنودها، في خطوة من شأنها تصعيد الوضع أكثر. وفي هذا الصدد تدخلت توغو للوساطة بين البلدين الجارين، وأرسلت وزير خارجيتها روبير دوسي، الذي زار باماكو، وقال إن غويتا أبدى "رغبة في الحفاظ على العلاقات الأخوية بين كوت ديفوار ومالي". بينما شكر الرئيس الإيفواري نظيره التوغولي "على مبادراته من أجل السلام والأمن في المنطقة".

ومن ناحية أخرى، حاولت السلطات الانتقالية في مالي ربط منعها 8 جنود ألمان من السفر من مطار باماكو، بأزمة الجنود الإيفواريين.

وقال الوزير الأول المالي شوغيل مايفغا، في لقاء مع قوى الحراك، إن "منع الجنود الألمان من السفر كان بسبب إنهاء عقد الشركة التي يتعاملون فيها منذ 2020، وهي شركة الساحل أفيشيش سيرفيس، التي استقلت الجنود الإيفواريين، مما يعني أنهم كانوا في مهمة غير معلومة لدى الحكومة المالية". بحسب ما نقله عنه الصحافي حمدي جوارا، بينما صنفته مصادر في وزارة الدفاع الألمانية بأنه "مضايقة".

تضاعف الأزمة المتفجرة بين مالي وكوت ديفوار بسبب الجنود الإيفواريين الضغوط على البعثة الأممية، التي وجدت نفسها متهمه في قضية جنود يرى الماليون أنهم ربما كانوا يخططون لاغتيال رئيس البلاد، وتستغلها سلطات باماكو لتحقيق أهداف سياسية وفرض قرارات مجحفة من بينها تقييد رحلات تناوب الوحدات الأممية المنضوية في البعثة.

التي قررت في العشرين من يوليو طرد المتحدث باسم البعثة الأممية أوليفيه سالاغادو، متهمه بنشر سلسلة من المنشورات المثيرة للجدل، وغير المقبولة، تفيد بأن "السلطات المالية جرى إبلاغها قبل وصول 49 جندياً من كوت ديفوار إلى أراضيها".

ويروج بعض أنصار نظرية المؤامرة في مالي، على شبكات التواصل الاجتماعي، أن الجنود الإيفواريين كان بينهم 31 عنصراً من القوات الخاصة، وأنهم كانوا في مهمة للإطاحة بالنظام أو اغتيال الرئيس الانتقالي عصيمي غويتا. ولا توجد أدلة تثبت صحة هذه الشائعات المتداولة، رغم أن باماكو تبنيتها ضمناً، عندما اتهمت الجنود الإيفواريين "بالسعي لتقويض المسار الانتقالي". كما بوجود عقد منذ 2019.

لكن الحكومة المالية لفتت إلى أن الجنود الإيفواريين قدموا لدى استجوابهم أربع روايات مختلفة لسبب وجودهم على أراضيها، تتمثل في "مهمة سرية، وتناوب في إطار مينوسما، وحماية القاعدة اللوجستية لشركة خدمات الطيران الساحلية، وحماية الكتيبة الألمانية".

وهذا التضارب في المعلومات دفع السلطات المالية إلى تصنيفهم مرتزقة، في رد ضمني على اتهام الدول الغربية لها بالاستعانة بمرتزقة فاغنر الروس. لكن في الثاني عشر من يوليو أقرت السلطات الإيفوارية بأن الجنود التسعة والأربعين يتبعون لها، وأنهم موجودون في إطار "عمليات الدعم اللوجستي" لبعثة الأمم المتحدة في مالي، و"كان معروفاً لدى السلطات المالية"، الأمر الذي تنفيه الأخيرة بشكل مطلق.

وحسب الرواية الإيفوارية، فإنه كان من المقرر أن يتولى هؤلاء الجنود المسؤولية من زملائهم الآخرين المنتشرين في مالي كعناصر دعم وطنية، "وهو إجراء للأمم المتحدة يسمح لوحدات بعثات حفظ السلام باستدعاء مقدمي الخدمات من خارج الأمم المتحدة للحصول على الدعم اللوجستي"، بحسب قناة "تي في 5" الفرنسية.

وأشارت الرواية الإيفوارية إلى أن هذا ثامن تناوب للجنود في مالي، وهو ما لم تؤكد الأمم المتحدة أو باماكو.

ودخلت البعثة الأممية على خط الأزمة، ودعمت الرواية الإيفوارية، ما استفز باماكو،

بامكو - تصاعدت الأزمة بين مالي وكوت ديفوار لتمتد إلى الأمم المتحدة على خلفية قرار باماكو طرد مسؤول رفيع في البعثة الأممية "مينوسما"، وتهديد أبديجان بطرد الماليين من بلادها. الماضي، بعد اعتقال السلطات المالية 49 جندياً إيفوارياً بمطار باماكو جاؤوا على متن طائرة مدنية، ثم حجزوا أسلحة على متن طائرة ثانية تابعة لنفس الشركة، بحسب إعلام محلي.

ونفت السلطات الإيفوارية في بادئ الأمر ارتباطهم بها، ولم تعترف بهم إلا بعد يومين من ذلك. كما نفت الأمم المتحدة عمل الجنود الإيفواريين لديها، أو أنهم جاؤوا لحماية الكتيبة الألمانية التابعة لها، مثلما ادعى بعضهم، رغم إقرارها بوجود عقد منذ 2019.

وهذا التضارب في المعلومات دفع السلطات المالية إلى تصنيفهم مرتزقة، في رد ضمني على اتهام الدول الغربية لها بالاستعانة بمرتزقة فاغنر الروس. لكن في الثاني عشر من يوليو أقرت السلطات الإيفوارية بأن الجنود التسعة والأربعين يتبعون لها، وأنهم موجودون في إطار "عمليات الدعم اللوجستي" لبعثة الأمم المتحدة في مالي، و"كان معروفاً لدى السلطات المالية"، الأمر الذي تنفيه الأخيرة بشكل مطلق.

وحسب الرواية الإيفوارية، فإنه كان من المقرر أن يتولى هؤلاء الجنود المسؤولية من زملائهم الآخرين المنتشرين في مالي كعناصر دعم وطنية، "وهو إجراء للأمم المتحدة يسمح لوحدات بعثات حفظ السلام باستدعاء مقدمي الخدمات من خارج الأمم المتحدة للحصول على الدعم اللوجستي"، بحسب قناة "تي في 5" الفرنسية.

وأشارت الرواية الإيفوارية إلى أن هذا ثامن تناوب للجنود في مالي، وهو ما لم تؤكد الأمم المتحدة أو باماكو.

ودخلت البعثة الأممية على خط الأزمة، ودعمت الرواية الإيفوارية، ما استفز باماكو،



الكل خائف.. والخوف لا يصنع صحافة لا سياسية ولا فكرية

محمد الحماصبي
كاتب مصري



والعالمية، وبالنهاية هي مجالات ربع سنوية، ورؤساء تحريرها كغيرهم رؤساء تحرير من اختبار النظام. سقط سقف الحرية على الرؤوس دون أن يميز رأساً عن رأس، فعدم إتاحة المعلومات أو الاطلاع عليها لا يزال قائماً، وإن أتيح منها شيء عبر تصريحات المسؤولين فهو إما مغلوط أو زائف أو يحمل بصمة البيانات الحكومية الرسمية، وعملية البحث عن داخل أروقة ودوائر مؤسسات صنع القرار محفوفة بالمخاطر ولا تؤمن عقباها. الكل خائف والخوف لا يصنع صحافة لا سياسية ولا فكرية تكشف تحليلاتها مجريات الأحداث وما يترتب عليها من ظواهر مجتمعية تعتمل داخل المجتمع ونخبه.



سقف الحرية سقط على الرؤوس دون أن يميز رأساً عن رأس، فعدم إتاحة المعلومات لا يزال قائماً وإن أتيح منها شيء عبر تصريحات المسؤولين فهو إما مغلوط أو يحمل بصمة البيانات الحكومية الرسمية

لقد تخلّى صنع القرار اليوم في مصر عن الاستعانة بالرأي الآخر النقدي سواء كان هذا الرأي معارضا أو حتى مؤيداً، وأيا كان قدر صاحب الرأي وقيمتها الفكرية والسياسية والمعرفية، لقد اكتفوا بما تملك عقولهم، ولسنا في حاجة إلى ضرب الأمثال، فالمشهد غني وثري بما يتيج لأي ناظر، ولو من بعيد، رؤية التخطئ الناتج عن هذا التخلي المفرغ لقراءة أو سماع الرأي الآخر سواء في شأن خارجي أو داخلي.

إن هذا المشهد شكل أسواراً عازلة بين جمهور الرأي العام (المثقلين) وبين ما تصدره المؤسسات من صحف ومجلات ودوريات، ومن ثم أصبح هذا الجمهور نهياً لإسفاف مذيبي برامج التوك شو وضيقهم الذين يتوافقون في كل رؤاهم وأفكارهم على اختلافها مع توجهات النظام وقراراته الداخلية والخارجية، فضلا عن الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي مع تشويش.

ومع كل ما سبق لا يمكن لأحد أن ينكر أن تاريخ مصر حفل منذ عصر الخديوي إسماعيل وحتى خروج الملك فاروق عام 1952 بانتقاد السلطة الحاكمة وسياسات الحكومات سواء ما تعلق منها بالداخل أو الخارج، وأن هذه الانتقادات كانت تلقى صدًى واسعاً في أوساط النخب على اختلافها، وأن مصر الآن تملك مفكرين ومثقفين وباحثين ودارسين على قدر عال من الوعي والفكر السياسي، يمكنهم طرح الكثير من الرؤى والأفكار والآراء بما يخدم السياسة المصرية داخلياً وخارجياً وتصحیح عثراتها، وذلك في حال وجدت أذان صاغية وحرية في الكتابة ومنابر سواء مجالات سياسية أو صحف راي.

منذ أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين شهدت الصحافة المصرية ظهور واختفاء العشرات من الصحف والمجلات العامة والسياسية والاقتصادية والعلمية والدينية المستقلة، والتي كانت تصدرها مؤسسات أو أفراد أو هيئات وجمعيات وجامعات وأحزاب وغيرها مما ينتمي للمجتمع المدني أو القطاع الحكومي الرسمي بعد ثورة الثالث والعشرين من يوليو، هذه الثورة التي لم تبق على الكثير من هذه الصحف والمجلات وطارت أصحابها إلى أن انتهى الأمر بتأميم الصحافة والسيطرة على كبرى المؤسسات كـ"دار الهلال، الأهرام، الأخبار، روز اليوسف.. الخ". هذا التأميم الذي شكل المسمار الأول الذي دق في نعش الصحافة المصرية. بتأميم الصحافة وسيطرة الدولة عليها، تراجع حرية الرأي والتعبير والفكر النقدي، وقد انعكس ذلك بشكل أساسي على الفكر النقدي السياسي بحثاً ورؤية وتحليلاً ورصداً ومتابعة، فالنظم السياسية بعد 1952 كان أحد توجهاتها الرئيسية

إحكام قبضتها على كل ما يطبع رايًا أو بحثًا أو دراسة أو تحليلاً أو توعية أو حتى إبداعاً بشكل نقداً فكرياً، سواء في الصحافة أو دور النشر أو المراكز البحثية في الجامعات أو دوريات الهيئات وغيرها. الأمر الذي أحدث فقراً وتراجعا في الفكر السياسي المصري. بالتأكيد هناك استثناءات أفلتت من هذه القبضة بعد صدام عدد من المفكرين والمثقفين مع نظام جمال عبدالناصر ومن بعده أنور السادات ثم مبارك، قدمت قراءات مهمة لما جرى من تحولات سياسية وفكرية واقتصادية وتاريخية.. أما الآن فإن المشهد ضائع.

اختلفت مجالات الطليعة، واليسار، والمار، وقضايا فكرية، والفكر الاشتراكي، والاشتراكية، والكتّاب، والسياسي، وغيرها أيضاً من الدوريات التي كانت تصدرها المؤسسات الصحافية والأحزاب خاصة اليسارية منها ومراكز الدراسات والبحوث الخاصة والرسمية التابعة للجامعات والأكاديميات والمعاهد. بل اخفئ الرأي الفكري أو السياسي من صفحات الرأي في الصحف والمجلات، حيث لا يمكن إطلاق كلمة "الرأي" أو "النقد" على ما يشبه البيانات الرسمية التي تصدرها مثلاً مؤسسة الرئاسة أو وزارات الخارجية والداخلية والعدل والأوقاف والتعليم وغيرها. أما المجلات القائمة كمجلتي "الديمقراطية" و"السياسة الدولية" اللتين تصدرهما مؤسسة الأهرام فهي لا تضع بحثوها ودراساتها النقدية السياسية في مواجهة مع السياسة الخارجية أو الداخلية التي يتبناها النظام، ولا تقدم رؤية تخالف توجهات السياسة حتى في طرحها للسياسات العربية والدولية

للتوجهات العامة، والرؤى المستقبلية، بل والانتقادات لاداء الحكومي أيضاً، تجرؤ على المكافحة، وتدفع نحو التغيير والإصلاح. وليكتشف المغاربة من خلالها أنها ليست جرة قلم تتخذ في قرار، ولكنها مسار يوازي المسار التنموي نفسه، أو يتقدم عليه بخطوة أو أكثر. عندما تحدث الملك محمد السادس في العام 2019 عن "فشل النموذج التنموي" فإنما كان ينظر إلى نياط النمو والتردي في الأوضاع الاجتماعية، وارتفاع معدلات البطالة ولاسيما في صفوف الشباب. نقد الواقع، والتأسيس لإصلاحه، كانا المعنى من ذلك التحدي الذي وضع أمام حكومة منتخبة، ولكنها لم تف بالواجب كما يجب، ولم تقرّ الواقع.

قال: "لقد أبان نموذجنا التنموي، خلال السنوات الأخيرة، عن عدم قدرته على تلبية الحاجات المتزايدة لفئة من المواطنين، وعلى الحد من الفوارق الاجتماعية ومن التفاوتات المجالية، وهو ما دفعنا إلى الدعوة لمراجعتها".

لم تعد التنمية تتوقف على مشاريع كبرى تستثني التنمية الاجتماعية، أو تركز التفاوتات الصارخة أو تستبعد الجيل الجديد من الطاقات والكفاءات الوطنية الشابة. المعركة من أجل تحصين الوحدة الترابية للمملكة قاد الملك محمد السادس شعبه وبلاده فيها من نجاح إلى نجاح. اعتراف العديد من كبرى دول العالم بهذه الوحدة عزّل الذين يهدونها وجردهم من مبررات العنف والخيارات الانفصالية والتطرف.

أما التغيير، فإنه معركة كل يوم. ولكنه بالدرجة الأولى معركة أسس ومعايير، دستورية وقانونية وأخلاقية، تلاحق التطورات وتواكب الاستلزمات بناءً على قراءة نقدية حصيفة، وغير مجاملة للواقع. الملك محمد السادس لا يجامل. ولا يريد لأحد في إدارته الحكومية أن يتعامل مع الحقيقة، فينكر الواقع. اجتثاث الإرهاب من جذوره كان مكسباً لحقيقتين متلازمتين: الأولى، هي أن الحريات السياسية والفكرية والمساواة وسلطة القانون نزعَت أهم أسلحة الإرهاب وأبطلت جاذبيته. والثانية، هي أن المؤسسة الأمنية عرفت كيف تجعل من صرامتها تحمل الوجهين معاً: حماية المواطن وضمان حقوقه الدستورية والإنسانية، والضرب بيد من حديد على كل وجه من وجوه العنف والتطرف. حتى أصبح المغاربة هم العين الساهرة؛ عين أسبق من عين المؤسسة الأمنية نفسها. هذا يحصل لأن مؤسسة العرش لم تعد مؤسسة سلطة متعالية. إنها عرش روابط وانشغالات وثيقة بالشعب بكل فئاته وطبقاته وجهاته، حتى أصبح من الجائز له أن ينظر إلى الملك، ليس كما ينظر إلى حاكم، بل كما ينظر إلى معين وشفيع، بدأ بقيادة التغيير والإصلاح، وعزم على ألا يتوقف. وكأنها معركة لا تنتهي.

السادس واحداً من أقرب ملوك السلالة العلوية إلى شعبه. شخصيته المتحررة لعبت دوراً مهماً في جعل اقتراحه من مواطنيه يبدو أمراً طبيعياً. وشبابه نفسه ساعد في أن يكون أقدر على الانفتاح من سواه. أقدر حتى من دائرة مستشاريه، الذين كان عليهم أن يتكيفوا مع حقيقة أنه ملك مختلف.

لكي تثبت الخطوة في الاتجاه الصحيح، فإنها تتطلب تيقناً وإطاراً مؤسسياً وضمانات ومراقبة نتائج. والتغيير لكي يتحقق، وفق هذه الاضطرطات، فلا مفر من أنه سيكون بطيئاً. حرق المراحل، هو آخر ما يصح، ليس في بلد مثل المغرب فحسب، ولكن في كل بلد.

ما حصل هو أن الملك محمد السادس قدم في عامه الأول ما يعزز القيام به، وحوله إلى برنامج عمل، وشق الطريق إليه. وعاما بعد آخر، حافظ على مسار متتابع للمضي قدماً. فعالج مفاصله مفصلاً بعد آخر.

التيقن بدأ من معرفة الصحيح مما أثبتت تجارب التحضر والتقدم الاقتصادي والاجتماعي ضرورته. والإطار المؤسسي بدأ من إعادة هيكلة النظام، من داخل القصر إلى كل مؤسسات الدولة الأخرى. الحريات السياسية والتعددية الحزبية والانتخابات الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة التنفيذية، التي تاطرت في دستور الإصلاح، حولت ما اعتبره الملك محمد السادس "مفهومًا جديدًا للسلطة" إلى منظومة مؤسسية عامرة.

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، لأنه بحسب الضرورة التي انطلق منها الملك محمد السادس، ليس كافياً. كما لا يوفر ضمانات للاستقرار ما لم يُشغف باطر تكفل معرفة الواقع، وتكفل تقديم قراءة موضوعية له. فتناسست على هذا الأساس مرجعيات من قبيل "المركز الوطني للتنمية البشرية" و"المنظومة السامية للتخطيط" و"المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي" و"المجلس الاستشاري للأسرة والطفولة" و"المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجماعي" و"المجلس الوطني لحقوق الإنسان" ومؤسسة "الوسيط" و"مجلس الجالية المغربية بالخارج" و"الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري" و"مجلس المنافسة" و"الهيئة الوطنية للنزاهة"، وغيرها.

هذه المؤسسات تجرؤ على قول الحقيقة أمام البرلمان. وتقدم تقاريرها بقراءة موضوعية للواقع، ما ينزع عن السياسة ثقافة التدليس والمخادعات الأيديولوجية، ويلزم القوى السياسية المتنافسة على الاقتراب من الحقيقة، وعلى التعامل معها بكفاءة واعتدال.

خطابات الملك محمد السادس اكتسبت شيئاً من إرث الحضور الرفيع المتوارث، ولكنها تحولت إلى مفاصل

المغرب بلد صعب في النهاية، لسببين إضافيين، يتجاوزان العضلات الاقتصادية المتنوعة التي يواجهها كل بلد في المحيط الإقليمي. الأول، هو حدوده الوطنية التي ظلت موضع تنازع مع الجوار. والثاني، هو متطلبات التغيير، التي لم يكن بوسع الملك الراحل الحسن الثاني أن ينهض بها، ربما لسبب يتعلق بطبيعة شخصيته وإدارته، فتركها لخلفه، الإرهاب كان تحدياً ثالثاً. ولكن خوض المواجهة ضده، سرعان ما قدم المغرب كواحد من أفضل الدول التي تمكنت من اقتاعه من جذوره، حتى لم يبق منه إلا بعض عشب، لا يُستزرع في يوم حتى يُقتلع في اليوم التالي. ولسوف يثبت أن هذا النجاح يرتبط مباشرة بالصعوبتين السالفتين. نجح الملك محمد السادس فيهما، فنجح في الثالثة.

الإصلاح السياسي والدستوري كان من بين أولى مشاغل العهد الجديد. ولأجل طي صفحة الانتهاكات لحقوق الإنسان، أنشأ "هيئة الإنصاف والمصالحة" للتحقيق وجبر الضرر فيها.

العرش لم يعد مجرد سلطة مغلقة، أو معزولة عن مشاغل ومتاعب الناس، الراسخ منها والطارئ. أخلاقيات تضامن وارتباطات مباشرة جعلت من الملك محمد

علي الصراف
كاتب عراقي



آخر ما يمكن قوله هو إن الطريق كان سهلاً على العاهل المغربي الملك الشاب محمد السادس ذي الـ 32 عاماً عندما تولى عرش المغرب في الثلاثين من يوليو العام 1999.

مضى من الرحلة 23 عاماً. بدأت بمسار للتغيير والإصلاح، ولم تتوقف، وكأنها معركة لا تنتهي، لأن متغيرات الحياة، وتحدياتها نفسها، معركة لا تنتهي.

لم يكن الملك الراحل الحسن الثاني يتوقع أن يأتي الأمر سهلاً. قدم التنبؤ بالصعوبات، على أنها أمنية. فقال في إحدى مقابلاته الشهيرة: "أتمنى ألا يكون عهد خلفي سهلاً. فلو كان ذلك كذلك، فهذا يعني أنه لم تعد هناك حاجة إلى الملك"، وكرر العبارة "أتمنى ألا يكون عهدي سهلاً".

لم يكن الأمر في حقيقته مجرد أمنية. كان العاهل المغربي الراحل يعرف ما بين يديه، ويعرف ما سيأتي. وكان يدرك حجم العبء وثقله، مما سيرتب هو نفسه، ومما يستجد.



بين تراجيديا ومهزلة المشهد السياسي العراقي



على العمال والموظفين والكادحين، وهم مستعدون لإشعال حرب أهلية جديدة فيما بينهم وإدخال المجتمع العراقي إلى فوضى أمنية من أجل السلطة وامتيازاتها المالية والسياسية، وإطعام ميليشياتهم على حساب الجماهير.

المشهد الذي حدث يوم اقتحام جماعة الصدر للمنطقة الخضراء يعود بنا إلى أيام انتفاضة أكتوبر التي صعد على أكتافها مصطفى الكاظمي إلى سدة رئاسة الوزراء ووعد بمحاكمة قتلة المتظاهرين

الطريق الوحيد لإنقاذ العراق من هذه العصابات هو في انتفاضة جديدة أخرى تطرح بديلها هي، وهي حكومة ثورية مؤقتة. فلا حكومة توافقية أو حكومة أغلبية أو انتقالية أو طوارئ وإنقاذ بإمكانها إنقاذ جماهير العراق من دوامة صراع هذه الجماعات التي فرضت علينا بحراب الاحتلال.

وإعطائهم الفرصة لتشكيل الحكومة. ليس هذا مهزلة قل نظيرها في العالم، ومشهدا يستحق أن نضحك عليه بملء شديفينا. مرة أخرى توضح لنا هذه اللقطات من المشهد السياسي أن الانتخابات كذبة كبيرة، ليس الغرض منها إلا تداول السلطة بين القوى الميليشيائية، وأن الصراع على السلطة السياسية هو صراع بين جماعات ترعى ميليشيات مجرمة كانت وراء اقتحام المنطقة الخضراء دون أي عناء أو مواجهة أمنية من قبل دولة القانون التي يريد ترسيخها الكاظمي، تلك الدولة التي تفتح نيرانها على كل من يطالب بالحرية والمساواة والعيش الكريم.

مرة أخرى نؤكد أن أفراد هذه الجماعات المتحاربة فيما بينها على السلطة السياسية، سواء كانت جماعة الصدر أو الإطار التنسيقي، هم أنفسهم أبطال الحرب الطائفية، أبطال القتل على الهوية، أبطال التغيير الديموغرافي، أبطال إعادة النساء إلى البيوت، أبطال تهشيم رؤوس المدنيين بالكتل الكونفريتيية، أبطال السرقة والفساد، أبطال الإخفاء القسري في الطب العدلي في بغداد، أبطال فرض مشاريع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي

سواء كانت مؤامرة ضد المالكي أو أي شيء آخر، لم يكن أكثر من بالون اختبار لرد فعل الصدر الذي فهم منها الإطار التنسيقي تشكيل حكومة على هواه دون اعتراض الصدر عليها، إلا أن الرياح جاءت بما لا تشتهي سفن الإطار التنسيقي وقائد الحرس الثوري في بغداد إسماعيل قاتاني، ورد الصدر باقتحام قلعة صنع القرارات المشبوهة التي كانت دائما معادية لمصالح جماهير العراق.

وكان تمرير الورقة البيضاء أحد تلك المشاريع التي صوتت عليها جماعة الصدر، إضافة إلى تمرير كل حكومات المحاصصة الطائفية والقومية، التي نفخت جيوب الفاسدين وسمحت بنفوذ الميليشيات وبيات خروجها مستحيلا من بوابة القلعة التي تسمى بمجلس النواب حتى عبر صناديق الاقتراع.

بيد أن المهزلة لا تكمن فقط عند تلك الحدود، بل أن يذهب طرف خاسر في الانتخابات لتشكيل الحكومة، وهي سابقة لم تحدث حتى في الدول العريقة بالديمقراطية. وهذا يدل على الاحترام والتقدير اللذين يكنهما النظام السياسي في العراق لكل من يشارك في الانتخابات إلى حد تضمين الخاسرين

قبل أيام في بيان رسمي استقبله 600 جثة في شهر يونيو فقط إذا كان التعامل السياسي، وأقل ما يوصف به ازدواجية المعايير من قبل حكومة الكاظمي مع المتظاهرين، يصب في تراجيديا سياسية بالمعنى المازلي منه "أن من يكذب بنسب ما يقوله"، فالصدر أعلن عن انسحابه من العملية السياسية كي لا يكون عائقا ويفتح المجال للقوى السياسية الأخرى، بما فيها الإطار التنسيقي الموالي لإيران، لتشكيل الحكومة، حسب تصريحاته عندما أوعز باستقالة نوابه من البرلمان. لكنه سرعان ما نسي ما قاله، ليحرض جماعته برفض ترشيح محمد شياع السوداني لرئاسة الحكومة من قبل الإطار التنسيقي. وهذا يؤكد ما ذهبنا إليه في مقالات سابقة من أن التيار الصدري وزعيمه مقتدى الصدر لا يمكنهما القفز على العملية السياسية وإلا سيكونان أمام خيارين أحلاهما مر. الأول مواجهة إقصائهما سياسيا

ويعني الاستحواذ على امتيازاتهما المادية التي كانا يحصلان عليها عبر وزارتهما والمناصب الخاصة، وبالتالي سيخسران من نفوذهما الاجتماعي وتقوض قاعدة ميليشياتهما التي تمول من تلك الامتيازات وعمليات النهب والسرقة وكل أشكال الفساد، أو الدخول في تطاحن ميليشياتي مع إخوتهم الأعداء في ما يسمى بالبيت الشيعي للحفاظ على ما يمكن الاحتفاظ به فيما لو خرجا بشكل نهائي من العملية السياسية.

وكما قلنا أيضا إن الصدر في ورطة من أمره وهي ورطة مشروعه السياسي الذي أراد تنفيذه عبر البية تشكيل حكومة الأغلبية. وفي نفس السياق فإن الصدر ليس وحده في ورطة، بل الإطار التنسيقي وكل قوى العملية السياسية في مازق لا تحمد عقباه. وليس اعتذار قاسم الأعرجي عن ترشيحه لمنصب رئاسة الوزراء، والذي كان أوفر حظا من السوداني، إلا تعبير عن ذلك المازق، حيث قال الأعرجي في بيان اعتذاره إن هناك انسدادا سياسيا. فحكومة توافقية تكون في أفضل أحوالها مثل حكومة عادل عبدالمهدي التي ذهبت ولم تعد، وعندما سقطت لم يسمع لها أي صوت.

وكل ما قبل حول تسريبات المالكي باتهام الصدر بالجن،

المشهد الذي حدث يوم اقتحام جماعة الصدر للمنطقة الخضراء يعود بنا إلى أيام انتفاضة أكتوبر، الانتفاضة التي صعد على أكتافها مصطفى الكاظمي إلى سدة رئاسة الوزراء، ويومها قال إنه سيحاكم قتلة المتظاهرين، وإلى يومنا هذا لم يعقل أيا من المجرمين الذين تلطخت أياديهم بدماء من طالب برغيف خبز وكرامة، له ولأسرته. وأبعد من ذلك أن قوات الكاظمي الأمنية عملت بالتنسيق مع القبعات الزرق التابعة للصدر كما حدث يوم الاقتحام، مع فارق واحد، أن الهجوم على المتظاهرين في ساحات التظاهرات في بغداد والبصرة والنجف وكربلاء وبابل لإطفاء جمرة انتفاضة أكتوبر إلى الأبد.

الطريق مفتوح أمام جماعة الصدر للعبث بكل شيء بما في ذلك قتل المتظاهرين في الساحات المذكورة من قبل ميليشيات الجماعة، لأنهم أصحاب مشروع سياسي يجد الكاظمي نفسه شريكا فيه، وكذلك اقتحام المنطقة الخضراء مناورة للتمديد من عمر حكومته إلى أجل مسمى. ويستمد الكاظمي قوته وسقوطه ضد المطالب العادلة للجماهير ويجد داعما لورقته البيضاء ومشاريع وزير مالىته التي رفعت من معدلات الفقر في العراق إلى أضعاف ما كانت عليه قبل وصوله إلى السلطة، ناهيك عن رفع معدلات البطالة إلى أكثر من 40 في المئة، وليس هناك أي بصيص أمل في تحسن الأوضاع المعيشية للجماهير.

أما الطريق فكان مغلقا أمام متظاهري انتفاضة أكتوبر إلى بوابة المنطقة الخضراء وليس اقتحامها، لأنهم طالبوا برمي كل جماعة الإسلام السياسي خارج المجتمع وخارج الزمن وإعادتهم إلى كهوف العصر الحجري، لأنهم رفعوا شعار "شلع قلع.. والي كالي وياهم" أي يعني الصدر نفسه، لأنهم طالبوا بمحاكمة قتلة المتظاهرين وكل الفاسدين بمن فيهم وزراء الصدر الذين أوصلوا جماهير العراق منذ تشكيل حكومة الجعفري عام 2005 حتى يومنا هذا إلى الفوضى الأمنية والسياسية وإلى الإفقر المدقع، وإلى تحويل العراق إلى ساحة حرب تسرح فيها المخابرات الإقليمية والدولية وكل أشكال العصابات والميليشيات. ألم يعلن الطب العدلي



سمير عادل
كاتب عراقي

اقتحام المنطقة الخضراء من قبل جماعة الصدر ولمرتين متتاليتين خلال أسبوع واحد، وتواطؤ القوات الأمنية لحكومة الكاظمي بوضوحان بشكل لا لبس فيه أن الصدر وتياره لن يتمكنوا إلى ما لا نهاية من لعب دور سيارة إسعاف لإنقاذ العملية السياسية، والمضي دائما لاحتواء الاحتجاجات والتظاهرات التي تضرب معظم القطاعات في المجتمع من أجل فرص العمل وتوفير الخدمات وتحت عنوانها الرئيسي الإطاحة بسلطة الإسلام السياسي، وتدخلها في جوانب عديدة منها النزعة المعادية لنفوذ إيران وميليشياتها المنضوية تحت عباءة الحشد الشعبي.

كل ما قيل حول تسريبات المالكي باتهام الصدر بالجن لم يكن أكثر من بالون اختبار لرد فعل الصدر الذي فهم منها الإطار التنسيقي تشكيل حكومة على هواه دون اعتراض الصدر عليها

قبل يوم واحد فقط من الاقتحام الأول للمنطقة الخضراء من قبل جماعة الصدر، فتحت القوات الأمنية النار على تظاهرة الخريجين في محافظة السماوة بسبب مطالباتهم بفرص عمل، وتم جرح أكثر من 40 شخصا واعتقال عدد منهم. وفي نفس اليوم تم فتح النار على تظاهرة العاطلين عن العمل في محافظة ميسان أمام شركة بنزوجاينا النفطية، في حين اقتحمت جماعة الصدر المنطقة الخضراء بكل سهولة واستقبال القوات الأمنية لها بكل أريحية إن لم نقل استقبالا حارا. وأكثر ما يثير السخرية والحقن، نفي الكاظمي اتهامات الإطار التنسيقي بتواطؤ قواته وفتح المجال لجماعة الصدر للعبث في مبنى مجلس النواب، قائلًا إنه يلتزم بالحيادية والاستقلالية!

الصحة مريضة في غزة



فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني

في الوقت الذي تدخل فيه غزة موجة خامسة من فيروس كورونا يعيش القطاع الصحي وضعًا حرجًا أدى إلى تفعيل منظومة الطوارئ الطبية، إثر ترك 42 طبيبًا من الكوادر المختصة من أصل 350 مناصبهم، بعد أن أوصلتهم التراكمات الكثيرة إلى اتخاذ هذا القرار، الذي حاولت بعض الأطراف المحسوبة على حماس أن تنسبه إلى السلطة، بذريعة أن

مستشفى كمال عدوان يقدم خدمات طبية عسكرية لعناصر حماس والفصائل الفلسطينية، الأمر الذي نفته وزيرة الصحة الدكتور مكي الكيلة مؤكدة أن الوزارة مستمرة في دفع الرواتب وتوفير المستلزمات الصحية لدعم قطاع الصحة في غزة. لم يكن السبب المادي وراء ترك هؤلاء الأطباء مناصبهم بقدر ما كان السبب تسييس المنظومة الصحية في غزة، واستناد الترقبات والتعيينات إلى خلفيات حزبية، في الوقت الذي أصبحت فيه الخبرة أو الكفاءة آخر ما يفكر به المشرفون على المنظومة

الصحية المريضة في غزة. وصار تهमيش الكوادر الطبية التي لا تزال تتبع إداريا رام الله واضحا لدى الأطباء، خاصة بعد سلسلة التعيينات الأخيرة في مستشفى كمال عدوان والتي كانت القطرة التي أفاضت الكاس.. كيف لا والكوادر الطبية المعروفة بالخبرة والكفاءة قد أصبحت تحت سلطة حديثي الخبرة ممن عينهم المدير الجديد في المستشفى.

هذا غيض من فيض، وهو يكشف كيف تدار المنظومة الصحية في غزة، أصبحت تلقي الوزارة المسؤولية عن تدهور القطاع على سياسات الاحتلال

تارة، وعلى وزارة رام الله تارة أخرى. ولكن الحقيقة أن هذا القطاع الحساس في غزة لا يخلو من شوائب السياسة، ويؤكد بذلك للعبان أن التعامل مع أصحاب المهنة النبيلة في غزة يتم وفق سياسة "من ليس معي فهو ضدي". وبدلا من أن تعالج وزارة الصحة في غزة الأسباب الحقيقية التي أدت إلى ترك هؤلاء الموظفين لعملهم، راحت تتهمهم بالانصياع إلى أوامر من رام الله محسوبة على فتح الهدف منها إلحاق شلل بالمنظومة الصحية، في حين أن هذه المنظومة منهارة في الأصل وتفتقد للإمكانات وبيئة عمل تمكن الأطباء من أداء مهامهم على أكمل وجه.

كشف وباء كورونا احتضار المنظومة الصحية في غزة وعدم قدرتها على فعل أي شيء، ولولا الطاف الله ومناعة سكان غزة المكتسبة من انعدام مقومات الحياة فيها لاختفى نصف سكان القطاع. كما كشفت كورونا أن قطاع الصحة في غزة يعيش على المساعدات وغير قادر على احتواء عدد كبير من المصابين في ظل نقص الكادر البشري، وهو تماما ما يحصل في كل مواجهة عسكرية مع الاحتلال، حيث تكثف المستشفيات بنقدّم الإسعافات الأولية وتدرج الإصابة الخطيرة ضمن القائمة التي تستدعي الحصول على تصاريح العلاج في دولة الاحتلال. وعلى الرغم من أن الملايين من الدولارات دخلت غزة عن طريق قطر فإن الحكومة لم تدرج ضمن مخططاتها أي برنامج لبناء مستشفى جديد يخفف من العبء الذي تعيشه المستشفيات الحكومية والتي يقصدها الغلبة، واكتفت بإسناد المهمة لقطر حتى في



التدريب الطبي وكان دور وزارة الصحة قد أفرغ من محتواه. إن الربط بين ترك الأطباء لمناصبهم بإملاءات من وزارة الصحة في رام الله، هو تهرب من مواجهة الحقيقة وتحمل المسؤولية، بل هو نوع من سياسة فرض الأمر الواقع ضد كل صوت محسوب على فتح، حتى وإن كان من أصحاب المهنة النبيلة، وفي قطاع من المفترض أن يكون بعيدا عن التجاذبات السياسية ومسخرًا لخدمة الإنسانية فقط.

الربط بين ترك الأطباء لمناصبهم بإملاءات من وزارة الصحة في رام الله هو تهرب من مواجهة الحقيقة وتحمل المسؤولية ونوع من سياسة فرض الأمر الواقع ضد كل صوت محسوب على فتح

وبدل أن يمارس المسؤولون التضييق على الأطباء وإجبارهم على ترك مناصبهم، يفترض بهم أن يبحثوا عن إصلاح المستشفيات المتهاكلة والتي لا تمت بصلة إلى كلمة "صحة"، وصرف جزء من أموال الجباية وأموال قطر لتوفير اللوازم التي يحتاجها الأطباء والمرضى على حد سواء، بدل انتظار التحويلات من السلطة الفلسطينية واتهامها في نفس الوقت بممارسة ضغوط على الأطباء لخلق حالة طوارئ.

تقرير الأمن الاقتصادي يطرح حلولاً لمشاكل الشباب في الأردن

رغم الأزمة الاقتصادية، 92 في المئة من الأردنيين متعاطفون مع اللاجئين



أمثلة إيجابية لشباب نجحوا في مجال ريادة الأعمال الصغيرة

على استحداث تخصصات جديدة تلبي احتياجات سوق العمل، وتسهيل منح تراخيص لتدريس هذه التخصصات، في حين ترفض إنشاء تخصصات مكررة أو رائدة أو مشبعة. كما اتخذت سابقاً قراراً بقضي بخفض عدد المرشحين القبولين في التخصصات الراكدة والمشبعة بنسبة 35 في المئة للحد من البطالة.

ويؤكد استحداث تخصصات جديدة، بعد إعداد دراسات جدوى اقتصادية تفصيلية تظهر حاجة سوق العمل المحلية والعالمية ومجالات العمل المتاحة، وذلك بالتعاون مع ديوان الخدمة المدنية ووزارة العمل، وجهات معنية أخرى.

ويكشف أيضاً أن الوزارة تعمل لتوعية الناجحين في امتحان الثانوية العامة، وإطلاعهم على التخصصات المطلوبة من أجل الإقبال عليها، وتلك الراكدة والمشبعة لالابتعاد عنها عبر نشر قائمة بها على الموقع الإلكتروني لوحدة تنسيق القبول.

2.3 مليار دولار حجم التمويل المطلوب للإنفاق على خدمات اللاجئين السوريين عام 2022

ويقول مهند الخطيب، الناطق الإعلامي باسم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، إن "الوزارة تتخذ إجراءات تنفيذية وأخرى تهدف إلى التوعية لمواجهة هذه الأوضاع". ويوضح أنه "على صعيد الإجراءات التنفيذية، تحت الوزارة الجامعات

ولتحسين المسارات التعليمية والمهنية للشباب على المدى الطويل؛ دعا التقرير إلى توفير البرامج المدرسية والمجتمعية لتحسين الرفاه النفسي والاجتماعي ودعم تنمية المهارات الحياتية مثل الاتصال والقيادة. ولضمان أن يكون الطلبة وأسرهم على دراية ببرامج التعليم والتدريب التقني والمهني ومزاياها فيما يتعلق بفرص سوق العمل؛ اقترح زيادة الوعي وتعزيز المسار المهني بفعالية، بدءاً من المدارس المتوسطة.

ويأمل المشرفون على إعداد التقرير في أن تساعد هذه الجهود في تغيير المواقف التي تميل إلى التقليل من قيمة التعليم والتدريب التقني والمهني مقارنة بمسارات التعليم الجامعي. وركز التقرير على الشباب والشابات الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاماً من مجتمعات اللاجئين السوريين والفلسطينيين في الأردن والفئات الضعيفة من الأردنيين في المجتمعات المستضيفة.

على أنفسهم"، حتى يصبح هؤلاء الشباب عناصر فاعلة لإحداث تغيير إيجابي والمشاركة في تنمية مجتمعاتهم والبلدان المضيفة. ويتناول التقرير بشكل خاص الأمثلة الإيجابية للشباب الذين نجحوا في مجال ريادة الأعمال الصغيرة، والتدريب المهني والمنح الأكاديمية والشباب المشاركين في دروس محو الأمية المالية، وبناء المهارات من أجل استخلاص الدروس حول طبيعة "المكونات" الرئيسية لغايات تحقيق التمكين الاقتصادي للشباب.

27 ألف تصريح عمل صدر عام 2021 و100 ألف لاجئ تمكن من الحصول على تراخيص لحرف منزلية

ويلقي التقرير الضوء على عوامل النجاح الاقتصادي والتعليمي الرئيسية التي من شأنها أن تساهم في تحسين سبل عيش اللاجئين من خلال سياسات وبرامج هادفة.

ويدعو التقرير إلى التشديد على أهمية الاستثمارات في الحماية الاجتماعية للتعليم الأساسي والعالي للاجئين والفئات الضعيفة من الأردنيين، مثل المنح الدراسية والتحويلات النقدية وقسائم السفر، وتوسيع نطاق الوصول إلى التدريب المهني للمراهقين والمراهقات.

كما يشدد التقرير على أهمية محو الأمية المالية و مهارات إدارة الأعمال والحصول على قروض ميسرة، فضلاً عن تكثيف الجهود للتصدي للتمييز ضد الشباب واللاجئين في سوق العمل.

تنمية المهارات

وأكد التقرير ضرورة توفير دعم تعليمي بعد المدرسة في المدارس والأماكن المجتمعية، وأن تكون البرامج مفتوحة للجميع، بغض النظر عن الجنسية، ولا تستهدف الطلبة الأكبر سناً الذين دون المستوى فحسب، ولكن أيضاً الطلبة الأصغر سناً الذين يسعون إلى اكتساب المهارات الأساسية.

طالما فتح الأردن حدوده للاجئين وأحسن وفادتهم وعمل على تأمين حياة كريمة لهم. وتكفي قراءة سريعة لتقرير الأمن الاقتصادي للشباب في الأردن، الصادر مؤخراً، لنندرك أن المملكة رغم الظروف الاقتصادية الصعبة تحاول أن تسهل ما استطاعت حياة 1.3 مليون لاجئ سوري تستضيفهم وتحل مشاكل شبابهم.

وتقطن أعداد كبيرة منهم داخل المدن والقرى والبادية. وتقول المفوضية السامية لشؤون اللاجئين إنها حققت العديد من الإنجازات بالتنسيق مع الشركاء والحكومة الأردنية كبلد مضيف. وأكدت أنها "تعمل مع 36 شريكاً بما في ذلك المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني ومنظمات الأمم المتحدة الأخرى مع ضمان توافق الاستجابة الإنسانية والعمل الإنمائي والبحث المستمر عن حلول مستدامة".

وبحسب المفوضية فإنه بالإضافة إلى 27 ألف تصريح عمل من صدر في عام 2021 تمكن أكثر من 100 ألف لاجئ سوري وأفراد من المجتمع المضيف من التسجيل أو من الحصول على ترخيص للحرف المنزلية. ولعبت لجان الدعم المجتمعي دوراً رئيسياً في النهج المجتمعي والتعايش السلس والسلمي بين اللاجئين والأردنيين، وفق المفوضية.

ورغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها الأردن، لم يبد الأردنيون أي تذر من وجود اللاجئين السوريين بينهم، وأظهرت دراسة استطلاعية أجرتها المفوضية السامية لشؤون اللاجئين ومركز نماء للاستشارات الإستراتيجية أن 92 في المئة من الأردنيين يقولون إنهم متعاطفون مع اللاجئين. نتائج الدراسة الاستطلاعية أيدتها تقرير صدر مؤخراً عن مركز المعلومات والبحوث التابع لمؤسسة الملك الحسين بالشراكة مع معهد التنمية الخارجية، بعنوان "الأمن الاقتصادي للشباب ومهاراتهم وتمكينهم في الأردن".

واللافت أن التقرير إلى جانب تصديده لمشكلة الشباب الأردني واقتراح حلول لها، ركز على الجهود المبذولة لدعم اللاجئين الشباب لتحقيق إمكاناتهم بما يتماشى مع الالتزامات الواردة في أهداف التنمية المستدامة "عدم إغفال أحد"، وما جاء في الميثاق العالمي بشأن اللاجئين من ضرورة "اعتماد اللاجئين

مع دخول العالم أزمة اقتصادية حادة بسبب تداعيات وباء كورونا والحرب الروسية الأوكرانية وما نجم عنها من أزمة في الغذاء والطاقة تزداد معاناة اللاجئين السوريين في البلدان المجاورة المستضيفة، خاصة في ظل تراجع الدعم الدولي المباشر الموجه لهم وتفاقم أوضاعهم المعيشية، وتراجع قدرات المجتمعات المضيفة على توفير المزيد من فرص العمل، وكذلك تحمل الأعباء والضغوطات على البنى التحتية والموارد الشحيحة أصلاً.

حلول مستدامة

وفي الأردن تبدو معاناة اللاجئين السوريين في تصاعد، بسبب تاثر الاقتصاد الأردني أكثر من غيره بتداعيات الظروف الإقليمية والدولية. وكشفت استطلاعات أجريت حديثاً أن الاقتصاد الأردني لم يعد قادراً على تلبية الاحتياجات الأساسية لمواطنيه بالشكل المطلوب، وأن أزمة اللاجئين زادت من الصعوبات التي تواجهها البلاد.



مهند الخطيب

استحداث تخصصات جديدة تلبي احتياجات سوق العمل

وكانت الحكومة الأردنية قد قدرت في تقرير لها حجم التمويل المطلوب لخطة الاستراتيجية لتغطية الإنفاق على الخدمات المقدمة للاجئين السوريين خلال عام 2022 بحوالي 2.3 مليار دولار.

ويبلغ عدد اللاجئين السوريين في الأردن 1.3 مليون شخص يعيشون في مخيمات أقيمت لهم في عدة مناطق داخل البلاد أكبرها مخيم الزعتري الواقع في مدينة المفررة شمال شرق العاصمة عمان

«مصدر» تسعى لشراء حصة بمزرعة رياح ألمانية

لندن - قال مصدر مطلع إن شركة أبوظبي لطاقة المستقبل (مصدر) ومجلس استثمار خطة معاشات التقاعد في كندا يبحثان التقدم بعرضين لشراء حصة نسبتهما 40 في المئة في مزرعة رياح قبالة الساحل الألماني تابعة لشركة إيبيردولا في صفقة تقدر قيمتها بمبلغ 1.4 مليار يورو.

وأضاف المصدر أن صندوقي البنية التحتية إيفرايد وإي.أي.بي يقترعان أيضاً من التقدم بعرضين بشأن المشروع المعروف باسم فيكينجر.

وقال مصدران إن أكبر مرفق خدمات في أوروبا يجري محادثات مع مشترين محتملين لحصة الأقلية في مزرعة الرياح وإن المرفق سيختار فائزاً بالصفقة في الأسابيع المقبلة.

ورفضت إيفرايد وإي.أي.بي التعليق في حين لم يتسن الاتصال بمجلس استثمار خطة معاشات التقاعد في كندا للحصول على تعليق خارج ساعات العمل الاعتيادية.

وقالت شركة مصدر في بيان عبر البريد الإلكتروني "تواصل مصدر دعم نمو محفظتها العالمية للطاقة النظيفة، والتي تشمل مشاريع لطاقة الرياح رائدة عالمياً في أوروبا.. ما زلنا ملتزمين بتعزيز وجودنا في جميع أنحاء العالم للمساعدة في دعم انتقال الطاقة". وامتنت عن التعليق على الصفقة.

وتبيع شركة إيبيردولا حصصاً في مشاريعها لطاقة الرياح لصناديق الاستثمار للمساعدة في تمويل خطتها الاستثمارية البالغة 150 مليار يورو للفترة 2020-2030، والمخصصة في الغالب لمصادر الطاقة المتجددة وشبكات الطاقة.

وقال المتحدث باسم إيبيردولا "لا نعرف العروض لكنها قد تكون جزءاً من تداول أصولنا، لذلك إذا قدموا عرضاً جيداً، فسننظر فيه".

وباعت الشركة 40 في المئة من مشروع بريطاني لمجموعة غرين إنفستمنت في عام 2019.

ويدير بنك أوف أمريكا وبنك سانتاندر عملية بيع فيكينجر التي يتوقعان إنجازها هذا العام.



الطاقة المتجددة تفري كبار المستثمرين

مصر تشرع في بناء خمس ناطحات سحاب بمساعدة صينية

القاهرة - بدأت الشركة الصينية العامة للهندسة المعمارية (CSCEC) مرحلة بناء الهيكل الرئيسي لخمس ناطحات سحاب سكنية في مدينة العلمين الجديدة على الساحل الشمالي للبحر المتوسط في مصر.

وقال تشانغ وي تساي، المدير العام للشركة، في كلمة خلال حفل التدشين "في هذا اليوم الخاص، نجتمع هنا للمشاركة في حفل إطلاق مشروع أبراج العلمين داون تاون والذي يجسد أهمية كبيرة".

وأشار تشانغ إلى أن مشروع أبراج العلمين داون تاون يعد مشروعاً هاماً آخر لتطوير المدن بين الصين ومصر بعد

مشروع منطقة الأعمال المركزية (CBD) في العاصمة الإدارية الجديدة لمصر. وفي فبراير من العام الماضي، وقعت هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة في مصر، والشركة الصينية العامة للهندسة المعمارية على عقد مشروع تصميم وتنفيذ أبراج سكنية بمدينة العلمين الجديدة، شمال غرب القاهرة، بتكلفة تبلغ 1.92 مليار دولار.

وتنفذ الشركة 20 برجاً باستخدامات متنوعة في مركز المال والأعمال في العاصمة الإدارية الجديدة، باستثمارات تقدر بنحو 3 مليارات دولار.

وقال تشانغ إن "مشروع الأبراج هو الأولوية القصوى بين جميع مشاريع



استثمارات كبيرة وطموح أكبر

العلمين، والتي ستصبح واحدة من أطول 10 مبانٍ سكنية في العالم بعد اكتمالها"، مضيفاً أن المشروع تغلب على صعوبات كبيرة في المرحلة الأولى.

3 مليارات دولار كلفة تنفيذ 20 برجاً في مركز المال والأعمال في العاصمة الإدارية الجديدة

وأضاف "اليوم ندخل أخيراً في اللحظة الحاسمة المتمثلة في صب الطوافة، مما يعني أن المشروع باكمله

قد دخل في مرحلة بناء الهيكل الرئيسي ويضغط على مفتاح التقدم السريع للتقدم الشامل لمشروع أبراج العلمين داون تاون". مدير المشروع، إن الشركة وظفت العديد من المهندسين والعمال المحليين منذ بدء المشروع، مما وفر العديد من فرص العمل وجلب الفوائد الاقتصادية للمنطقة المحلية.

بدوره قال عمر حسن، مهندس مراقبة الجودة بالمشروع، إنه محظوظ جداً، حيث أتاحت له الفرصة للمشاركة في هذا المشروع، حيث يمكنه تعلم أشياء جديدة كل يوم، بالإضافة إلى أن هذه الوظيفة حسنت حياته وحياة عائلته.

وأضاف عمر حسن أن هذا المشروع إنجاز آخر للتعاون بين الصين ومصر، والذي جلب العديد من فرص التنمية للمصريين.

وتابع قائلاً، "لدينا 24 مهندساً مصرياً، وأكثر من 300 عامل مصري في هذا المشروع، مؤكداً أنه لأمير رائع أن يكون لديه مثل هذه الخبرة من خلال العمل في هذا المشروع الكبير".

ويتكون المشروع من خمسة أبراج سكنية كاملة التشطيب والخدمات، تطل على بحيرة صناعية.

ويضم المشروع البرج الأيقوني بارتفاع 250 متراً (68 دوراً)، بإجمالي مساحات 465 ألف متر مربع، ومن المقرر أن يتم تنفيذه خلال 45 شهراً، و4 أبراج بارتفاع 200 متر للبرج (56 دوراً) بإجمالي مساحات 320 ألف متر مربع، ومن المقرر أن يتم تنفيذها خلال 39 شهراً، وذلك على غرار أبراج منطقة الأعمال المركزية التي تنفذها نفس الشركة الصينية في العاصمة الإدارية الجديدة، بحسب بيان لوزارة الإسكان المصرية.

بوادر تشير إلى تعثر النموذج الاقتصادي الألماني

● برلين - يعد صدور أرقام تشير إلى توجّه الاقتصاد الألماني نحو الركود خلال الفصل الثاني من السنة، يرى الخبراء أن المشكلة لا تقتصر على وضع ظرفي، بل إن النموذج الاقتصادي للقوة الاقتصادية الأولى في أوروبا هو الذي يتعثّر.

وببقى نقص الموظفين المشكلة الأولى المطروحة على العديد من الشركات في بلد يعاني من شبحوخة سكانية، ولو أن تبعات الحرب في أوكرانيا تطفئ عليه.

والى جانب مليون وظيفة شاغرة حاليا، قال مارسيل فرانتشر رئيس معهد البحث الاقتصادي إن "ألمانيا ستحتاج إلى 500 ألف عامل إضافي كل سنة على مدى السنوات العشر المقبلة"، مشيرا إلى أن ذلك يشكل "خطرا على قدرة البلاد التنافسية وأزدهارها".

وحذرت شركة كونينغتون المصنعة لتجهيزات السيارات في يوليو من أن ألمانيا "بحاجة ماسة إلى هجرة منظّمة". وبعد سنوات من الاستقرار في الأسعار، عاد الخوف من التضخم ليسيطر على جميع بلدان الاتحاد الأوروبي.

غير أن القلق أكبر في ألمانيا حيث لا تزال صدمة التضخم الجامح في عشرينات القرن الماضي تهيمن على النقاش العام.

كما ذكر خبيران اقتصاديان في المرصد الفرنسي للأوضاع الاقتصادية أن هاجس استقرار الأسعار على ارتباط أيضا "بالحفاظ على قطاع صناعي تنافسي وأمة من المخترعين".

غير أن المطالب تتزايد في بلد يتمسك بمستوى معتدل من الأجور وشهد شهر يوليو أطول تحرك اجتماعي في الموانئ الألمانية منذ أربعين عاما.



كريستيان ليندندر

الاعتماد على الصين

«ليس أمرا صخيا

كذلك»

وتساءلت مجلة شبيغل "هل ثمة خطر قيام حركة سترات صفراء في ألمانيا؟" على غرار الحركة الاحتجاجية التي شهدتها فرنسا، محذرة بأنه "إذا انهارت الطبقة المتوسطة، قد ينهار كل شيء".

هل ينبغي العودة العام المقبل إلى نهج الصرامة المالية التي تشكل ركيزة النموذج الألماني؟ ذلك هو الهدف المعلن لوزير المال، غير أن خبراء أي إن جي يحذرون بأن هذا الهدف "مدهش بقدر ما هو غير واقعي".

وبعد الخروج عن قاعدة الانضباط المالي خلال أزمة تفشي وباء كوفيد - 19، تعاود ألمانيا حاليا إنفاق المليارات لدعم الأسر والشركات بوجه أزمة الطاقة، فيما يفرض عليها التحول المتسارع في مجال الطاقة استثمارات هائلة.

وحذرت أي إن جي بأن "ألمانيا بحاجة إلى وقت وأموال" لتنفيذ "استثمارات وتغييرات بنوية بالتصميم ذاته الذي فرضته في الماضي على الدول الأخرى في منطقة اليورو".



ألمانيا في حاجة إلى وقت وأموال

التدريب المهني في الهند خذل قطاع الطاقة الشمسية

مهنيون تعوزهم الكفاءة.. قليل من الأمن الوظيفي وراتب سيء



القطاع يسوق حلما كاذبا

ولم تبدأ العديد من مراكز التدريب هذا العام حتى البرنامج الذي مدته ثلاثة أشهر، مما يبقّي المتقدمين قيد الانتظار أثناء عملهم على نماذج مالية جديدة للحفاظ على المباردة.

وشهدت مراكز المهارات التي مولتها الحكومة الفيدرالية وقدمت تدريباً مجانياً تخفيضات في الميزانية، مما أدى إلى توقف الدورات، وفقا لرئيس العمليات في أحد المراكز.

51 جيجاوات إنتاج الطاقة الشمسية لغاية شهر فبراير يكفي لتشغيل وإنارة أكثر من 1.5 مليون منزل

وأشار راي إلى أن نموذج تمويل برنامج سورياميترا يتطور تدريجيا من مخطط الحكومة المركزية إلى نظام يُتّوَقَّع من مراكز التدريب فيه جمع الأموال أو فرض رسوم على الطلاب، مع بعض الدعم من المحافظات.

كانت سنيته، البالغة من العمر 24 عاما، والتي تعمل الآن في قسم الغابات في شرقي ولاية البنغال الغربية واحدة من أربع فتيات في مجموعة تدريب سورياميترا سمعن عن التدريب في البرنامج من زملاء في كلية الفنون التطبيقية. وقالت "كنت متحمسة للغاية لأن ما تعلمته في التدريب كان ذا قيمة. مع صعوبة الحصول على وظائف في هذه الأيام، كنت أعتقد أن الطاقة الشمسية فرصة جيدة، لكنني كنت مخطئة".

أحلام كاذبة

وفي حين يفوز البرنامج المؤسسات لتشجيع النساء وسكان الريف على التسجيل في الدورة، فإن جل من يحضرون التدريب هم الرجال في العشرينات من العمر.

ومع اعتماد معظم مراكز المهارات في المدن للغة الإنجليزية أو الهندية، يقول الباحثون إن البرنامج يستثني الكثيرين، لاسيما أولئك الذين يعيشون بالقرب من الحداق الشمسية.

وقالت بهاغافي راو، وهي باحثة في مركز المساعلة المالية وزميلة أولى في مجموعة دعم البيئة غير الربحية "في المناطق الريفية، حيث ظهرت مشاريع مرافق الطاقة الشمسية على نطاق واسع أو في طور الإعداد، ليست لدى الشباب أي معلومات أو إمكانية الوصول إلى برنامج المهارات".

ونكرت أن القطاع نادرا ما يوفر فرص عمل بدوام كامل، ولا يمنح سوى القليل من الأمن الوظيفي ولا يسمح بالمفاوضة الجماعية من أجل بيئة عمل أفضل. وترى أن "التدريب يبيع حلما كاذبا".

وفي السنة المالية 2021 توسعت القوى العاملة في مجال الطاقة النظيفة بمقدار 6400 فقط، مقارنة بأكثر من 12 ألفا في 2019.

ويجد فنيو الطاقة الشمسية المدربون أنفسهم في سوق عمل لم ينتعش منذ الوباء، حيث تفضل العديد من الشركات الخاصة توظيف كهربائيين محليين بأجور منخفضة وتدريبهم على الوظيفة. وقال ديباك راي مدير المعايير والبحوث في مجلس المهارات للوظائف الخضراء، إن "كوفيد أدى إلى إبطاء تقديم التدريب والتوظيف في الصناعة. توجد حاجة ماسة إلى تنفيذ برامج تدريبية تعاونية مع الصناعة للتأكد من أن المتدربين المعتمدين جاهزون للعمل".

وشدد راي على أن المجلس يرسم خرائط لمراكز التدريب التابعة له وفقا لمتطلبات القوى العاملة والصناعة اليوم، مضيفا أن الجهود جارية لتلبية المتطلبات المتطورة لصناعة الطاقة الشمسية.

مهمة صعبة

دخل أنكوش جيندال سوق الطاقة الشمسية من خلال شركة ناشئة تسمى ريكوب، وقد تركها مؤخرا، بهدف سد الآن في قطاع البستنة بينما تعمل سنيته مساعدة لحارس غابات وبقي سوراوت عاطلا عن العمل.

وقال سوراوت، البالغ من العمر 23 عاما، الذي يعيش في بالوال بولاية هاريانا الشمالية مع والديه "سمعت عن التدريب من صديق وكنت متحمسا للغاية لأنني أعرف عن الارتفاع في استخدام الطاقة الشمسية. وتستخدم المزارع من حولنا المضخات الشمسية للري. اعتقدت أنه بعد الانتهاء من الدورة التدريبية، ساجد وظيفة لصيانة الوحدات الشمسية بسهولة، لكن مر عامان وكل ما أفعله هو المساعدة في الأعمال المنزلية".

مشاكل الوباء

أضنى الناشط سولانكي أكثر من 600 يوم في حافلة تعمل بالطاقة الشمسية، بعيدا عن حياته المهنية كأكاديمي، وسافر عبر الهند لزيادة الوعي وخلق حركة عامة للضغط من أجل الطاقة الشمسية. ويشدد على حقيقة أن عدد الوظائف التي ستظهر في قطاع الطاقة المتجددة ستعتمد بشكل كبير على نمو الشبكات الصغيرة اللامركزية وأنظمة الطاقة الشمسية على الأسطح، حيث يكون التوظيف أعلى. لكن الوباء أوقف مشاريع الطاقة المتجددة الجديدة.

ووجد تقرير صادر عن مجلس الطاقة والبيئة والمياه أن جائحة كوفيد - 19 سببت انخفاضا حادا في التوظيف في قطاع الطاقة المتجددة، مع توفر عدد أقل من الوظائف بنسبة 48 في المئة في 2021 مقارنة بسنة 2019.

رغم رهان الحكومة الهندية على الطاقة الشمسية والطاقة المتجددة، لتكون طاقة بديلة بحلول عام 2030، لم ترق المعاهد المهنية إلى مستوى يسمح لها بتأهيل كواثر فنية تشغل الوظائف المطلوبة، وسرقت من الشباب في الهند حلمهم الوريدي.



أنوراها ناجاراج

كاتبة صحفية

● عندما شارك سوكيندر سينغ وميتالي سنيته ورامان سوراوت في تدريب في مجال الطاقة الشمسية، كانوا يأملون في العثور على وظائف في هذا القطاع الطاقسي المتنامي في الهند، لكن آمالهم لم تتحقق.

وتدربوا في إطار برنامج سورياميترا، وهو مشروع رائد لمجلس المهارات الهندي للوظائف الخضراء، وأعضاء ثلاثة أشهر في البحث عن عمل في صناعة الطاقة الشمسية ولكنهم لم يجدوا شيئا.

وهدف البرنامج إلى تدريب خريجي المدارس الثانوية وحاملي الشهادات المهنية ليصبحوا فنيين ميدانيين قادرين على العمل في مشاريع الطاقة الشمسية وحتى إدارتها. وتعد هذه المشاريع أساسية لتحقيق هدف الطاقة المتجددة في الهند البالغ 500 جيجاوات بحلول سنة 2030.

ونجح برنامج المهارات، منذ إنشائه قبل ست سنوات، في تدريب 78 ألف شخص في جميع أنحاء البلاد على تركيب الألواح الشمسية وربطها بالشبكات وصيانة البطاريات. لكن البيانات الحكومية تظهر أن أقل من ثلث المشاركين وجدوا وظائف في قطاع الطاقة الشمسية.

وارتفع إنتاج الطاقة الشمسية من 2632 ميجاوات في 2014 إلى ما يقارب 51 جيجاوات بحلول فبراير من هذا العام، وهو ما يكفي لتشغيل أكثر من 1.5 مليون منزل، إلى جانب إنارة الشوارع وتشغيل مضخات المياه.

ومع ذلك، كان الإقبال بطيئا على أنظمة الطاقة الشمسية على الأسطح في المدن، في حين أن العديد من المتنزهات الشمسية الكبيرة لم تنطلق بعد، وتأخرت بسبب التحديات في الحصول على مساحات كبيرة من الأرض.

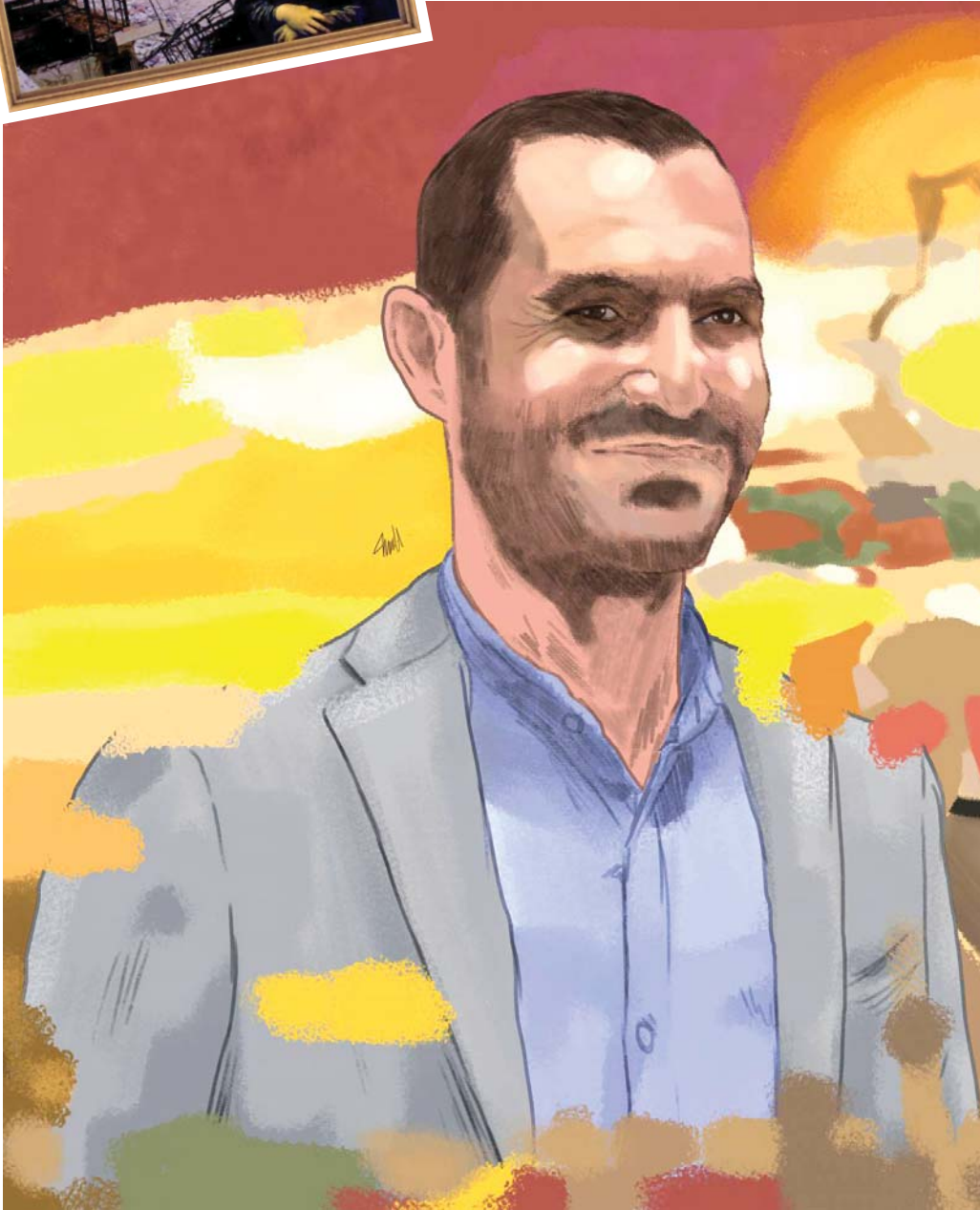
500 جيجاوات من الطاقة المتجددة هو الهدف الذي تطمح الحكومة إلى تحقيقه بحلول سنة 2030

ويقول خبراء الطاقة إنه يصعب الحصول على وظائف في هذا القطاع. وقال شيتان سينغ سولانكي باحث مؤسسة الطاقة سواراج غير الربحية التي تعمل على إيجاد طرق للحد من

الفنان الرقمي السوري والعالم الجديد

تمام عزام

المشاع البصري حين ينقل الأفكار والمشاعر بلا حدود



وعندما استعملته استعملت رمز الحرية فقط، وهذا العمل يحمل رسالة تفاؤل".

قد لا يصح التفاؤل الذي أضمره عزام وقتها، بقدر ما تصح سخرية الاقدار، والمفارقة بين الخيال والواقع.

في معرضه "الطريق" الذي أقامه في غاليري "أيام" بدمشق، قدم عزام هذه المرة ست لوحات زيتية كبيرة على قماش، وكانت أسعار لوحاته مفاجئة للجميع، فسعر اللوحة الزيتية المرسومة على قماش، بين 30 ألف و60 ألف دولار، بينما تباع اللوحة الرقمية بمبلغ 20 ألف دولار.

في ذلك المعرض كان الفراغ هو لعبته، فراغ وصفه بأنه "طريق ضبابي لا نعلم كيف ستكون نهايته"، وكثيراً ما كان يقول "الفراغ جعلني أشعر بالرعب. وأنا أريد أن أتحدث عن ذلك".

وتحدث عزام وبقي يتحدث عن ذلك الضباب، في مشاركاته في معارض دولية حول العالم، في ساراييفو وبينالي فانكوفر، وبينالي مهرجان التصوير، هيوستن؛ وبينالي دكار للفن الأفريقي المعاصر، دكار؛ وبينالي الإسكندرية.

وعرضت أعماله في متاحف جنوب تيرول بإيطاليا، والبيثالي الدولي للفن المعاصر بكاراكاس؛ وخلال عاصمة الثقافة الأوروبية بافوس؛ ورحلت إلى جامعة كولومبيا بنيويورك؛ ونحو غاليري فريمر فريمد، أمستردام؛ وغاليري ليندا وروزي، بودابست؛ وليكيد آرت هاوس، بوسطن؛ وعرضت في متحف بوسان للفنون بيسؤول؛ وفي غاليري 1x1 بنيودلهي.

هذا الحضور غير العادي لفنان رقمي عربي، رسالة قوية إلى غيره من الرسامين من أبناء ثقافته العربية الذين حافظوا على الأدوات ذاتها، ولم يتمكنوا من الانتقال نحو العصر الجديد، ومع أن عزام نجح في المغامرة الرقمية العابرة للثقافات، إلا أنه بقي وفيًا لمن يعتبره المعلم والمهمل الأول له، الفنان الراحل مروان قصاب باشي.

لم يكن بعيداً عن روح التهكم التي يتبعها "الديجتال آرت" وهي روح قائمة في جانب منها على الكاريكاتير والسخرية من الأصل، فهذا هو تمثال الحرية الأميركي يبرز في أعمال عزام، لكن على طريقته هو، بعد الذي رآه العالم في أبوغريب بالعراق وفي سوريا، أعاد عزام بناء تمثال نيويورك الأكثر حضوراً وشهرة في الأذهان، ولكن من قطع من المبانى المدمرة، وقال حينها عندما انتشرت لوحته وعبرت القارات مثيرة العديد من التساؤلات إن "تمثال الحرية في نيويورك لا يمثل السياسة الأميركية

يريد إسقاطه على الواقع الحالي. من هناك قرر عزام أن يجلب ملامحها إلى حلب ودمشق وكل مكان يمكن لعينه أن تقع عليه.

كما لو أن عزام يريد القول إن ما وقع من تخريب في بلاده، هو إهانة للجمال، يقول "هذا هو تاريخ البشر، بعضهم يمارس القتل والحروب، وهناك من يحاول ممارسة الحياة دوماً". يزيد عليه غضبه من انتشار كبير للصور والفيديوهات الشنيعة التي تسببت بالآذى للأعين والأرواح والنواثق الجمالية.



● «غرافيتي الحرية» عمل من أكثر أعمال عزام انتشاراً حول العالم، وقد قام بصنعه بوضع لوحة كليمت الذهبية الأسطورية بحجم عملاق على مبنى محطم

كله وصفة جديدة، قد لا تكون محزنة كما يخيل للبعض عند وصفها، بل تبدو كمحاولة لاستعادة الحياة والإصرار عليها رغم كل شيء.

وكانت ثقافته الشخصية العميقة وإطلاعه الموابك على أحداث العالم المفصلية جزءاً أساسياً من قدرته على ربط الصور ببعضها البعض، فسوريا هي مانهاتن والأبنية هي ذاتها برجاً مركز التجارة العالمية، والإرهاب واحد مهما اختلفت أقنعتة.

يقول عزام في حوار أجرته معه مارتينا صبرا في موقع قنطرة قبل سنوات "حين لا يأتي العالم إلى سوريا، ولا ينظر إلى سوريا، فسوريا هي التي تذهب إلى العالم". وقد مكنته تلك المعادلة من الذهاب بالمشاهد السورية مع ألوانه ومؤثراته وتدخلاته الرقمية إلى أبعد مدى حول العالم، إلى أن استقر في برلين.

بعد تلك المرحلة توجه عزام نحو الغرافيك مجدداً، مطوراً أسلوبه الذي أصبح بصمة خاصة به، وبـ"المدن المنسية" عنوان أحد معارضه الذي افتتحه في غاليري هينز بسان فرانسيكو قدم فضاءات جديدة للوحة، لم يكن قد بلغها في تصوفه الرقمي إن صح التعبير.

قال منظمو المعرض آنذاك إن عزام "قام بتطوير ممارسة ديناميكية تتضمن الرسم والتركيب والفن التصويري الرقمي والورقي، وفي لوحاته الجديدة يجمع بين الطلاء مع قطع ملونة من الأوراق الممزقة، مقدماً صوراً لوطن دمرته سنوات من الصراع العنيف: المباني المنهارة، والحافلات المهجورة، والأسطح المكسورة في المدن القديمة التي كانت مزينة ذات يوم".

إهانة الجمال

وفي مرحلته الجديدة، لم ينتبه عزام إلى أنه كان من البداية يتحدث عن مغادرين رحلوا عن عوالمهم، وكان سؤاله الدائم في كل لوحة "هل سيكون هذا الرحيل إلى الأبد؟".

سجيب عن ذلك السؤال عبر البورتريه، والوجوه التي رسمها بدلاً من المباني، وكيف يمكن تمييز عمارة الإنسان عن عمارة البنيان في المشرق الذي يحاول الخروج من دماره؟

في مكان في الشمال السوري، حيث إدلب تقبع "المدن المنسية" وهي مدن أثرية قديمة تعود إلى القرن العاشر الميلادي، يحمل اسمها من البلاغة ما يجعلها مادة شبيهة لكل فنان أو كاتب

السوري" وبأله من متحف غني بصرياً يتجاوز ثراء التفاصيل فيه حتى لغة السياسة والأخبار.

الشاشة وحزمة الألوان

ولد عزام في العام 1980 في أسرة درزية من جبل العرب، ودرس بكلية الفنون الجميلة في دمشق، وتخرج من قسم التصوير الزيتي عام 2001. شارك في ورشات عمل تدريبية عدة، أشرف عليها رسامون بارزون. وكان من سوء حظه أو من الفرص النادرة التي أتت له أن يتم جلبه للخدمة العسكرية مع ربيع العام 2011 أي لحظة انفجار الأوضاع في سوريا. ستتغير حياة الفنان التي كانت قد بدأت للتو، وكان عليه أن يدخل امتحان رؤية ما يجري في بلاده عن كعب، من قلب آلة الموت والدمار، فقرّر بدلاً من ذلك الهجرة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، رافضاً المشاركة في أي عنف.

في دبي قال عزام إنه وجد نفسه عارياً من كل شيء، لا أدوات رسم، ولا مرسماً ولا شيء يمكنه أن يواصل به مسيرته الفنية، كان لديه كائن وحيد قادر على تعويض ذلك كله، جهاز الكمبيوتر. بالعمل التركيبي الرقمي، والأفكار المختلفة تقدم عزام خطوات عن غيره من الفنانين الذين علقوا في صدمة اللحظة، فالتعبير المباشر أبسط الأساليب، إلا أن الزمن زمن مختلف، وخير قصير أو مقطع فيديو حقيقي أكثر تأثيراً من أي عمل فني رمزي لرسم. كان مفصلاً كبيراً جعله يقرر مغادرة اللغة المباشرة التبسيطية إلى الكولاج وعالمه.

أنتج عزام العشرات من الأعمال التي راجت وانتشرت بصورة كبيرة معتمدة على السوشيل ميديا وقوة الاختزال، ولم يكن يمانع من استخدام أي شيء في سبيل قول كلمة واحدة، وهكذا صارت الموناليزا، سيدة دافنشي وسكانة اللوفر، تفصيلاً صغيراً في لوحاته لا لوحة مركزية الحضور والنقل.

حين يرى عزام مبنى مدمراً فانت لا ترى الحالة التي هو عليها في لحظة هذه وحسب، بل يراه كما كان، حافلاً بالحياة ونابضاً بالبشر الذين سكنوه، النساء والأطفال والشجيرات، يوسع مشاهد لوحات عزام رؤية هذا كله دون أن تكون تلك العناصر حاضرة، حتى في للال لأطفال يرقصون فوق الخرائب.

الدمار جزء من عمارة اللوحة

استحضر الكائنات المغادرة، وجلب معها حكاياتها. خلط جميلات غوغان مع الدخان والحرائق، وجعل من ذلك



إبراهيم الجبين
كاتب سوري

● لم تكن في العالم العربي من قبل حقوق معنوية ومادية للأفكار التي يمكن أن تكون قد ظهرت في لوحة أو كتاب أو فيلم في مكان من العالم. كان يمكن استخدام كل شيء من جديد وإعادة تدويره بلا حسيب ولا رقيب والنقد كان خافئاً غائباً قليل الانتباه، فضاعت بذلك الكثير من الحدود بين الأصل والنسخة المأخوذة عنه.

غير أن هذا العصر بدأ ينطوي مع ثورة الاتصالات وتطوير القوانين وانتشار المعرفة والثقافة البصرية بين المتلقين والنقاد ناهيك عن الفنانين أنفسهم، وباتت التحديات أكبر في صناعة لوحة أصلية تنتمي إلى نموذج ومدرسة يؤسس لها الفنان ذاته دون أن يستعيرها خلسة من غيره.



روح التهكم التي يتيحها

«الديجتال آرت» والقائمة

على السخرية من الأصل، يبرز

عزام من خلالها تمثال الحرية

الأميركي على طريقته، بعد

الذي رآه العالم في أبوغريب

بالعراق وفي سوريا

الفنان السوري تمام عزام الذي يطيب للنقاد وصفه بالرسام الرقمي، تجاوز تلك المرحلة إلى التخلص من عقدة اختلاس الملامح، إلى الاستعمال الجريء والواضح لها ولكن على طريقته الخاصة مرسخاً ما بات يعرف بالمشاع المعلوماتي حتى في الفنون البصرية. فصرت ترى لوحة غوستاف كليمت الشهيرة "القبلة" ولكن بتوقيع عزام. كيف حدث ذلك؟ ببساطة لأن الخلفية التي يستعملها عزام أكبر من أن تنهم باستنساخ عمل ما بقدر ما تصنع المفارقة بين عالمين، عالم الفن المستقر، وعالم السوريين المتزلزل تحت أقدامهم. «غرافيتي الحرية» عمل من أكثر أعمال عزام انتشاراً حول العالم، وقد قام بصنعه بوضع لوحة كليمت الذهبية الأسطورية على مبنى محطم تحت قصف الصواريخ والقذائف. وكان ذلك جزءاً من مشروع عزام الذي أطلق عليه عنوان «المتحف

الكاتب الكويتي إبراهيم المليفي حفيد رحالة «سفرنامة»

الرواية تُهدد أدب الرحلات بعد اجتذابها للكثير من الشعراء



أدب الرحلات قادر على جذب القراء

الكويت الدولي للكتاب في دورته القادمة. وتحدث الكاتب أيضا عن مسيرة مجلة العربي التي يتولى رئاسة تحريرها، والقى الضوء على الدور المهم الذي لعبته في إحياء "أدب الرحلة المعاصرة"، وذلك من خلال باب دائم أطلقته قبل 64 عاما، وتحديدا عام 1958 من خلال باب الاستطلاعات الصحافية، كاشفا أن العدد الأول من المجلة احتوى على 4 استطلاعات، كان من أشهرها استطلاع غطت من خلاله "العربي" الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي.

مرحلة تشكّله، مؤكدا أن ذلك الجنس الأدبي قد تعرض للإهمال لصالح أجناس أخرى من الأدب، وأن الرواية باتت محل الاهتمام الأول في كل نقاش، وذلك بعد أن كان الشعر هو الجنس الأدبي المهيمن لدى العرب، بل وذهب إلى القول بأننا صرنا نرى اليوم شعراء يتحولون إلى كتاب روايات.

وحول توجهه لكتابة أدب الرحلات، قال المليفي إنه وجد نفسه في أدب الرحلات، معلنا أن كتابه القادم في مجال أدب الرحلات سيكون عن كوبا، وسيطرح أصام القراء خلال معرض

أو يقيم فيه من البلدان، بينما يدخل الرحالة في رواياته عن البلدان التي عايش تفاصيلها من زوايا قد لا توفرها طرق التوثيق المعاصرة مثلا الكاميرا والسينما والصور، إذ لا يكتفي الرحالة بسطح المشهد، بل يدخل بقرانه إلى عمقه ويسافر بهم في أبعاده الحسية والزمانية.

حديث المليفي في الندوة التي أقيمت لمناقشة كتابه "كنا هناك: صراع مضى وإرث بقي"، امتدّ لتناول أدب الرحلات بوجه عام، واصفا إياه بأنه يمثل العنصر الأبرز في الأدب العربي خلال

ما يمتلكه أدب الرحلات من قدرة على جذب جموع القراء، وذلك لكونه يحاكي شيئا مهما لدى كل قارئ، وهو الشغف والفضول لمعرفة الغريب والمختلف لدى الآخر.

أبرز عنصر أدبي

إن أدب الرحلات العربي في نصوصه الأكثر شهرة قد ارتبط بحب المعرفة والبحث العلمي والبحث عن المختلف وغير المألوف بالنسبة إلى الكاتب ومجتمعه، في ما كان يمر به

تسبب طغيان الروايات في تهميش الكثير من أصناف الأدب العربي الأخرى، لعل أبرزها أدب الرحلة، الذي مازال، رغم أهميته البالغة، يواجه نوعا من التهميش في تناوله سواء بالكتابة فيه أو عنه، أو بتحقيق رحلات سابقة. ولكن الاهتمام يتزايد تدريجيا بهذا الأدب الذي قدم للمدونة العربية نصوصا تاريخية وأدبية غاية في الأهمية، كما يستقطب اليوم الكثير من الكتاب الذين أضافوا إليه أشكالا ومواضيع أخرى، تحاول استكشاف

مواضع جديدة غير مطروقة سابقا.

حجاج سلامة

تركوها أو جرى طردهم منها، عدا بلد واحد مما تناولته رحلات الكتاب، هو البوسنة والهرسك، الذي ظلّ المسلمون يشكلون غالبية السكان فيه حتى اليوم. وحرص الكاتب على أن تكون تلك الرحلات بمثابة استجلاء للزمن، ودعوة للاهتمام بالمناطق التي يتوفر فيها نوع التواصل الحضاري مع الآخر، مشيرا إلى أن كتابه ينتمي إلى ذلك النمط الأدبي الذي أبدع فيه الرحالة العرب قديما، وأنه يفخر بكونه من أحفاد هؤلاء الرحالة الذين ساهموا في تأسيس سلسلة أدب الرحلات التي تعرف بـ"سفرنامة".

وتطرق المليفي في حديثه إلى الكثير من القضايا المتعلقة بالثقافة والإبداع، كما تحدث عن قضية المياه عالميا، وتوقع أن يكون الماء سببا لتفجر الحروب القادمة، إفريقيا ودوليا.

وتناول الكاتب الكويتي مصطلح الرحلة المعاصرة، ولغت إلى أن العامل الفارق ما بين رحلات الرحالة قديما، ورحلات اليوم، هو عامل تطور المواصلات، حيث كان الرحالة قديما يقوم برحلة واحدة، وقد لا يعود منها حيا، فيما يمكن للرحلة اليوم أن يقوم

بمجموعة من الرحلات إلا محدودة، وأن يذهب إلى أبعد الأماكن، بفضل تطور وسائل المواصلات. وأشار إلى أن الأثر الكبير للرحلة يتحقق من خلال التخطيط الذي اعتبره عاملا مهما بين عوامل نجاح الرحلة، وخاصة إذا ما تم ربط

ذلك برؤية واعية كالبحث عن مساحات للفهم مع الآخر، في إشارة إلى أهمية أدب الرحلات في نشر ثقافة الحوار وقبول الآخر. وحرص المليفي في حديثه على بيان

قراءة خمس سنوات مضت، أو يزيد، على صدور كتاب "كنا هناك: صراع مضى وإرث بقي" للكاتب الكويتي إبراهيم المليفي، رئيس تحرير مجلة العربي، الكتاب الذي تلمس فيه الكاتب بقاء الوجود الإسلامي في القارة الأوروبية، لا تزال أصداؤه باقية، ولا يزال موضوعا للنقاش في المؤتمرات والندوات التي كانت آخرها أقيمت أخيرا في رابطة الشباب الكويتي "نادي أوراق".

وخلال الندوة تحدث المؤلف عن فصول كتابه الذي جمع فيه تفاصيل ست رحلات إلى مناطق أوروبية، ونشرت على صفحات مجلة العربي في وقت سابق، ليجمعها لاحقا في كتاب.

أدب الرحلات

رغم أن العالم أصبح قرية بفعل التطور التكنولوجي وشبكة الإنترنت التي قربت أركان العالم وجعلت أقاصيه متاحة بنقرة زر، فإن ذلك لم يحجب أهمية أدب الرحلة ككتابة تتلاحم فيها الأجناس الأدبية لتروي سير الأمانة والأزمة. وعلى العكس فإن الاهتمام يتزايد تدريجيا بهذا الأدب الذي قدم للمدونة العربية نصوصا تاريخية وأدبية غاية في الأهمية، كما يستقطب اليوم الكثير من الكتاب الذين أضافوا إليه أشكالا ومواضيع أخرى.

وقد أوضح المليفي لجمهور الندوة أن رحلات كتابه الستة، تتناول الجزر المهمة المطلة على البحر المتوسط، وبلداننا استوطنها المسلمون قديما ثم



بين القدس ولندن كاتبان عربيان يعودان إلى أدب منسي

الرسائل المتبادلة لم
تخل من أدب الرحلات كما
ضمت أفكار ومشاعر كل
من الكاتبين بين مكانين
مختلفين

وأضاف السلحوت أن الرسائل تحمل هموم الفلسطينيين وما يعانونه من جور الاحتلال، ففي الوقت الذي تحدث فيه السلحوت عن مصادرة الأراضي الفلسطينية، وتوطين المستوطنين فيها، وانتهاك حرمت المقدسات الفلسطينية، وخاصة ما يواجهه المسجد الأقصى، والممارسات القمعية الإسرائيلية في القدس المحتلة، تحدثت بشير عن معاناتها في الغربية وحניתها للمدينة المقدسة.

وأضاف السلحوت أن الرسائل المتبادلة لم تخل من أدب الرحلات، حيث تحدث كل منهما عن المشاهدات الخاصة وما لفت انتباهه في البلدان التي زارها، بما يجعل هذا الكتاب يحمل شيئا من السيرة الذاتية.

رام الله - صدر عن مكتبة كل شيء بحيفا، كتاب بعنوان "رسائل من القدس وإليها"، يضمّ رسائل متبادلة بين الأديب جميل السلحوت والكاتبة صباح بشير، في 182 صفحة.

وقال السلحوت مبينا ملامح الكتاب الجديد المشترك إنه يضم رسائل تم تبادلها على مدار 11 عاما، فهو يقيم في مدينة القدس المحتلة، وصباح بشير

تقيم في لندن. ورغم الدور الإيجابي الذي لعبته التطورات التكنولوجية الحديثة في التأثير على الأجناس الأدبية، وبرز أشكال جديدة من الأدب كانت وليدة تلك التكنولوجيا، إلا أنها في الوقت ذاته كانت سببا في تراجع أنواع أدبية باتت عرضة للاندثار تحت عجلة التقدم التكنولوجي، الذي لم يعد يؤمن مكانا ملائما لأنواع أدبية لا

تعترف بمقتضيات ذلك العصر وأدب الرسائل. لكن هذه الأنواع الأدبية، وخاصة أدب الرسائل، استفادت في مفارقة كبيرة من التكنولوجيا، التي سهلت عملية تبادل الرسائل، لكن بنفس آخر مختلف، وسهلت التجوال بطرق افتراضية.



بصيغة EPUB3 من وإلى منصة ABC Global Book Services التي أطلقتها المنظمة العالمية للملكية الفكرية WIPO بهدف زيادة عدد الكتب المتاحة بتنسيقات ميسرة للأشخاص المكفوفين أو ضعاف البصر أو العاجزين عن قراءة المطبوعات التقليدية في جميع أنحاء العالم، حيث تتطلع "مؤسسة كلمات" إلى زيادة العناوين المتاحة لهذه الفئة من الأشخاص باللغة العربية، وذلك نظرا لقلتها.

«مؤسسة كلمات» فتحت أمام الأطفال المكفوفين وضعاف البصر نافذة واسعة للحصول على مصادر معرفة متجددة

وتيسر "معاهدة مراكش" الية الوصول إلى المصنفات المنشورة وتضع استثناءات إلزامية لفائدة المكفوفين ومعاقى البصر وذوي الإعاقات الأخرى، لتمكينهم من قراءة المطبوعات التي تخضع لقيود قانون حق المؤلف التقليدي. وكانت الإمارات وقّعت على المعاهدة في مراكش بتاريخ السابع والعشرين من يونيو 2013، ودخلت المعاهدة حيز التنفيذ منذ الثلاثين من سبتمبر 2016.

«كلمات» تحصل على استثناء حقوق النشر وفق «معاهدة مراكش»

كانت ظروفها، لافتة إلى أن المزايا التي حصلت عليها "مؤسسة كلمات" وفق معاهدة مراكش ستعزز برامج المؤسسة ومبادراتها الموجهة للأطفال، والتي تهدف إلى أن تكون القراءة حقًا لإنسانيا طبيعيا لا يحول دونه أي ظرف. من جانبه قال عبدالله أحمد آل صالح وكيل وزارة الاقتصاد إن دولة الإمارات حرصت على تطوير المنظومة التشريعية للملكية الفكرية وفق أفضل الممارسات العالمية، حيث أتاح القانون المحدث رقم 38 لسنة 2021 بشأن حماية المؤلف ولائحته التنفيذية، تمكين أصحاب الهمم من ذوي الإعاقة البصرية من النفاذ إلى المعلومات والوصول إلى مصادر الإبداع وتعزيز مشاركتهم في الحياة الثقافية والإبداعية، والاستفادة من مخرجات التقدم العلمي وتوفير كافة الفرص والممكنات لهم في قطاع النشر والتأليف، وبما يتوافق مع انضمام الدولة إلى "معاهدة مراكش".

وأشار آل صالح إلى أن الاستثناء الذي منحه وزارة الاقتصاد لـ"مؤسسة كلمات" للاستفادة من معاهدة مراكش في إعداد نسخ من الكتب والمصنفات في نسق ميسر لفائدة الأشخاص المكفوفين في قراءة المطبوعات، يأتي ترجمة لجهود الدولة في دعم الأنشطة الفكرية الموجهة لأصحاب الهمم، ويرسخ مكانة الإمارات كوجهة عالمية للابتكار والإبداع. ويكفل الترخيص الذي حصلت عليه "مؤسسة كلمات" حق تحميل كتب

الاتحاد الدولي للناشرين أن "مؤسسة كلمات" فتحت أمام الأطفال المكفوفين وضعاف البصر نافذة واسعة للحصول على مصادر معرفة متجددة وكبيرة تناسب احتياجاتهم، من خلال الحصول على تصريح من وزارة الاقتصاد للاستفادة من الاستثناءات التي حددتها "معاهدة مراكش" للوصول إلى الكتب والمصنفات الخاصة بهذه الفئة. وثمنت ثقة وزارة الاقتصاد بـ"مؤسسة كلمات" واعتبرت أن ذلك يأتي في إطار دعم المؤسسات الثقافية ويجسد مدى الإيمان بأهمية المعرفة والثقافة وتيسير وصول جميع الفئات إليها مهما

الشارقة - حصلت "مؤسسة كلمات" للنشر على ترخيص من وزارة الاقتصاد للاستفادة من "معاهدة مراكش" التي تديرها المنظمة العالمية للملكية الفكرية "WIPO".

ويمنح هذا الترخيص الحق للمؤسسة بإعداد نسخ من الكتب والمصنفات في نسق ميسر دون إذن المؤلف، لتوفيرها للمستفيدين داخل الإمارات أو خارجها، وذلك ضمن جهودها في مجال توفير الكتب للباحثين والأطفال المكفوفين وضعاف البصر. وأكدت بدور القاسمي مؤسسة ورئيسة "مؤسسة كلمات" ورئيسة



القراءة حق إنساني طبيعي

ليست هناك أزمة نص في المسرح العربي

الناقدة العمانية كاملة الهنائية: يجب الاستثمار في مسرح الطفل



مسرح الطفل تطور بشكل لافت في عُمان

العربي، والمسابقات والندوات والحلقات التدريبية الخاصة بمسرح الطفل، والبرامج والأقسام والمناهج الأكاديمية المعنية بمسرح الطفل في المؤسسات التعليمية العربية”.

وفيما يختص بصناعة مسرح طفل محترف تقول الهنائية “هناك ما يُسمّى بأنواع الاستثمار الثقافي في مجال مسرح الطفل العالمي، والبُعد الاقتصادي لمسرح الطفل في العالم العربي، والفرص الاستثمارية المتاحة، فما نحتاجه لصناعة مسرح طفل محترف في عالمنا العربي هو مواكبة البيئة التشريعية والقانونية لتطوير مسرح الطفل، وتوفير الكوادر البشرية المؤهلة بالتعليم والتدريب المناسب لتطوّر التقنيات المسرحية، والاهتمام بأصحاب رأس المال الذين يستثمرون في صناعة الثقافة المرتبطة بمسرح الطفل الأهمية وخصوصية المناسبة والإغفاءات من الضرائب غير الضرورية وتسهيل التوريدات الخارجية وتسهيل التعاون الدولي مع المؤسسات الفنية ذات الصلة”.

وتتابع “عندما نتحدث عن صناعة مسرح الطفل فهذه لا يعني إلغاء عنصر الجودة، بل العكس لا بد من مراعاة عناصر جودة ما يُقدّم من صناعات مرتبطة بمسرح الطفل الأهمية وخصوصية الجمهور المستهدف هنا، وهو الطفل الذي أثبتت الدراسات العلمية الحديثة قدرته على الفهم وما يميّز به من ذكاء عاطفي واجتماعي وحس نقدي فطري لكل ما هو مناسب لعمره ومراحل السنّية”.

لاهتماماتي البحثية، وفكرت منذ أن كنت طالبة في مرحلة الماجستير أن يكون بحثي حول مسرح الطفل في سلطنة عُمان، لكنني أذكر أنني ترددت كثيراً ثم تراجعت، وكنتُ حول صورة المرأة في المسرح العُماني؛ لأنني عندما كنتُ أقرأ وأبحث حول مسرح الطفل وجدته علماً عميقاً ومتشعباً، فإضافة إلى علم المسرح هو مرتبط بعلم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع، وأجّلت طموحي البحثي هذا إلى مرحلة الدكتوراه؛ حيث أطلعت أكثر على نصوص وعروض مسرح الطفل”.

”نحو صناعة مسرح طفل محترف ومتطور في العالم العربي” رؤية خاصة خرجت بها الباحثة الهنائية منذ فترة ليست بالقصيرة، وهنا توضّح “من خلال هذه الرؤية حاولت الإجابة عن سؤالين مهمين، هما: ماذا نحتاج ليصبح لدينا مسرح طفل محترف ومتطور في العالم العربي؛ وماذا نحتاج لإيجاد صناعة متخصصة مرتبط بواقع مسرح الطفل في عالمنا العربي، والمؤسسات الرسمية المعنية بقطاع ثقافة ومسرح الطفل، وأهم التحديات والصعوبات التي تواجه مسرح الطفل العربي مروراً بالتجارب الرائدة في مسيرة مسرح الطفل العربي، مثل مهرجانات مسرح الطفل

التي لا تراعي خصوصية قيم المجتمع العُماني المسلم رغم اجتهاد بعض الكتاب ضمن مسرح الطفل العُماني في مواكبة التغيّرات والتحوّلات في المجتمع وتأثيرها على واقع الأطفال.

مسرح الطفل

في سياق الحديث عن المسرح تحدثت الهنائية عن كتابها “مسرح الطفل في عُمان” وأهم خصائصه فتقول “كتاب ‘مسرح الطفل في عُمان’ الذي نشر في عام 2020 وفق مسيرة مسرح الطفل العُماني منذ انطلاقته الأولى في عام 1972، والمراحل التاريخية التي مر بها والظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي أثّرت فيه، كما يسلط الضوء على جهود المشتغلين والمهتمين بمسرح الطفل وأبرز الإنجازات التي تحققت، والتحديات والصعوبات التي واجهت هذا النشاط الفني، والطموحات التي تسعى لترسيخ وجود مسرح الطفل كمسرح محترف له خصوصيته ضمن خارطة المسرح العُماني وتحقيق رؤية عُمان 2040”.

وتضيف الهنائية “كان لديّ كباحثة في المسرح وأكاديمية اهتمام بمسرح الطفل منذ سنوات، فكان دوماً موضوعاً

للطفل، وتحديداً بعد عام 2000، وكذلك لاحظت أن هناك تطوُّراً نوعياً أيضاً من حيث جودة ما يُقدّم مؤخراً لمسرح الطفل”، وتوضح الهنائية العوامل التي ساهمت في زيادة عدد النصوص والعروض المسرحية المقدّمة للطفل وتؤكد أن ذلك “يعود إلى اهتمام بعض الفرق الأهلية المسرحية بمسرح الطفل بشكل خاص، وتنظيم هذه الفرق لمهرجانات مسرحية خاصة بمسرح الطفل العُماني مثل المهرجان الذي تنظمه فرقة مسرح مزون، وكذلك مهرجان الدن العربي لمسرح الطفل والكبار والشارع، الذي تنظمه فرقة مسرح الدن للثقافة والفن، أما فيما يخص التطوُّر النوعي من حيث تطوُّر الموضوعات والقضايا التي تطرح

في مسرح الطفل العُماني فقد قدّم الكتاب المسرحيون العُمانيون خلال مراحل تطوُّر مسرح الطفل موضوعات اتخذت منحىً تربوياً وتناولت قضايا تربوية وأخلاقية، وكان هدفها الأساسي يركّز على تعليم الأطفال وتصحيح سلوكياتهم الخاطئة”.

وتضيف “لكن نلاحظ أيضاً أن الكتاب المسرحيين تطرقوا إلى قضايا مختلفة وجديدة لم يتم تناولها في المراحل التاريخية الأولى لنشأة مسرح الطفل، فعلى سبيل المثال هناك أكثر من مسرحية تناولت قضايا ذات طابع اقتصادي وبعثت برسائل لتوعية الأطفال بشأن الجانب الاقتصادي، مثل مسرحية ‘اختيارنا الأول’ للكاتب صالح الفهدي، وكذلك مسرحية ‘القط الشرير’ للكاتب هلال العربي التي تتحدّث عن التجارة وأهمية الصدق والأمانة من خلال شخصيّتي القاضي وشهبندر التجّار أو كبير التجّار”، وتتابع “أذكر أيضاً مسرحية ‘الحقيقة’ للكاتب هلال العربي التي تطرّقت إلى مسألة الإسراف والتبذير، واتكال الأبناء على الآباء وما يملكونه من مال دون التفكير في التخطيط للمستقبل، فضلاً عن تطرّقها إلى إحدى القضايا الإلكترونية المعاصرة، حيث يقضي الابن ساعات طويلة أمام شاشات الأجهزة الإلكترونية، فيقوم بتصفّح بعض المواقع الإلكترونية المنوعة، مما يعرّضه والديه للمساءلة القانونية والاستعاء”.

وتبيّن في سياق حديثها “من خلال متابعتي للنصوص المسرحية المنجزة لمسرح الطفل العُماني لاحظت أن هناك نصوصاً منها قدمت خلال السنوات الأخيرة صارت أكثر نضجاً وأقرب إلى نصوص مسرح الطفل الاحترافية مقارنة بالمرحل الأولى لانطلاق مسرح الطفل في عُمان خلال مرحلة السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، فهناك تطوُّر كفي من حيث الزيادة المحفوظة في عدد النصوص المسرحية المؤلّفة والمقدّمة

لا اختلاف على أهمية مسرح الطفل اليوم، هذا النمط المسرحي الذي ما انفك يتطور في الخليج العربي خلال العقود الأخيرة لتصبح له بصمة وتوجه خاص، بينما يواصل نهجه في الانفتاح على آخر الإنتاجات المسرحية العالمية ومراعاة الخصوصية الثقافية، فيما يلي حوار مع الأكاديمية والناقدة المسرحية العمانية كاملة بنت الوليد بن زاهر الهنائية حول رهانات مسرح الطفل والصعوبات التي يواجهها.

خميس الصلتي

● مسقط – ترى الأكاديمية والباحثة في شؤون المسرح كاملة بنت الوليد بن زاهر الهنائية في حديثها عن ماهية المسرح العُماني وخصوصيته أن المسرح العُماني وضع بصمات كبيرة في خارطة المسرح العربي خلال السنوات العشرين الماضية؛ وذلك بفعل المشاركات والحضور المسرحي، كما كان الفنان العُماني خير سفير لوطنه بثقافته وفكره وعطائه، وهذا الحضور تتحدّث عنه لغة الأرقام وحجم رقعة المشاركات في المهرجانات المسرحية العربية، سواء المهرجانات الخاصة بمسرح الكبار أو تلك المتعلقة بمسرح الشباب أو مسرح الطفل.



وتضيف الهنائية أن العديد من الكتاب والخارجين ومصممي الديكور والسينوغرافيا تحضّلوا على جوائز مسرحية متقدمة في تلك المهرجانات، كما ساهم الباحثون المسرحيون العُمانيون والنقاد في الكتابة والتوثيق المسرحي والدراسات المتعلقة بالمسرح العربي والخليجي، إضافة إلى مساهماتهم النوعية في لجان التحكيم المسرحية والجلسات النقدية التعقيبية وحلقات العمل التدريبية في عدد من المؤتمرات والندوات والفعاليات المسرحية القائمة في الدول العربية.

نصوص المسرح

تتطرّق الهنائية إلى الحديث عن العلاقة بين المسرح العُماني والمسرح العربي، وتشير إلى أن تلك العلاقة هي علاقة تأثير وتأثير؛ حيث ساهم الكتاب والمخرجون والمسرحيون العرب منذ البداية في مسيرة المسرح العُماني ومازالت هذه التشاكية مستمرة وتتفاعل بشكل دائم ومتواصل، إذ قدّم على خشبات المسرح العُماني عدد من النصوص المسرحية العربية واستضيف عدد من العروض المسرحية العربية في مهرجانات

انتقادات «غير بريئة» توقف سلسلة

عروض مسرحية «نموت عليك»

● تونس – قرر القائمون على العرض المسرحي “نموت عليك” للفنان الأمين النهدي إلغاء عروض المسرحية خلال المهرجانات الصحفية في تونس بسبب ما وصفوه بأنه “حملة غير بريئة يمكن أن تؤثر سلبا على إقبال الجمهور على العمل”.

وأثارت المسرحية التي كتب نصها المنصف ذويب الفني الذي تونس عقب خروج عدد من الجمهور بعد وقت قصير من بدء العرض في مهرجان قرطاج الدولي.

وتعرض الممثل الأمين النهدي لانتقادات لاذعة عقب تقديم العرض على مسرح قرطاج الأثري قبل يومين، لينتقل الجدل إلى مواقع التواصل الاجتماعي بين من اعتبر أن النهدي أساء إلى مسيرته الفنية الطويلة ومن اعتبر أن العمل الفني الذي قدمه جيد. وقال النهدي وذويب في بيان مشترك

نظرا إلى الأجواء المشحونة بالكراهية التي تسبب فيها تعاطي صحافي غير حرفي لعرض مسرحية “نموت عليك” على مسرح قرطاج وما ترتب عليه من حملة واسعة النطاق وسريعة الانتشار ومن سحل لأصحاب العمل على شبكات التواصل الاجتماعي، ونظرا إلى التشويش الحاصل جراء هذه الحملة غير البريئة، والذي يمكن أن يؤثر سلبا على إقبال الجمهور على المسرحية ويسبب خسائر مالية للمهرجانات التي أدرجت العمل ضمن برنامجها الصيفي، قررنا إلغاء العروض”.

تدور أحداث المسرحية حول “عياش” العاطل عن العمل الذي تدفعه ظروفه الصعبة إلى محاولة الانتحار، وبعد انتشار الخبر في العائلة ثم الحي وبعدها في الصحف تبدأ اطراف متعددة في محاولة استقطابه واستغلاله لصنع بطل وهمي وانتصار زائف لصالحها. وسبق أن عرضت المسرحية ضمن مهرجان “24 ساعة مسرح دون انقطاع” في مارس الماضي حيث قال النهدي آنذاك “لا تستهدف المسرحية إضحاك الناس فقط وإنما تهدف أيضا إلى نقد الواقع الاجتماعي والسياسي بأسلوب المونودراما”.

ووصف المسرحي الذي تميز في فن الإضحاك المسرحية بأنها “تختلف عن

المسرحيات السابقة التي قدمتها والتي طغى عليها الجانب الكوميدي، لكن هذه المسرحية فيها مزيج من الضحك والدراما والميلودراما المنسوجة بشكل جيد”.

● المسرحية لا تستهدف إضحاك الناس فقط، وإنما تحاول نقد الواقع الاجتماعي والسياسي بأسلوب المونودراما

وفي المقابل تمسكت إدارة مهرجان قابس الدولي في تونس بعرض المسرحية المدرجة ضمن فعاليات الدورة السابعة والثلاثين ودعت الجمهور إلى “الإقبال بأعداد كبيرة على هذا العرض الذي سيكون عرضا احتفاليا يقع خلاله تكريم الممثل الأمين النهدي”.

ويعد النهدي المولود عام 1950 بمدينة الكاف من نجوم المسرح التونسي. ومن أبرز مسرحياته “المكي وزكية” و”في هاك السردوك نريشو” و”ليلة على دليلة” و”الكريطة”، كما له العديد من الأعمال السينمائية والتلفزيونية.

أمينة رزق مسرحية تمردت على الدور الواحد

● القاهرة – قال الناقد المصري عمرو دواره إن الفنانة الراحلة أمينة رزق كانت حالة خاصة في تاريخ الفن المسرحي المصري والعربي، إذ قدمت وحدها نحو 265 عرضا مسرحيا، كما أنها بدأت في أول العشرينات بفرقة رمسيس مع الفنان الرائد يوسف وهبي.

وأضاف دواره، خلال حفل توقيع ومناقشة كتابه “أمينة رزق الراحلة بمحراب المسرح”، وهو توثيق عن الفنانة الراحلة التي يكرم اسمها المهرجان القومي للمسرح في دورته الحالية الخامسة عشرة، أن أمينة رزق كانت فنانة متنوعة لم تحصر نفسها في الدور الواحد، وتركت منذ البداية دور الفتاة الجميلة واتجهت إلى دور الأم، وعملت مع أجيال مختلفة مثل فؤاد المهندس وعصام السيد وعبد الرحمن السيد، مشيرا إلى أنه استعان في كتابه بالأقوال النقدية التي تحدثت عن أعمال أمينة رزق المسرحية.

ويتضمن الكتاب، فضلا عن القوائم الكاملة التي شملت جميع إسهاماتها الفنية بالفتات الفنية المختلفة، رؤية نقدية لأهم أعمالها المسرحية.

من ناحية أخرى كشف دواره عن قيامه حاليا بالتحضير لموسوعة “سيدات المسرح المصري”، والتي تتحدث عن 150 سيدة من رائدات المسرح المصري، وعن سيدات السينما اللواتي عملن في المسرح وقدمن أعمالا مسرحية متعددة، موضحا أن هناك فصلا في هذه الموسوعة يعزز به كثيرا وهو فصل “نجمات الظل”، وتتضمن الموسوعة السيرة الذاتية لفنانات تم تصنيفهن من خلال ثمانية فصول كما يلي: “الرائدات، وسيدات المسرح الغنائي، والمسرح التراجيدي، والمسرح الكوميدي، والمسرح من نجمات الإذاعة والتلفزيون، والمسرح بالأدوار الثانوية، وسيدات الأدوار الثانوية في المسرح، والمسرح في العصر الحديث”.



مهرجان أميركي يحتفي بتراث الفنون الشعبية في الإمارات

كما أتاح لزوار المهرجان فرصة فريدة لاستكشاف ابتكار الأجداد لخريطة الدور التي كانت تتشكل مرجعا للتنوّج بأحوال الطقس عن طريق معرفة مواقع النجوم، وسلط الضوء على جهود الإمارة في صون الموروث الثقافي الإماراتي والحفاظ عليه عبر الأجيال. وأكدت مريم التميمي، مديرة حي الشندغة ومديرة إدارة المواقع التراثية مكلفة في "دبي للثقافة"، أن "الهيئة حريصة على الاحتفاء بالثقافة والتراث الإماراتيين، ولا تتخّر جهداً في سبيل نشر إرث دبي الثقافي في العالم، من أجل تعزيز بصمة الإمارة الثقافية في المحافل الدولية وترسيخ مكانتها كمركز عالمي للثقافة".

وأردفت التميمي أن "دبي مدينة نابضة بالحياة، وتوفر لقاطنيها وزائريها تجارب فريدة للتعرف على تراثها المميز وأصولها التاريخية العريقة، وقد كانت المشاركة في هذا المهرجان فرصة للترويج لمتحف الشندغة باعتباره عامل جذب ثقافي رئيسي في الإمارة، ما يسهم في تنشيط السياحة الثقافية فيها".

وأضافت "وجاء ذلك في إطار التعاون بين متحف الشندغة ومؤسسة سميثسونيان الذي ينطلق من إيمان الهيئة بأهمية التعاون بين الثقافات، وبناء شراكات دولية متميزة تسهم في دعم الاقتصاد الإبداعي ومساهمتها في الاقتصاد الوطني".

برنامج عروض المهرجان أخذ شكل المجلس وهو تقليد إماراتي مدرج على قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي

يُذكر أنّ متحف الشندغة أكبر متحف تراثي في دبي يوفر لزواره رحلة لاستكشاف مكتوبات تراث الماضي الجميل، والاطلاع على صفحات من الحياة الاجتماعية والاقتصادية في هذه المنطقة العريقة عبر مجموعة من البيوت التاريخية التي تحوّلت إلى أجنحة في المتحف تضم أحدث تقنيات العرض التفاعلي، بما فيها دار آل مكتوم، وبيت العطور وجناح الحياة البحرية، إضافة إلى جناح الأطفال والفعاليات الأخرى المخصصة لجميع أفراد العائلة.

وتُعَدّ دبي للثقافة الهيئة الحكومية المؤتمنة على صون تراث دبي الغني وتشره، ورعاية المواهب الإبداعية، ودعم التنوع الثقافي في الإمارة، بما يسهم في تمكين القطاع الثقافي والإبداعي كرافد للاقتصاد المحلي وتعزيز مكانة دبي مركزاً عالمياً للثقافة، حاضنة للإبداع، ملتقى للمواهب.

وتنطلق دبي للثقافة في رؤيتها من خارطة طريق إستراتيجيتها التي تتناغم مع "إستراتيجية دبي للاقتصاد الإبداعي" الهادفة إلى جعل الإمارة عاصمة عالمية للاقتصاد الإبداعي.

وتعمل دبي للثقافة، ضمن إستراتيجية القوة الناعمة لدولة الإمارات التي وضعت في العام 2017، وتقول السلطات الإماراتية إنها تهدف إلى العمل وفق منظومة حكومية شاملة وبرامج وسياسات عمل مستدامة ذات بعد إقليمي وعالمي، يشمل كافة مقومات الدولة الاقتصادية والثقافية والفنية والسياحية والإنسانية والمجتمعية، مع التركيز على النقل الإنساني والحضاري والبناء على سمعة الدولة، وإبراز الصورة الحضارية لدولة الإمارات وإرثها وهويتها وثقافتها المميزة.



صورة عن الحياة في الإمارات

● واشنطن - "أي نوع من العالم نريد أن نخلفه معاً؟"، هكذا بدأ مهرجان سميثسونيان الأميركي حديثه عن الثقافة الإماراتية، وعن رحلة تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة، التي عرضها لزواره في دورته التي انعقدت بعد غياب عامين بسبب تداعيات جائحة فايروس كورونا.

وفي بلاغ منشور على موقعه الإلكتروني يجيب المهرجان عن السؤال بالقول "قبل خمسين عاماً، لم يكن هذا سؤالاً افتراضياً، بل كان تحدياً لسبعة رجال خلال تجمعهم عند مفترق طرق صحراوي. وجاء ردهم بتشكيل دولة الإمارات العربية المتحدة... في هذا البلد تكمن تحقيقات الذاكرة، من الماضي البعيد والقريب، في العديد من المشاريع الإبداعية والرائدة، من الشعر إلى الهندسة المعمارية، والموسيقى، وصولاً إلى التقنيات الخضراء".

وتحت شعار "الإمارات العربية المتحدة، مشهد نابض بالحياة وذكريات خالدة"، شاركت هيئة الثقافة والفنون في دبي "دبي للثقافة" في فعاليات مهرجان سميثسونيان الذي عقد في العاصمة الأميركية واشنطن، والذي يُعد أحد أبرز الأحداث الفنية والثقافية على مستوى العالم.

وكان المهرجان الذي عقد على امتداد الفترة من 22 يونيو حتى 4 يوليو الماضي، رحلة مبتكرة لزواره تمكنهم من التعرف على تراث الإمارة وروعة تقاليدها وتاريخها العريق.

كان المهرجان ينظم سنوياً، وبعد توقّف لمدة عامين، استضاف في دورته هذا العام دولة الإمارات، بدعم كامل من وزارة الثقافة والشباب والعروض مع وزارة الخارجية والتعاون الدولي وسفارة الدولة في الولايات المتحدة، وذلك بمشاركة 80 فريقاً ومبدعاً وموسيقياً من الإمارات.

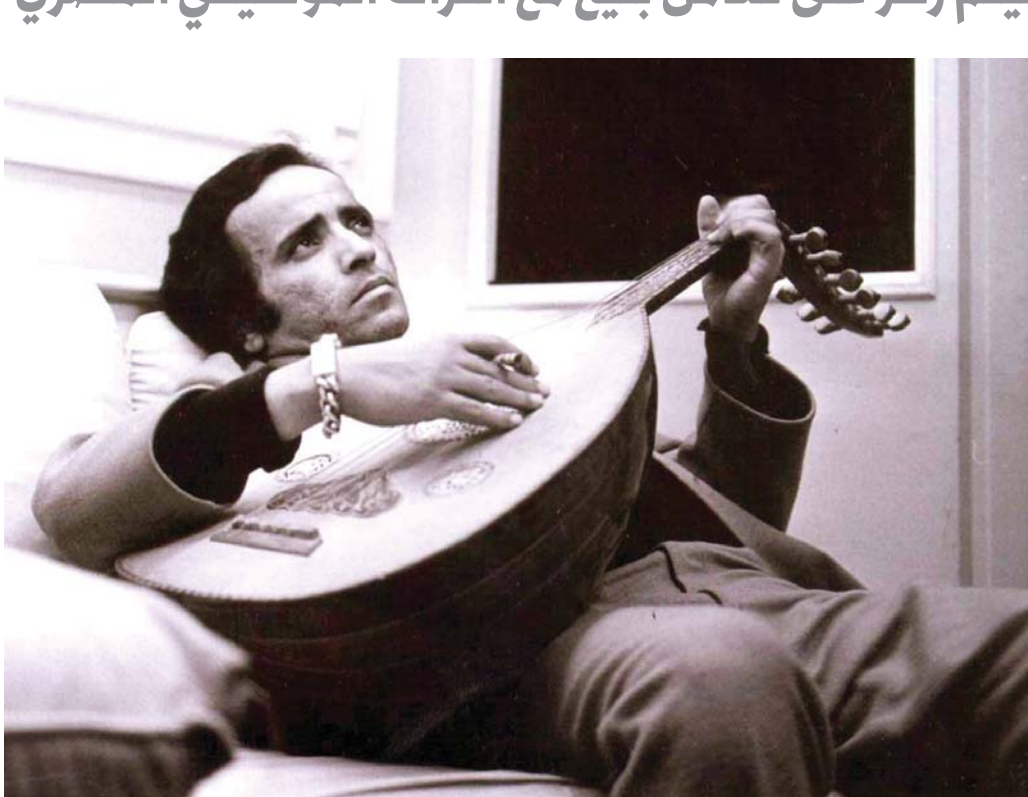
ويستكشف المواكب للمعارض والعروض الفنية، الذاكرة الحية والتقاليد الثقافية التي تنبثق من التجارب الإماراتية للهجرة والبقاء في اتصال وثيق مع البيئة الطبيعية، بالإضافة إلى الرؤية الإماراتية لمستقبل متنوع ومستدام.

واتخذ برنامج عروض المهرجان شكل المجلس وهو تقليد إماراتي للتجمع والمحادثة مدرج على قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي. هناك، اكتشف المتابعون ثلاثة مجالات للتجربة الإنسانية: المكان والإبداع والانتماء. من خلال الانضمام إلى عروض الحرفيين والطهي، وجلسات الشعر، والعروض الموسيقية، والمناقشات ورواية القصص، والأفلام، وورش العمل.

وتأتي المشاركة الإماراتية ضمن أسس الرؤية الإماراتية للثقافة تقوم على ركيزتين الأولى الاعتزاز بالذات وموروث الأبناء والأجداد، والثانية الانخراط في العصر والانفتاح على مختلف التجارب.

واحتفى جدول الحدث بعراقة التراث والهوية الإماراتية، وبالمخزات الثقافية والفنية والإبداعية للدولة، وأبرز دورها ومكانتها في احتضان العديد من الفعاليات الثقافية المرموقة التي تجمع العالم ومتقفي على أرضها.

وتضمنت مشاركة "دبي للثقافة" عرضاً لمركب شراعي إماراتي تقليدي من مقتنيات الهيئة، إلى جانب مجموعة من المقنيات التراثية التابعة لمتحف الشندغة، والتي تم إقراضها لأغراض المشاركة في المهرجان، فضلاً عن محتوى متعلق بالملاحة البحرية ومغاصات اللؤلؤ، والمشاركة في تقديم محاضرات وأداء نهما وشلات بحرية أي أغاني البحر التي كانت تواكب رحلات الغوص.



بليغ حمدي موهبة لا تتكرر في عالم الموسيقى

في الفيلم.. عفاف راضي كانت تغني بشكل أوبرالي ويغض المحنن قالوا إن صوتها لا يصلح للغناء الشرقي، لكن بليغ طوع صوتها واستطاع به تقديم الألبان الشرقية، وبعده لم يعرف أحد كيف يوظف هذا الصوت للغناء الشرقي. كذلك الأمر مع الفنان علي الحجار الذي تابعه في برنامج الموسيقى العربية في التلفزيون، فأعجب بموهبته وبدأ بتدريبه وتابعه في التسجيل الإذاعي وقدمه في الحفلات وهو الذي صنع حالة علي الحجار".

ويعرف عن بليغ حمدي أنه عاش حياة شخصية شديدة الخصوصية، فكان شخصاً عصياً على التناقل مع أي ظرف، يعيش حياته بشكل غير منظم تملأ وقته حالة السهر والسفر والتفرغ التام للعمل. وعن مصاعب توثيق هذه الحالة

في فيلمها تقول هندواي "لم تشكل حالته الشخصية صعوبة لي، كون الفيلم تسجيلياً وليس روائياً. فالفيلم التسجيلي يعتمد على التوثيق، ونحن أتينا بأشخاص عاصروه ليقدموا معلومات يعرفونها عن فنه وطباعه، منها العيوب المزاجية التي كان يعرف بها، نحن نؤرخ ونوثق لشخصية هامة، وكان لزاماً علينا التأكد من هذه المعلومات، لذلك قدمنا شخصيات عاصرتها أوردت شهادات بشكل محايد، كل الأشخاص الذين سيظهرون في الفيلم عاصروه وعرفوا المعلومات بأنفسهم ولم تنقل لهم ومن هنا تأتي أهمية الفيلم".

إنتاج حكومي

بدأت رحلة إنتاج الفيلم قبل سنوات، حيث تقول فائزة هندواي "بدأ التحضير للفيلم منذ عام 2019 عندما قدم فيلم "أمير البهجة" عن محمد فوزي والذي أخرجته حسين البكر، وطرحت الفكرة من وقتها كوني اعتبر بليغ حمدي المحن المفضل عندي والذي أرى أنه لم يأتخذ حقه من الإعلام. والذي كان مهتماً به وكان يعزفني باسم المحن قبل المطرب عندما يحدثني عن أغنيته، شغفه بموسيقى بليغ حمدي نقله لي، وكوني لم أدرس الموسيقى لم أعرف ما سافعل، حتى جاءت فكرة الفيلم فقدمناه إلى المركز القومي للسينما، لأن ميزانية العمل ستتكلف مالا كثيراً، حيث سندفع إلى جمعية المؤلفين والمحنين

مبالغ عن حقوق التأليف". وتابعت "قبلها كنا صورنا يوماً واحداً مع شقيقة وجدي الحكيم صديق بليغ حمدي الأقرب، وهي التي أقام في بيتها عندما كان في أوروبا، لذلك تعرف الكثير عنه، كانت ستنسافر خارج مصر فصورنا معها ربحاً للزمن، وصورنا مع ابن شقيقه، ثم تركنا العمل فترة زمنية، بعدها جاءت كورونا وأوقفت كل شي. منذ شهرين أخبرنا المركز القومي للسينما بأن نتابع العمل على الفيلم وهذا ما كان، والمركز يوفر كل الإمكانيات المتاحة، وأرى أن تقرر جهة حكومية عمل فيلم عن بليغ حمدي هو حالة صحيحة وهي التي يجب أن تقدم هذه المادة كون بليغ ثروة وطنية هامة في حياة كل المصريين".

مهندس الديكور شادي العناني ومساعد المخرج محمد حسين وكاميرامان مارميما شلهي ومديرة إنتاج منيرة فهمي ومنتج منفذ مجدي الشحري ومنتج إنتاج عاصم سعيد ومهندس صوت إبراهيم عبدالعزیز وخالد محمد إبراهيم.

الجديد في فيلم الطير المسافر أنه عن بليغ حمدي وليس له، تم تداول فكرة إنجازته قبل أعوام، وقد ترجمت هذه الفكرة إلى التنفيذ الناقدة السينمائية المصرية فائزة هندواي، فكتبت سيناريو الفيلم وبدأت رحلة تأمين منتج له، وقد واجه الفيلم عثرات إنتاجية حتى تبلورت فرصة إنتاجه عبر جهة حكومية مصرية هي المركز القومي للسينما، وقام بإخراج الفيلم حسين بكر.

بليغ حمدي شكل منعطفاً خاصاً في الموسيقى العربية، وأجمع كل موسيقيي العصر على أنه أحدث ثورة موسيقية

ينتمي بليغ حمدي إلى عوالم إبداعية مختلفة، ساهمت في تكوين مخزونه الفني الذي قدمه في موسيقاه، خاصة فيما يتعلق بالتراث والتجديد الذي قدمه، تتحدث فائزة هندواي مؤلفة الفيلم لـ "العرب" عن مشروعه "ركز الفيلم على تعامل بليغ حمدي مع التراث كونه من أهم المحنن الذين تعاملوا مع التراث في مصر، وصاغه بشكل جديد يناسب أي مغن أو مطرب قدمه، فلما قدمه لمحمد رشدي يختلف عما قدمه لعبدالحليم حافظ".

وعن المحطات الهامة في مسيرة بليغ حمدي تتابع هندواي "سيوثق الفيلم المحطات الهامة في تاريخ الموسيقى الفنى منذ البدايات مع فائزة كامل وعبدالحليم فم مرحلة أم كلثوم، وهي التي وضعت على منصة الكبار وعرفت به لدى الجمهور بشكل أوسع، كما أنها كانت مرحلة هامة لأم كلثوم، كونها دخلت بها عالم الشباب والأجواء الجديدة من خلال الحانة، ومن ثم مرحلة عبدالحليم حافظ وشراكتة الطويلة معه. وسيظهر في الفيلم متخصصون يقدمون تحليلات موسيقية عن الأعمال التي قدمها بليغ حمدي، وسيكون التحليل مبسطاً لكي يفهمه الناس ولن نذهب فيه إلى لغة المصطلحات الموسيقية العميقة التي لن يعرفها الجمهور العادي، فهدفنا تعريف الناس بهذه القامة الكبيرة".

ويعرف عن بليغ حمدي شغفه بتقديم المواهب الجديدة، وهي المسألة التي أدت إلى وجود العديد من مشاهير الفن العربي، فقد قدم ميادة الحناوي وعزيزة جلال وآخرين.

تقول هندواي في ذلك "بليغ حمدي اكتشف الكثير من الفنانين ودعمهم، منهم عفاف راضي وعلي الحجار ولهما عنده مكانة خاصة، وهما مشاركان معنا

الحانة بينه وبين نفسه". وما جعل من اسم بليغ حمدي قائمة فنية عملاقة تهتم بها طاقات إبداعية مصرية خلقة، كان منها فريق العمل الذي أوجد مشروع فيلم "الطير المسافر" الذي أنتج عنه وسيعرض قريباً في القاهرة.

ظهر بليغ حمدي في السينما مبكراً من خلال مشاركته في فيلم "الوسادة الخالية" في عام 1957، وكان من بطولة عبدالحليم حافظ وقدم فيه أغنية "تخونوه" من زجل إسماعيل الحبروك والتي تميزت بطروحات لحنية جديدة، ثم تتالت الأعمال السينمائية التي قدمها على مسار سنوات طوال منها: "لن أعود" ثم فيلم "أحلام البنات"، كما قدم الموسيقى التصويرية في السينما وكانت البداية مع فيلم "في لبنان" للمطربة صباح وحمل اسم كرم الهوى في عام 1967 تبعه فيلم "تشي من الخوف" ليتتابع العمل مع صباح ويقدم لها أغاني فيلم "كانت أيام" وغنت فيه "عاشقة وغلبلانة" و"يانا يانا". كما قدم أفلاماً شهيرة مثل "نار الشوق" و"خمسة شارع الحبابي" و"الأبرياء" و"أضواء المدينة" و"عندما يغني الحب" و"دنيا" والفيلم الحربي "إناء الصمت" والفيلم الشهير ليوسف شاهين "عودة الابن الضال" وكان فيلم "نور العيون" آخر مشاركاته بصفته ملحن في السينما. وفي دراما التلفزيون قدم بليغ حمدي مسلسلاً قديماً حمل اسم "الوادي الكبير" في عام 1974 لحن فيه أغاني وردة الجزائرية التي شاركها الغناء فيه المطرب الراحل صباح فخري، كما قدم مقدمة المسلسل الشهير بوابة الحلواني التي غناها علي الحجار، وقدم في المسرح والإذاعة عشرات الأعمال منها مسرحية رياً وسكنية لشادية وسهير البابلي.

ويأتي "الطير المسافر" فيلماً تسجيلياً يشارك فيه بليغ حمدي - الغائب الحاضر- بأجواء حياته وإبداعه، يشاركه فيه عفاف راضي وعلي الحجار، وتم تصويره في عدة أماكن كان يرتادها الموسيقار وكذلك بعض المراكز الدراسية التي تعلم فيها. الفيلم سيعرض قريباً في القاهرة وهو من إنتاج المركز القومي للسينما في مصر، كتبه الناقدة فائزة هندواي وأخرجته حسين بكر، كما شارك فيه

هو الذي نشأ في منطقة شبرا في القاهرة، التي جمعت كل أطراف المجتمع المصري، صنع مجداً موسيقياً راسخاً، وتعامل مع التراث بخبرة العارف فتمكن من إحياء العديد من أغاني المورث الشعبي بشكل عصري مختلف وجاذب. وأثنى عليه عظماء أهل الفن في مصر. فقد قال عنه الشاعر مأمون الشناوي إنه "أمل مصر في الموسيقى"، بينما قال عنه الموسيقار محمد فوزي إنه "يقدم الحانا

سنعيش ستين عاماً للأمام"، أما محمد عبد الوهاب فقال إنه "دائماً ما يندن



فيلم برصد حياة موسيقار عظيم

يسكن المبدعون الخالقون في الوجدان الجمعي للناس، ويكونون محطات مهمة في تاريخ أممهم، فمثلاً بوشكين يشكل مرحلة حضارية في تاريخ روسيا ومارك توين في الولايات المتحدة ووليام شكسبير في إنجلترا وموليير في فرنسا وأكيرا كوروساوا في اليابان وطاغور في الهند وغابريل ماركيز في التشيلي. عربياً، تحضر أسماء كثيرة لاشك أن من بينها موسيقارا مصرياً ملاً ديناناً بأنغام خالدة جعلت منه جزءاً من تراث مصر وثروتها الحضارية، إنه الفنان بليغ حمدي الذي سيكون موضوع فيلم تسجيلي جديد يصدر قريباً.



نضال قوشحة
كاتب سوري

● وبعثنا.. مع الطير المسافر جواب.. وعتاب.. وتراب من أرض أجدادي وزهرة من الوادي.. يمكن يفكر اللي هاجر.. إن له في بلاده أحباب..

كثيراً ما تغني أهل مصر بهذه الأغنية التي لحنها بليغ حمدي وقدمتها نجاة الصغيرة، وهي تخاطب من ابتعد بسفر خارج الوطن. كانت الأغنية بشجنها نضاً يعيش في قلب كل مغرب يرحل عن أرض الوطن، وكان حال منتجي فيلم "الطير المسافر" يؤكدون لروح الفنان بليغ حمدي بعد سنوات طويلة من رحيله بأن له في بلاده أحباباً.

موسيقى بليغ حمدي، تسكن وجدان الشعب المصري والعربي، وهو عنده مبدع ارتبط فنه بأرض مصر وشعبها بكل تفاصيل الحياة. يتفرد بأنه قدم موسيقاه لكل مشاهير الغناء العربي وليس المصري فحسب، غنى من الحانة مطربون بدءاً من أم كلثوم ورمز الغناء العربي، وأحمد عدوية ومن الغناء الشعبي، وما بينهما غنى له وديع الصافي وفريد الأطرش وفائزة أحمد ووردة الجزائرية وشادية وعبدالحليم حافظ ومحمد رشدي وميادة الحناوي وعزيزة جلال وسميرة سعيد وجورج وسوف وعفاف راضي وعلي الحجار وفي الإنشاء الديني سيد القنبرندي وغيرهم.

ولقد شكل وجود الموسيقار بليغ حمدي منعطفاً خاصاً في تاريخ الموسيقى في مصر والوطن العربي، وأجمع كل موسيقيي العصر على أنه أحدث ثورة موسيقية خاصة ساهمت في ترسيخ الذاكرة الموسيقية لكل العرب ووسمها بحالة خاصة اسمها بليغ حمدي.

بليغ والسينما

هو الذي نشأ في منطقة شبرا في القاهرة، التي جمعت كل أطراف المجتمع المصري، صنع مجداً موسيقياً راسخاً، وتعامل مع التراث بخبرة العارف فتمكن من إحياء العديد من أغاني المورث الشعبي بشكل عصري مختلف وجاذب. وأثنى عليه عظماء أهل الفن في مصر. فقد قال عنه الشاعر مأمون الشناوي إنه "أمل مصر في الموسيقى"، بينما قال عنه الموسيقار محمد فوزي إنه "يقدم الحانا

سنعيش ستين عاماً للأمام"، أما محمد عبد الوهاب فقال إنه "دائماً ما يندن

إيكونوميست تدشن مرحلة جديدة من تشويه سمعة الأمير محمد بن سلمان

الاغتيال المعنوي.. وسائل إعلام غربية توجه سلاحها المفضل نحو ولي العهد السعودي



هجوم منسق على الهوية البصرية العربية

يلقب "صدام الصغير". الغلاف لمجلة 1843 الصادرة عن ذي إيكونوميست، وقد لاقى استهجاناً كبيراً بعد ربط الرزي التقليدي العربي المتمثل في العقال والشماع بالإرهاب.

واعتبر الدكتور في هندسة البرمجيات حزام بن سعود السبيعي:

@DrHuzam

محرر #إيكونوميست متأثر بالثقافة الفارسية حيث سبق أن وصفوا بنفس كلماته الأمير #سعود الفيصل. يقول: #محمدين— سلمان والدته قبلية بدوية. أرسل والده إخوته الكبار إلى جامعات في الغرب وبقي ولد البادية في الرياض للدراسة في جامعة الملك سعود.

وسبق أن ساق مقال لرئيس المخابرات العامة السعودية السابق الأمير تركي الفيصل، الذي شغل أيضاً منصب سفير السعودية في الولايات المتحدة بين عامي 2005 و2007 أمثلة سابقة من سخيرية وسائل الإعلام اليسارية التي طالت العرب عموما والسعوديين بصفة خاصة، ولطالما قال السعوديون إن "الإعلام اليساري" الأميركي يعادي بلادهم. الإعلام في أدنى مستوياتها على الإطلاق. مقال مضلل.

مقال مصحوب بصورة مستفزة في مجلة «ذي إيكونوميست» يثير جدلا واسعاً، ومغردون يعتبرون الأمر مرحلة جديدة في الإعلام الغربي لتشويه سمعة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

الرياض- أثار تقرير «ذي إيكونوميست» عن شخصية ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان جدلاً واسعاً على مواقع التواصل بسبب عنصريته ونشره لصور نمطية تربط العرب بالإرهاب.

وتحت عنوان "محمد بن سلمان: طاغية في الصحراء"، نشرت مجلة "ذي إيكونوميست" تقريراً لمراسلها في الشرق الأوسط نيكولاس بيلام عن شخصية ولي العهد السعودي، ونقل في التقرير تصريحات لمصادر عن طبيعة شخصية الأمير محمد منذ أن كان طفلاً وإلى الآن، متسائلاً عما قد يفعله مستقبلًا.

وزادت الصورة المرفقة بالتقرير موجة الجدل بين المغردين الذين اعتبروها "عنصرية ومسيئة". وكانت صورة التقرير عبارة عن رسم لرأس من الخلف عليه شماغ وعقال متصل به فتيل مشتعل ليحتول الرأس إلى قنبلة على وشك الانفجار. وينتشر ارتداء الشماغ والعقال في العديد من الدول العربية وخاصة الخليجية، ورأى معلقون أنها "إساءة" وعنصرية ضد زي عربي تقليدي أصيل، و"تربط العرب بالإرهاب".

واعتبرت الكاتبة السعودية غادة المهنا أباالخير أن الغلاف "هجوم على الهوية البصرية العربية"، قائلة "يا له من غلاف مثير لاشتمزاز وعنصري من ذي إيكونوميست.. إنه لأمر مزعج أن نعتقد أن هناك أشخاصاً وافقوا على وضع هذا على الغلاف.. عار على كل واحد منكم". ووجهت أباالخير كلامها في تغريدة أخرى إلى رئيسة التحرير روز بلאו التي أعادت نشر صورة الغلاف على تويتر مع تغريدة فخر وقالت "بدلاً من أن تفخري بغلافك، اعترفي بالتحيز المروع ضد العرب الذي أظهرته أنت وزملاؤك، روز بلاو بهذا التصميم عززت صورة العرب (حوالي 500 مليون) إرهابيين. هذا حقاً لا يغتفر وغير مقبول".

وتابعت الكاتبة السعودية "يمكنني أن أتخيل أنه إذا كانت هذه خلفية ثقافية أخرى، فإن المحررين سيتخذون الكثير من الاحتياطات حتى لا يسيئوا إلى أي شخص. أعني ماذا لو كان هذا رجلاً يرتدي الكيباه (طاقية اليهود)؟ كيف يمكن تصور هذا؟ لو كان رجلاً بعمامة؟ كانوا سيفكرون مرتين؛ أنا شخصياً أعتقد ذلك".

وطالب مغردون باعتذار المجلة. وكتب الناشط أسامة خلجي قائلاً "هذا عنصري بشكل شنيع، لا يوجد شيء رائع في التعصب الأعمى والعنصرية. اسحبوا الغلاف واعتذروا الآن". واعتبر الإعلامي السعودي محمد الساعد:

@massaaed على صحيفة ذي إيكونوميست أن تعتذر عن عنصريتها تجاه السعوديين، وتعديها على اللبس العربي الأصيل، بعد نشرها لرسم يصف السعوديين بأنهم قنابل

على صحيفة ذي إيكونوميست أن تعتذر عن عنصريتها تجاه السعوديين، وتعديها على اللبس العربي الأصيل، بعد نشرها لرسم تجريده من إنسانيته وقتله سياسياً

لماذا يغفل الرئيس التونسي الإعلام الوطني ويتحدث مع عبد الباري عطوان؟

قيس سعيد يخاطب الرأي العام المحلي والعربي من خلال الصحفي الفلسطيني

يذكر أن الرئيس التونسي يشدد في كل مرة على تمسكه بحرية التعبير والإعلام، مشترطاً بأن يكون ذلك مسبقاً بـ"حرية التفكير" التي تحافظ على الدولة ومؤسساتها.

من جانب آخر، هاجم تونسيون علاقة عطوان بالإسلام السياسي وتبنيضه صفحته وصداقته مع رموز جماعة الإخوان ومنهم زعيم حركة النهضة في تونس راشد الغنوشي. وانتقدوا الاستقبال الـ"في.أي.بي" الذي حصل عليه.

وقالت الإعلامية أمال العدواني:

Amel Adouani 25 منذ يوليو أتابع عبد الباري عطوان في وسائل الإعلام الوطنية حقيقة لم أعجب من الانقلاب في مواقف الرجل فبعد أن كان داعماً للربيع العربي منذ 2011، وبعد أن كان داعماً للمنصف المروزي والإسلام السياسي نجده اليوم مهلباً للرئيس قيس سعيد ويعطي الدروس للتونسيين في كيفية التعامل مع الوضع الجديد ... أتساءل فقط بيني وبين نفسي ماذا لو انقلبت الأمور هل سيبنى عبد الباري عطوان داعماً لقيس سعيد؟.

من جانبها كتبت منية العرفاوي تحت عنوان "الرئيس الذي أكرم عطوان وأهان مرة أخرى الإعلام".

Monia Arfaoui قعدت معاه ساعتين.. تفرغوا في قلبك.. باش من بعد يعمل عليك فيديو بخمس دقائق.. ظهر فيه وكأنك تستعطف في الرأي العام المحلي والدولي.. وأنت الرئيس المظلوم اللي تتعرض للمؤمرات ومتجندة ضدك إمبراطوريات إعلامية تشوهك.. وفي جيبك 40 دينار.. وموش ناوي باش تكون مستبد.. وأنت راک باش تعمل انتخابات تشريعية.. وأنت ضد الطبيع وكل ذلك ال بلا بلا بلا..

وأضافت "وكان بإمكانك القيام بحوار محترم مع الصحفي التونسي الذي تريد لشرح أفكارك وتستمع إلى مخاوف الناس وهو أجسدهم وتدافع عن مشروعك وترد على انتقادات المعارضة".

وتساءلت الإعلامية "هل هذه الدرجة تونس عقرت، لا يوجد فيها صحفي محترم تجلس إليه في حوار يليق برئيس.. جميعه لا يعجبوك.. اليسوا هم أنفسهم الصحافيين الذين كنت تتحدث معهم ويكل راحة صدر.. وحتى بالهاتف عندما كنت أستاذ قانون دستوري.. فتفتح لك كل المناير دون حساب.. حتى الكاميرا خفية حضورك فيها".

وأعتبر معلقون أن "السيادة ليست في استدعاء وزير الخارجية عثمان الجرندي للقائمة بأعمال السفارة الأميركية تاناشا فرانشيسكي، بل إن السيادة في احترام مكونات السيادة قبل ذلك .. والإعلام الوطني جزء من هذه المكونات أردت ذلك أو لم ترد.. اعترفت بذلك أم لم تعترف..



عطوان ينقل كلام الرئيس للرأي العام

ولا تعلن الرئاسة مسبقاً عن نشاطات قيس سعيد، وتكون زياراته عادة "مفاجئة" حيث لا يتمكن الصحفيون من متابعة تحركاته إلا عبر الصفحة الرسمية للرئاسة. ويخاطب قيس سعيد التونسيين عبر مقاطع الفيديو التي تنشرها صفحة رئاسة الجمهورية الرسمية على فيسبوك أو التلفزة الوطنية.

ويقول الباحث التونسي في الإعلام محمد شلبي "لقد تغير التواصل بين الناس وأصبحت الوسيلة الإعلامية الأوسع رواجاً في العالم شريط الأخبار على فيسبوك"، مؤكداً أن "تونس استنسخت ديمقراطية بدأ الناس يرفضون إعلامها في موطنها لأنه ساير السلطة والمال والترفيه ونسب المشاهدة في حين أن جوهر الديمقراطية هو التداول العام". وتسأل شلبي "ماذا ينفع المواطن التونسي أن يتحاور سياسياً وصحافياً في التلفزيون عن مقاومة غلاء المعيشة وهو عاجز عن المشاركة".

الرئيس التونسي أخبر عبد الباري عطوان عن وجود مؤامرة تستهدف تونس، وظفت فيها إمبراطوريات إعلامية

يذكر أنه في يناير الماضي شن قيس سعيد، هجوماً عنيفاً على الإعلام المحلي واصفاً إياه بـ"الكاذب"، واتهمه بتزييف الحقائق والاهتمام بالمسائل التافهة وتجاهل القضايا الجوهرية والهامة. وأكد أن "الحرية في تونس تعتبرونها عملية ثلث وشتم وقذف عن طريق وسائل الإعلام"، متهماً وسائل الإعلام بـ"وقوف لوبيات وراءها توجعها وتمولها".

في المقابل، توجه الانتقادات للسياسة الاتصالية لرئاسة الجمهورية بخصوص نقاذ الصحافة إلى المؤسسة والانتهاامات بالتعقيم وبالحد من حق الصحافة في الحصول على المعلومات الضرورية لتغطية الأنشطة الرئاسية.

وتعتبر أميرة محمد نائب رئيس النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، أن السياسة الاتصالية لكل من مؤسستي رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة رغم مع ما شهدته من تغير طفيف، ما زالت سياسة اتصالية عرجاء لا تدرس فعلاً الانفتاح. مؤكدة أن "ال فراغ الاتصالي هو مناخ ملائم لانتشار الشائعات والأخبار الزائفة.. والأهم من ذلك أن الضعف الاتصالي وانغلاق المؤسسات الرسمية للدولة على نفسها، ينتج عنه غياب نقاش عام جدي وحقيقي، ليقبّل النقاش العام على غرار ما هو موجود اليوم نقاشاً مبنياً على فرضيات واحتمالات".

تونس - حظي مقطع فيديو نشره الصحفي الفلسطيني، عبد الباري عطوان على قناته على يوتيوب كشف فيه عن لقاء جمعه يوم الخميس الماضي بالرئيس التونسي قيس سعيد، باهتمام إعلامي واسع في تونس.

وتباينت آراء التونسيين بين من أثنى على الأسرار المهمة التي كشفها اللقاء وبين من وجه نقداً حاداً إلى الرئيس التونسي باعتباره "يغلق بابه في وجه الإعلام الوطني فيما يختار صحافياً عربياً ليخبره بأسرار الدولة ويقدم له معلومات حصرية لأجل 10 دقائق يخصصها له على قناته".

وقال عطوان إن "الحديث دار على انفراد دون حضور أي من مستشاري الرئيس لمدة قاربت ساعتين كشف فيها الرئيس العديد من الأسرار". وأكد في فيديو نشره على قناته على يوتيوب، أن سعيد أبلغه بأن أحد رجال الأعمال حاول شراء ذمته وعرض عليه رشوة في لقاء جمعهما عقب توليه رئاسة الجمهورية، وكان رد الرئيس "لا أملك في جيبى سوى 40 ديناراً، ولو ملأت الغرفة بأوراق من فئة 100 دولار، فلن أأخذ منها ورقة واحدة". كما نقل عطوان حديث الرئيس طيلة اللقاء، عن وجود "مؤامرة" تستهدف تونس، تقودها أطراف خارجية بالتعاون مع "أذنيها" في تونس"، ووظفت فيها إمبراطوريات إعلامية.

ونقل عطوان أن رئيس الدولة ينفي "كل الاتهامات الموجهة إليه بالاستبداد، مشيراً إلى أنه لم يغلق أي قناة تلفزيونية أو إذاعة أو صحيفة رغم كل الانتقادات التي طالته، ووصلت أحياناً إلى السخرية".

لكن ما فات الرئيس، وفق إعلاميين، أن ما يزعمُ وسائل الإعلام ليس تهديدات الخلق والمقاصد... بل سياسة القصر الاستغلالية مع وسائل الإعلام المحلية وحرمانها من المعلومات. وانتقد الإعلاميون التونسيون اللقاء تحت شعار "ساعتين لصحافي عربي، 0 ساعة للصحافة التونسية".

وهذه ليست المرة الأولى التي يستقبل فيها الرئيس التونسي عبد الباري عطوان بقصر قرطاج، إذ سبق أن استقبله في ديسمبر 2019.

وكشف عطوان حينها أن الرئيس أخبره أنه "عزل وزير الخارجية السابق خميس الجيهناوي لأنه مطيع".

وتجمع علاقة جفاء الرئيس بالإعلام المحلي الذي يبدو أن قيس سعيد لا يعترف به. ومنذ 2019 لم يزر أي صحافي قصر قرطاج، ولم يستقبل قيس سعيد وسيلة إعلام محلية ولم يكن ضيف أي قناة أو إذاعة تونسية، كما لم يستطع أي صحافي الحصول على معلومات مباشرة من الرئاسة بشأن القضايا التي أثارها الجدل كما لم يشهد القصر تنظيم أي ندوة صحافية تتضمن مساحة حرة للأسئلة والإجابات.

وتابع "أنتكر حلقة من مسلسل تلفزيوني أميركي شهير قبل بضع سنوات، حيث قامت وزيرة الخارجية الأميركية بضرب وزير الخارجية السعودي 'المفترض' لقبول موقفها من التعدي السعودي على حقوق الإنسان؛ كان 'الوزير السعودي' مجرد صورة كاريكاتيرية، مثل جميع أفلام هوليوود منذ عشرينيات القرن الماضي وحتى اليوم. الإشارات المهيمنة للمملكة وقيادتها في البرامج الكوميدية الأميركية لا تعد ولا تحصى، من ساترداي نايت لايف إلى الكوميديين مثل ستيفن كولبير". ونوه الأمير تركي الفيصل إلى أن الاعتداء على السعودية عبر الإعلام طال الأمير محمد بن سلمان. وكتب "كانت التعليقات الأميركية الأخيرة حول المملكة وولي عهدنا من قبل من يسمون بالخبراء وحتى السياسيين سلبية بشكل متعمد. شبه أحد هؤلاء النجوم ولي العهد بإيكاروس الشخصية في الأساطير اليونانية التي لقيت حتفها بعد أن حلقت بالقرب من الشمس بانجحة من البرش والشمع".

نصائح لحماية الأطفال في العطلة الصيفية

● **إسطنبول** - مع حلول فصل الصيف ووبداية العطلات تتعاظم مسؤوليات الأسر تجاه أبنائها الصغار، حيث يفضل الكثير منهم قضاء أوقات فراغهم في الخارج، ولهذا تعتبر العطلات الصيفية من أكثر الأوقات التي تجعل الأطفال عرضة للأخطار الصحية خارج المنزل. ولقضاء إجازة خالية من المتاعب الصحية يقدم طبيب الأطفال أحمد أبوالكاس مجموعة من النصائح للأسر، تتعلق بحماية أطفالها ووقايتهم من الأخطار خلال عطلات الصيف.

- الحرص على استخدام الأطفال كريمات واقية من الشمس عند الذهاب إلى مناطق ساحلية، على أن تكون جديدة الصنع، وتدهن قبل نصف ساعة بغرض السباحة والتجول في الخارج أيضا.
- استخدام الواقيات والكريمات المرطبة للجلد للحماية من الحشرات.
- توفير خافضات الحرارة والأدوية المضادة للإسهال، لأن دخول الأطفال المساح قد يسبب لهم الإسهال، فالأفضل أن يجنب الوالدان هذه الأدوية خلال الإجازة.
- تجهيز أدوية الأطفال المصابين بأمراض مزمنة كالربو والحساسية والصرع وغيرها، تالافيا لحدوث مضاعفات بسبب انعدام العلاج في الوقت المناسب.
- اختيار أماكن الإجازة والترفيه التي تتوفر فيها رعاية صحية وإسعافات أولية.
- تفضيل الملابس القطنية والواسعة خيار جيد للأطفال، خاصة لتفادي الرطوبة عند الذهاب إلى البحر.
- الحرص على حليب الام للأطفال حديثي الرضاعة، وتجهيز كميات وافرة من حليب التغذية للأطفال الذين لا يفضلون حليب الام، خاصة إذا كانت فترة العطلة طويلة.
- توفير خيارات كافية للأطفال الذين يتعلقون بالعابهم، لأنها قد تقيدهم عند نومهم مساء على سبيل المثال.
- استخدام النظارات الشمسية أو الطبية المناسبة للأطفال، لأنها تحمي أعينهم من الأشعة الضارة.
- اختيار أماكن تتوفر فيها التهوية وتكون بعيدة عن حرارة الشمس خلال منتصف النهار، تجنبنا إصابة الأطفال بضربة الشمس التي قد تصل خطورتها حد الوفاة، وينصح بالدخول إلى الأماكن التي بها مكيفات.

التعايش مع كوفيد.. إلى أين يمكن أن تتجه الجائحة في الفترة القادمة؟

كورونا يتحول إلى تهديد متوطن يمثل عبئا كبيرا على الحكومات



يتوقع العلماء سلسلة من موجات كوفيد خلال الشتاء القادم تشمل أوروبا والملكة المتحدة وأمريكا، في سيناريو مخيف من سيناريوهات الجائحة، حيث سيقضي الناس المزيد من الوقت في أماكن مغلقة دون وجود أي قيود. وفي حين أن الحالات قد ترتفع في الأشهر المقبلة، فإنه من غير المرجح أن ترتفع أعداد الوفيات ومعدلات دخول المستشفيات بنفس الشدة، وذلك نتيجة التطعيم والجرعات التنشيطية.

● **لندن** - بالتزامن مع اقتراب فصل

الشتاء الثالث لجائحة كورونا في النصف الشمالي من الكرة الأرضية يدعو العلماء الحكومات والسكان المنهكين على حد سواء إلى الاستعداد للمزيد من موجات كوفيد - 19.

وفي الولايات المتحدة وحدها يتوقع أن يصل عدد الإصابات إلى حوالي مليون إصابة يوميا خلال الشتاء، وفق ما ذكره لرويترز كريس موراي، رئيس معهد القياسات الصحية والتقييم، وهو

مجموعة مستقلة في جامعة واشنطن تتابع الجائحة. وسيكون هذا حوالي ضعف الحصيلة اليومية الحالية. وفي مختلف أنحاء المملكة المتحدة

وأوروبا يتوقع العلماء سلسلة من موجات كوفيد، حيث يقضي الناس المزيد من الوقت في أماكن مغلقة خلال الأشهر الباردة، وهذه المرة دون وجود أي قيود تقريبا تتعلق بوضع الكمادات أو التباعد الاجتماعي.

في مختلف أنحاء أوروبا

يتوقع العلماء سلسلة

من موجات كوفيد، حيث

يقضي الناس المزيد من

الوقت في أماكن مغلقة

ومع ذلك، وفي حين أن الحالات قد ترتفع مرة أخرى في الأشهر المقبلة، من غير المرجح أن ترتفع أعداد الوفيات ومعدلات دخول المستشفيات بنفس الشدة، كما قال الخبراء. ويساعد في ذلك التطعيم وحملات الجرعات التنشيطية والعلاجات السابقة، فضلا عن وجود منحورات أقل شدة وتوفر علاجات لكوفيد أكثر فاعلية.

وقال آدم كوتشارسكي، عالم الأوبئة في كلية لندن للصحة والطب الاستوائي، "ينبغي أن ننحى جانبنا التساؤل التالي: هل انتهت الجائحة؟". ويرى هو وآخرون أن كوفيد يتحول إلى تهديد متوطن سيظل يسبب عبئا كبيرا.

والاحتمال القادر على تغيير الوضع -إن تحقق- هو ما إذا كان سيظهر متحور جديد يتجاوز في شدته منحورات أوميكرون الفرعية المهيمنة حاليا.

وإذا تسبب هذا المتحور أيضا في مرض أكثر خطورة وكان أكثر قدرة على التغلب على المناعة السابقة، فسيكون هذا هو "السيناريو الأسوأ"، وفقا للخبير حديث أعدته منظمة الصحة العالمية بشأن أوروبا.

وقال التقرير الذي استند إلى نموذج أعدته كلية إمبريال في لندن "تشير جميع السيناريوهات (مع المتغيرات الجديدة) إلى احتمال حدوث موجة مستقبلية كبيرة بمستوى سيء على غرار موجات الجائحة في 2020 - 2021 أو أسوأ منها".

وقال الكثير من خبراء الأمراض الذين قابلتهم رويترز إن وضع توقعات لكورونا أصبح أكثر صعوبة، إذ يعتمد

الكثير من الناس على الاختبارات المنزلية السريعة التي لا يتم إبلاغ مسؤولي الصحة الحكوميين بها، مما

يجب معدلات الإصابة الحقيقية. ويتقل "بي إيه. 5، المتحور الفرعي من سلالة أوميكرون الذي يسبب حاليا

في وصول العدوى إلى ذروتها في العديد من مناطق العالم، بسرعة بالغة مما يعني أن العديد من المرضى الذين دخلوا المستشفى بسبب أمراض أخرى ربما يكونون مصابين به ويتم احتسابهم من بين الحالات الشديدة، حتى لو لم يكن كوفيد - 19 مصدر محتملهم.

ويقول العلماء إن الأشياء المجهولة الأخرى التي تعد توقعاتهم تشمل ما إذا كان المزيج من التطعيم وعدوى كورونا (ما يسمى بالمناعة الهجينة) يوفر حماية أكبر، وكذلك مدى فاعلية الجرعات التنشيطية.

وتذكر ديفيد داودي، عالم أوبئة الأمراض المعدية في كلية جونز هوبكنز بلومبرغ للصحة العامة، أن "أي شخص

يقول إنه يستطيع التنبؤ بمستقبل هذا الوباء هو إما مفرط في الثقة أو كاذب".

كما يراقب الخبراء عن كثب التطورات في أسبانيا، حيث يتسبب موسم الأنفلونزا العادية مع الإصابات بكوفيد في الضغط على المستشفيات.

ويقولون إنه من الممكن أن تشهد الدول الغربية نمطا مشابها بعد عدة مواسم هائلة من الأنفلونزا.

وقال جون ماكولي مدير مركز الأنفلونزا العالمي في معهد فرانسييس كريك بلندن "إذا حدث ذلك هناك، فيمكن أن يحدث هنا. فلنستعد لموسم الأنفلونزا بشكل مناسب".

وقالت منظمة الصحة العالمية إن كل بلد لا يزال بحاجة إلى التعامل مع موجات جديدة من كورونا، وذلك عبر استعمال جميع الأدوات المتاحة، مثل اللقاحات والاختبارات والتباعد الاجتماعي ووضع الكمادات.

وخلص باحثون بريطانيون إلى وجود ثلاثة أنواع من آثار كورونا

الجائحة لم تنته بعد

طويلة المدى. وذكرت وكالة "بي إيه ميديا" البريطانية أن الخبراء من كلية كينجز لندن قالوا إنه يبدو أن هناك ثلاثة أنواع فرعية من هذه الحالة، وكل نوع له مجموعة أعراض خاصة به.

وقام الباحثون بفحص 1459

شخصا يعانون من آثار كورونا طويلة المدى، حيث تم تحديد هذه الحالة على أنها المعاناة من أعراض كورونا

لما لا يقل عن 84 يوما بعد الإصابة بالفايروس.

وتوصلت النتائج المبدئية للدراسة، التي نشرت في موقع ميد ريكسيف الإلكتروني للأبحاث العلمية، إلى أن الأشخاص الذين يعانون من آثار كورونا طويلة المدى ينقسمون إلى

ثلاث مجموعات رئيسية.

تتضمن المجموعة الأولى الذين يعانون من أعراض عصبية تشمل الإرهاق وضباب الدماغ والصداع، وكانت هذه الأعراض الأكثر شيوعا بين

من أصيبوا بسلالتي ألفا ودلتا.

علاج جديد لحب الشباب ينتشر في العالم ببطء

أخرى هي "صن فارما" -توزيع الدواء حاليا. وترى هاربورت أن سوق الأدوية المضادة للأمراض الجلدية لا تثير اهتمام شركات الأدوية العملاقة مثل "فايزر" والأميركية و"سانوفي" الفرنسية. وينبغي لـ"كوزمو" تاليا أن تجد شريكا مختلفا في كل بلد.

وخلال الإعلان عن نتائجها الفصلية نهاية يوليو الماضي أشارت "كوزمو" إلى أنها وجدت شريكا لتوزيع الدواء في الصين. لكنها لم تحرر تقدما مماثلا في أي دولة أوروبية.

وترجع الشركة السبب الكام وراء استغراق وقت طويل لإيجاد شريك موزع إلى التباطؤ الذي شهدته الأسواق لفترة طويلة بسبب جائحة كورونا. لكن هذا التبرير لا يقطع المراقبين جميعهم.

وترى المحللة المالية جميلة البوقريني في حديث إلى وكالة فرانس برس أن "سوق الأدوية والمستحضرات الجلدية مزدهرة إلى حد ما"، مضيفة "أعتقد أن الأمر مرتبط باخطاء ارتكبت في الإستراتيجية التي اعتمدتها المجموعة".



الكلاسكوتيرون يمثل أول تقدم فعلي في معالجة حب الشباب

ولا يعود هذا التأخير إلى تردد السلطات الصحية في دراسة الموضوع. وتقول الوكالة الأوروبية للأدوية لوكالة فرانس برس إنها لم تشرع بعد في تقييم الدواء.

أما المسألة حاليا فتتعلق بخيارات شركة "كوزمو فارما" السويسرية المصنعة للدواء.

الواعد في علاج الكلاسكوتيرون هو أنه يواجه الهرمونات التي تتسبب في ظهور حب الشباب بطريقة جديدة

وتقول المسؤولة عن قسم الأمراض الجلدية لدى "كوزمو" ديانا هاربورت "نظرا إلى أننا مجموعة صغيرة جدا، ركزنا في البداية على موضوع إجازة استخدام الدواء في الولايات المتحدة التي تشكل أكبر سوق في العالم"، حيث تتولى شركة

الكلاسكوتيرون فيجعل خلايا البشرة أقل تجاوبا مع الهرمونات التي تفرز النتح الدهني، وهو مادة دهنية يفرزها المصابون بحب الشباب بكميات زائدة.

وتعمل علاجات أخرى تؤخذ عن طريق الفم على المستوى الهرموني أيضا، لكنها عادة ما تكون حبوب منع الحمل لذا توصف للنساء فقط. ومن خلال تأثيرها المباشر على إنتاج الهرمونات تؤدي إلى آثار جانبية أخطر مما يتسبب فيه حب الشباب.

لكن أي آلية تأثير جديدة لا تستطيع ضمان فاعلية الدواء، إذ ينبغي إثبات أن الأخير نتائج إيجابية، وهو ما حصل

في حالة الكلاسكوتيرون الذي تناولته دراسة نشرت عام 2020 في مجلة "جاما ديرماتولوجي" وتوصلت إلى أن هذا

الدواء هو أكثر فاعلية من العلاج البديل الذي يعطى للمرضى تلقائياً، كما أنه لا يؤدي إلى آثار جانبية خطيرة.

وكانت نتائج هذه الدراسة كافية لتجعل السلطات الأميركية تجيز استخدام

الكلاسكوتيرون.

لكن هذا العلاج الجديد ليس سحريا

ولا يشكل ثورة ضد حب الشباب.

وتقول الاختصاصية في الأمراض الجلدية الفرنسية إميلي سيديان لوكالة فرانس برس إن الدراسة "لم تقارن الكلاسكوتيرون بالعلاجات المتوفرة حاليا، لذا نحن لا نعلم ما إذا كان العلاج الجديد هو الأفضل".

ورغم ذلك تشير إلى أن الدواء الحديث "مثير جدا للاهتمام" لأنه يمنح المرضى الذين يترددون في استعمال أدوية أخرى أملا جديدا، أو يمكن أن تتم إضافته إلى هذه الأدوية لزيادة فاعليتها.

أما في أوروبا فمباشرة العلاج الجديد ليست مطروحة حاليا، وما من مؤشر يدل على أن الكلاسكوتيرون سيصبح متاحا في وقت قريب.

توقعات بوفيات أخرى بجذري القردة في أوروبا

● **كوبنهاغن** - حذر المكتب الأوروبي

للمنظمة الصحة العالمية من أنه يمكن توقع المزيد من الوفيات المرتبطة بجذري القردة بعد صدور تقارير تفيد بتسجيل أولى الوفيات خارج أفريقيا، مع التشديد على أن المضاعفات الخطيرة للمرض مازالت نادرة.

وقالت كاثرين سمولود، كبيرة مسؤولي الطوارئ في منظمة الصحة العالمية بأوروبا، في بيان "مع استمرار انتشار مرض جذري القردة في أوروبا، نتوقع رؤية المزيد من الوفيات".

وأكدت سمولود أن الهدف يجب أن

يكون "وقف انتقال العدوى بسرعة في أوروبا ووقف تفشي المرض". ولكنها شددت أيضا على أنه في معظم الحالات يشفى المرضى دون الحاجة إلى استعمال دواء.

وأشارت سمولود إلى أن "الإبلاغ عن

وفيات بسبب جذري القردة لا يغير تقييمنا لتفشي المرض في أوروبا. نحن نعلم أنه على الرغم من أن المرضى يُشْفون من تلقاء أنفسهم في معظم الحالات، إلا أن جذري

القردة يمكن أن يسبب لهم مضاعفات خطيرة". وسجلت وزارة الصحة الإسبانية حالة وفاة ثانية مرتبطة بجذري القردة السبت، بعد يوم من إعلان إسبانيا والبرازيل عن أول وفاتين. ويُعتقد أن هذه الوفيات هي الأولى المرتبطة بتفشي المرض خارج أفريقيا.

ولم تكشف السلطات الإسبانية عن

السبب المحدد للوفاة في انتظار نتيجة تشريح الجثة. بينما أكدت السلطات البرازيلية أن الرجل الذي توفي كان يعالج من حالة صحية خطيرة.

وقالت سمولود إن "الحالات التي

عادة ما يحتاج فيها المرضى إلى دخول المستشفى تشمل المساعدة على تسكين الألم ومعالجة العدوى الثانوية، وهناك عدد قليل من الحالات يحتاج إلى إدارة المضاعفات التي تهدد الحياة مثل التهاب

الدماغ".

وتفيد منظمة الصحة العالمية بأنه تم تسجيل أكثر من 18000 حالة في مختلف أنحاء العالم خارج أفريقيا منذ بداية مايو الماضي، معظمها في أوروبا.



الفايروس أخذ في الانتشار

امراة تختصر في معاناتها انهيار لبنان المريض

السياسيون جروا البلاد إلى أزمة مصرفية ومؤسسات حكومية مشلولة



عليلة يا بلدي



الانهيار خلف الانهيار

على حكم بعد. وفي مثال آخر على كيفية تأثير الانهيار اللبناني على ليليان، فإن إضراباً مفتوحاً في المحاكم جعل الرابطة غير قادرة على تقديم شكوى ضد بنك عودة خلال الشهر الماضي. وقال دبس "إنه انعكاس لانهيار النظام برمته".

ورفعت رابطة المودعين أكثر من 350 دعوى قضائية على بنوك لبنانية على مدى السنوات الثلاث الماضية، معظمها لعملاء يسعون إلى الوصول غير المقيّد إلى مدخراتهم من أجل دفع رسوم التعليم أو الرعاية الصحية. وكسب بعض العملاء القضايا لكن العديد لم يحصلوا

الحلول على مصالح الطوائف الحاكمة التي تمكنت من الحفاظ على قبضتها على السلطة في انتخابات مايو. وتزعم عائلة ليليان ومحاميه أن القيود تعرقل تعافيهما لأن سحب الأموال بسعر البنك المنخفض سيقلل من قيمتها. وقال فؤاد دبس، الشريك المؤسس لرابطة المودعين اللبنانيين، إن "ذلك سيمثل في نهاية المطاف خفصاً غير رسمي في القيمة بأكثر من 80 في المئة".

وأضاف، "نوال ادخرت المال وهي الآن بحاجة إليه لتنفق على ليليان لكن البنك... لا يسمح لها بسحب المال". وقال المتحدث باسم بنك عودة إن "القيود تفرضها الأزمة اللبنانية وليس بنك عودة".

وتذكر المتحدث أن البنك حريص بشكل عام على تقديم دعم استثنائي بما في ذلك دفع تكاليف الرعاية الطبية، وقال إنه لم يتمتع أبداً عن تقديم أي دعم ممكن ليليان، لكنه لم يذكر ما إذا كان قد سمح للعائلة على وجه التحديد بعمليات سحب استثنائية لدفع تكاليف رعايتها.

البيت مع إظهار هوياتنا أمام الكاميرات. وطلب منا استخراج تصاريح زيارة للأقارب. بقينا ثلاثة أشهر لا نستطيع الدخول أو الخروج من البيت، إلى أن قررت المحكمة إبقاء البوابة مفتوحة طوال الوقت".

وأقيمت مستوطنة غيفعون هحداشا العام 1981 على قطعة أرض مساحتها 184 دونماً من أراضي قرية بدو وجزء من أراضي عائلة غريب.

وتضم المستوطنة فيلات جميلة ذات قرميد أحمر وشوارعها أنيقة مع حدائق خضراء وأمام بعض البيوت برك سباحة والعب أطفال. وهي مستوطنة غير قانونية بموجب القانون الدولي مثل كل تلك الموجودة في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967.

وعن حياتهم مع المستوطنين يقول غريب "خلال هذه السنوات عشنا حياة صعبة ومرهقة. نشيت خلافات بيننا وبين المستوطنين واعتقل الجيش والذي والدتي وأنا وإخوتي، ونفذ عمليات مؤالمة عديدة وتفتيش للبيت وتكسيره باستمرار".

ويؤكد "كلما حدث تصعيد بالضفة الغربية أو في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية، يبدأ المستوطنون بالصراخ علينا أن نرحل، وإذا جرت مواجهات بالقرية، يقوم الجيش بالتمركز عند باب بيتي ويمنعنا من الدخول أو الخروج ويلقي قنابل الغاز والقنابل الصوتية أمام مدخل الدار". ويتابع "طلب الجيش منا مراراً وتكراراً منع الشبان من

نستطيع تحمل ذلك - ولا حتى جزء منه - لأن أموالنا في البنوك". وتملك شقيقتهما الكبرى نوال حوالي 20 ألف دولار ادخرتها في حساب بالعملة الأميركية في بنك عودة وتريد استخدامها في علاج ليليان. لكن منذ اندلاع الأزمة المالية في عام 2019، منعت العديد من البنوك اللبنانية العملاء من سحب مدخراتهم بالعملة الصعبة من خلال ضوابط غير رسمية على رأس المال. وتقرض البنوك سقفاً على عمليات السحب النقدي الشهرية بالدولار الأميركي وتسمح بسحب مبالغ محدودة أخرى بالليرة اللبنانية بسعر أقل بكثير من سعر السوق الموازية. وتقول البنوك إن "القيود تمنع تدفق العملاء لسحب الودائع"، لكن بعض الناس يقولون إنها لا تنطبق على الأغنياء وذوي النفوذ. وتركت الحكومات المتعاقبة الانهيار المالي يتفاقم حتى مع تسببه في انزلاق غالبية السكان في أتون الفقر. ويُلقَى بالسوم على نطاق واسع في عرقلة

دخل الشعب اللبناني في نفق مظلم مسدود منذ انفجار مرفأ بيروت، وأصبح يعاني من شظف العيش فلا يستطيع اللبنانيون تأمين قوت يومهم ولا تسديد مصاريف علاجهم إذا مرضوا حتى إن كان لديهم المال فالبنوك تمنعهم من سحب مدخراتهم، كل هذه المعاناة التي تعيشها البلاد تلخصها شابة لبنانية مريضة منذ عامين.

بيروت - ظلت ليليان شبعيتو تنتفس بصعوبة إلى أن وصلت مرضة إلى سريرها في المستشفى، إذ قضت الشابة البالغة من العمر 28 عاماً العامين الماضيين كلهما تقريبا في معاناة صامتة بعد انفجار مرفأ بيروت في عام 2020. وباستخدام آلة شفط، أفرغت المريضة رئتيها من البلغم المتراكم وهذا صدر شعيتو أخيراً. لكن القاعات الهادئة في المركز الطبي التابع للجامعة الأميركية في بيروت - حيث تعيش منذ انفجار الرابع من أغسطس 2020 - لم تجعلها محمية من الانهيار الذي يعاني منه لبنان. فقد أصبحت ليليان وأفراد عائلتها محاصرين وسط أزمات بلدهم المتعددة من قطاع صحي متدهور لم يعد بإمكانه علاجها، إلى المؤسسات الحكومية المشلولة والبنوك التي حالت دون وصولهم إلى مدخراتهم. وقالت شقيقتها الكبرى نسمة، "ليليان تمثل معاناة الشعب اللبناني لأنها تعاني من كل هذا". كانت ليليان قد أصيبت بأضرار بالغة في فصوص دماغها الامامية تركتها في غيبوبة استمرت لأشهر

غير قادرة على تبديد رطوبة الصيف. ومثل العديد من المنازل والمكاتب في جميع أنحاء لبنان التي تكافح من أجل التعامل مع التخفيضات في طاقة شبكة الكهرباء الحكومية والارتفاع الشديد في أسعار الوقود، يقوم المستشفى بترشيد إمدادات الديزل الخاصة من خلال الحد من ساعات عمل تكييف الهواء المركزي. لكنها لن تبقى هناك لفترة أطول، فقد أبلغ المركز الطبي بالجامعة الأميركية في بيروت العائلة في فبراير أن المنظمة الخيرية التي تغطي تكاليف إقامتها لم تعد قادرة على تحمل ذلك، وأنه سيتعين عليها الانتقال إلى مركز إعادة تأهيل متخصص لمتابعة علاجها. وقالت نسمة "تلك المراكز الخاصة تطلب المال، وللأسف لا



البنوك اللبنانية تمنع العملاء من سحب مدخراتهم بالعملة الصعبة من خلال ضوابط غير رسمية على رأس المال



عائلة فلسطينية سجيئة بيتها في الضفة الغربية

خطبة بديلة مثل القبول بإرض أخرى أو بالكثير من المال لترك البيت. لهذا السبب كان علينا إقامة هذا السياج الفاصل".

ويضيف أفي "هذا السياج مزعج لنا أيضاً ونحن نراه أمام أعيننا، سنكون سعداء للغاية لو لم يكن موجوداً". ويرى المستوطن أن منزل عائلة غريب مقام على أرض يهودية، وهذا ما نفاه سعدات، قائلًا "لو كان هذا الكلام صحيحاً لما أبقونا يوماً واحداً هنا، ولكان بإمكانهم أن يأخذوا أرضنا في يوم واحد".

أما عن باقي أرضهم التي تبلغ مساحتها حوالي 60 دونماً، فيقول "صارت خلف الجدار الفاصل تحت المستوطنة وهي مزروعة بالزيتون. يُسمح لنا مرة بالسنة بالتنسيق مع الارتباط بالذهاب إليها في طريق طويلة ندخل إليها عبر بوابة أمنية من قرية بيت دقو المجاورة. أحياناً ننتظر ساعة وساعتين لفتحها رغم أن الأرض تبعد أصلاً عدة أمتار عن البيت".

ثم يشير إلى جزء آخر من الأرض المتبقية التي صارت "مكباً لنفايات المستوطنين ومخلفات البناء وهناك قضية رفعناها أمام المحكمة بشأنها".

وبمساعدة منظمة "يش دين" (يوجد قانون) الإسرائيلية غير الحكومية استطاعت عائلة غريب في العام 2012 استرجاع أرض مساحتها ثلاثة دونمات استولت عليها المستوطنون بقرار منهم وجعلوها موقفا للسيارات ومتنزهاً. ويقول سعدات غريب "مازلنا ننتظر أن ينفذ الجيش أمر إخلاء الأرض وإعادتها لنا".

إلقاء الحجارة على المستوطنين. يريدون منا أن نكون حراساً للمستوطنين وبالطبع رفضنا".

وفي جولة حول بيته الذي تحيط به أرض مساحتها أقل من نصف دونم، يشير سعدات بحسرة إلى بيوت المستوطنين التي تحيط بهم من كل صوب.

سعدات غريب يعيش مع عائلته في بيت أحاطه الجيش الإسرائيلي بسياج فولاذي مرتفع ومجهز بمجسات حساسة

ثم يشير إلى شادر أزرق اللون غطى الجزء السفلي للسياج الفولاذي ويوضح أنه وضعه "تفادياً للمشاكل، حتى يستطيع الأولاد أن يلعبوا من بدون إزعاج المستوطنين لهم وتخويفهم". ويتحدث عن مستوطن يسكن قرب بيته "كان يزعبنا باستمرار ويكيل أسوأ الشتائم لنا ولنساءنا، وكلما سمع صوت الأذان يبدأ بشتيم النبي محمد".

ويضيف سعدات غريب "قلت له مثلاً قال أبي: هذه أرضنا ورفناها أباً عن جد ولن نفرط بها لأحد مقابل مال الدنيا".

من جهته يقول المستوطن أفي تسيبوري وهو واحد من 33 عائلة أسست مستوطنة غيفعون هحداشا "نحن لا نرغب في هدم منزله وهو غير مستعد لقبول أي

فولاذي بارتفاع ثمانية أمتار ومجهز بمجسات حساسة. وقد صار بيته محاصراً بمنازل المستوطنة. وعند مدخل بيته أقامت القوات الإسرائيلية العام 2008 بوابة حديد صفراء مثل بوابات المعسكرات مزودة بثمانى كاميرات تتحكم بها عن بعد. وتحت البوابة نفق للدوريات العسكرية، وفوقها جسر ضيق أرادت قوات الأمن الإسرائيلية التمرّكز عليه. ويقول سعدات غريب "حدد لنا الجيش ساعات للدخول والخروج من



بيوت متنقلة أقامتها بمحاذاة أرضها العام 1978. واقتрحت عائلات المستوطنين شراء دونم واحد، لكن عائلة غريب رفضت. ويقول سعدات "عندها تم تهديدنا بأنه لن تبقى لنا أرض. وبين العامين 1979 و1994 صادرت إسرائيل أربعين دونماً من أرضنا لصالح مستوطنة غيفعون هحداشا بعد صراع مرير في المحاكم الإسرائيلية".

ويعيش سعدات غريب البالغ 40 عاماً مع والدته وزوجته وأطفاله الأربعة في بيت أحاطه الجيش الإسرائيلي بسياج

الضفة الغربية - لا يخفي سعدات غريب خوفه على أولاده من الخطف أو القتل على أيدي مستوطنين إسرائيليين لأن بيته صار مثل سجن داخل مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة، لكنه لا يلبث أن يقول "الأمل الوحيد الذي يراودني أن هذا الاحتلال سيؤول يوماً".

وكانت عائلة سعدات غريب تملك في قرية بيت إجزا الصغيرة شمال غربي القدس الشرقية 101 دونماً عندما جاءت أولى عائلات المستوطنين اليهود في

سينطرد الاحتلال

ألونسو خليفة لفيتل في أستون مارتن في 2023

المجر الكبرى الأحد، ويحتل المركز العاشر حاليا في ترتيب بطولة العالم، "لقد عرفت لورانس ولانس لسنوات عدة، ومن الواضح جدا أن لديهما الطموح والشغف للنجاح في الفورمولا واحد".

وأضاف "لا يزال لدي العطش والطموح للقتال لأكون في المقدمة، وأريد أن أكون جزءا من منظمة ملتزمة بالتعلم والتطور والنجاح".

وتابع "أنوي الفوز مرة أخرى في هذه الرياضة، وبالتالي يجب أن أغتنم الفرص التي أشعر أنها مناسبة لي". واستهل الإسباني مشواره في عالم الفئة الأولى عام 2001. أحرز لقبه العالميين في 2005 و2006 مع رينو، لكنه عجز عن تعزيزهما

خلال مشواره مع ماكلارين أو فيراري. السائق الذي يعتبره زملاؤه بين الأفضل في عالم الفئة الأولى، ترك هذه الرياضة عام 2018 متجها نحو سباق لومان 24 ساعة وإنديانابوليس 500 ورالي دكار. عاد إلى الفورمولا واحد مع البين في 2021، ليصعد على المنصة للمرة الـ 98 في مسيرته في جائزة قطر الكبرى. أحرز فوزه الأخير بعد أرضه في برشلونة عام 2013.

سائق الفورمولا واحد الإسباني فرناندو ألونسو سينتقل من فريق البين إلى أستون مارتن في العام 2023 لعقد يمتد لسنوات عدة



ظاهرة الحراس الأجانب تهيمن على صفقات الدوري السعودي

الوحدة في بداية الميركاتو الحالي، ويبلغ متوسط أعمار الحراس 34 عاما، وأغلبهم تجاوز حاجز الثلاثين باستثناء السويسري نعيم يومان والبرازيلي ميلسون دوس سانتوي 26 عاما".

الحضور العربي يقتصر على الحارس المغربي منير المحمدي، الذي تعاقدت معه إدارة الوحدة في بداية الميركاتو الحالي

ويبلغ الصربي فلاديمير ستوكوفيتش حارس الفحاء، الفائز مع الفريق بكأس خادم الحرمين الشريفين الموسم الماضي، من العمر 40 عاما، كأكبر الحراس سنا. وينتمي الحراس إلى 11 دولة من 4 قارات، وتتنصر البرازيل القائمة بـ5 حراس، بجانب حارس وحيد من المغرب والجزائر والسويد وكولومبيا وكوريا الجنوبية ورومانيا وصربيا وسويسرا والجبل الأسود وأوروغواي. تلقى أنس الزنيتي، حارس مرعى المنتخب المغربي ونادي الرجاء الرياضي، عرضا رسميا من أحد الأندية السعودية، التي أبدت رغبتها في التعاقد معه في فترة الانتقالات الصيفية الحالية، باعتباره أحد أبرز حراس المرعى في البطولات العربية، بعد أن ساهم بشكل كبير في فوز فرقة بمجموعة من الألقاب في المواسم الكروية الماضية.



باريس - سينتقل سائق الفورمولا واحد الإسباني بطل العالم مرتين فرناندو ألونسو من فريق البين إلى أستون مارتن في العام 2023 لعقد يمتد لسنوات عدة، حسب ما أعلن فريق الصانعين البريطاني في بيان الاثنين. وسيحل ألونسو الذي أتم الحادية والأربعين من عمره الجمعة، بدلا من الألماني سيباستيان فيتل بطل العالم أربع مرات الذي أعلن الأسبوع الماضي اعتزاله نهاية الموسم الحالي. وقال فريق أستون مارتن في البيان إن "الشركة باكملها متحمسة للغاية لتقديم تجربة فرناندو المذهلة والسرعة الرائعة والسيارة للفريق". وأضاف أن "التعاقد مع موهبة مميزة مثل فرناندو هو بيان واضح للنوايا من منظمة التزمت بتطوير فريق فورمولا واحد ليحقق الفوز". وقال ألونسو الذي فاز بلقبه في بطولة العالم للفورمولا واحد في عامي 2005 و2006، إن فريق أستون مارتن

المملوك من الملياردير لورانس ستورل، الذي يقود ابنه لانس السيارة الأخرى، "واضح أنه يبذل الطاقة والالتزام للفوز"، وهو "أحد أكثر الفرق إقارة في الفورمولا واحد". وأضاف الإسباني الذي احتل المركز الثامن في سباق جائزة الملوك من الملياردير لورانس ستورل، الذي يقود ابنه لانس السيارة الأخرى، "واضح أنه يبذل الطاقة والالتزام للفوز"، وهو "أحد أكثر الفرق إقارة في الفورمولا واحد". وأضاف الإسباني الذي احتل المركز الثامن في سباق جائزة

الرياض - سيطر مركز حراسة المرمى على تعاقدات أندية دوري المحترفين السعودي في الميركاتو الصيفي الحالي. ويستعين 15 ناديا بحراس أجانب في دوري المحترفين السعودي للموسم المقبل، كأكبر حضور أجنبي لمركز الحراسة في تاريخ البطولة، باستثناء الهلال. واكتفى الهلال بالرابعي المحلي عبدالله المعيوف ومحمد العويس وعبد الله الجديعاني وحبيب الوطيان.

وتعاقد 11 ناديا مع حراس جدد، فيما احتفظت 4 فرق بحراسها الأجانب، وهم اتحاد جدة مع البرازيلي غروهي، وضك مع الجزائري مصطفى زغبة، والباطن مع الأوروغوياني مارتن كمبانيا، والفحاء بوجود الصربي فلاديمير ستوكوفيتش. ونجح النصر في التعاقد مع الحارس الكولمبي دافيد أوسبينا، وضم الشباب الكوري الجنوبي سيونغ كيم. وتعاقدت 4 أندية مع حراس برازيليين، وهم التعاون الذي استقطب ميلسون سانتوس، وضم الاتفاق باولو فيكتور، أما الطائي فحلب فيكتور براغا، وانتقل دوغلاس فريدريش إلى صفوف الخليج.

وكان نصيب التعاقدات من القارة العجوز 4 حراس، وهم السعودي جاكوب رين في الفتح، والروماني سيلفو مع الرائد، والسويسري نعيم يومان القادم لأهبا، وسجيمي عرين العدة الحارس ميلان ميتوفيتش من الجبل الأسود. واقتصر الحضور العربي على الحارس المغربي منير المحمدي، الذي تعاقدت معه إدارة

إنجلترا تواجه البرازيل في النسخة الأولى لكأس الأبطال للسيدات

التتويج بلقب يورو 2022 دفعة كبيرة للكرة النسائية



الجبل الذهبي

كبير في تاريخه. كما أهدى بلاده أول لقب في بطولة كبيرة منذ عام 1966، حينما توج منتخب الرجال بلقب كأس العالم بالفوز في النهائي على منتخب ألمانيا الغربية، حسب ما أشارت إليه وكالة الأنباء البريطانية "بي.أي ميديا". وقال بولينغهام في تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" "الأعوام الأخيرة كانت مذهلة. لقد استقمنا حقا بقوة، واستغلت اللابيات الفرصة وحققنا شيئا مذهلا. كان شهرا مدهشا". وأضاف "أعتقد أن هذا سيسهل دفعة قوية لكل ما تقدمه في كرة القدم للسيدات... لا يوجد ما يمنعنا من أن يكون لدينا عدد من اللابيات مساو لعدد اللاعبين، حيث إن هذا سيلهم جيلا جديدا بأكمله". وتابع "لقد عملنا بجدية هائلة من أجل منح العديد من الفرص الجديدة للفتيات ولضمان أن الأندية والمدارس تتيج الفرص وأن المدارس تدرج كرة القدم في المناهج، وكى تصبح ممارسة الفتيات لكرة القدم أمرا طبيعيا كما هو الحال بالنسبة للأطفال". وأضاف "نحن نعد لهذه اللحظة منذ أعوام. فقد جهزنا الأندية في مختلف أنحاء البلاد لضم الفتيات، واستقمنا في المدارس وصنعنا الفرص للفتيات من أجل المضي قدما، ومستعدون لمواصلة ذلك".

دفعة معنوية

أكد مارك بولينغهام، الرئيس التنفيذي للاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، أنه يتوقع دفعة هائلة للكرة النسائية في بلاده، بعد تتويج المنتخب بلقب بطولة أمم أوروبا للسيدات (يورو 2022). وتوج المنتخب الإنجليزي للسيدات بأول لقب

تشافي يكسب الرهان على بقاء ديمبلي

الجديد في السنوات المقبلة، ويبدو أنه بدأ يحصد ثمار رهانه حتى قبل انطلاق الموسم الجديد. وظهرت ثقة تشافي من كلماته بعد الفوز على نيويورك ريد بولز، قائلا "ديمبلي لديه ثقة كبيرة، أؤمن به كثيرا، وهو قادر على صناعة الفارق ويفعل ذلك حاليا".

وفي نفس السياق، أكد عثمان ديمبلي في حديثه مع الإعلام أن ثقة زملائه فيه والمدرب تشافي أفادته بشكل واضح. وذكرت تقارير صحافية، من خلال مصادر داخل غرفة الملابس، أن ديمبلي تغير تماما عن السابق، حيث أصبح يؤمن بنفسه وتخلّى عن الانطوائية، فقبل عامين كان لا يتحدث سوى مع مواطنه جريزمان فقط، ولا شك أن تالق ديمبلي والمنافسة القوية في خط الهجوم، تساعده على إظهار أفضل ما لديه، بشرط المحافظة على نفسه من الإصابات، حتى يكون سلاحا فتاكا في هجوم البارسا خلال السنوات المقبلة.

بواصل مسؤولو برشلونة العمل في الميركاتو الصيفي الجاري لدعم الفريق بصفقات مميزة. ووفقا لصحيفة "ذا صن" البريطانية، فإن البارسا اتفق مع البرتغالي برناردو سيلفا، نجم مانشستر سيتي، على الشروط الشخصية لعقده. لكن النادي الكتالوني لن يتمكن من حسم صفقة سيلفا، إلا في حال بيع لاعب الوسط الهولندي فريكني دي بونغ، بحسب الصحيفة. وكان برشلونة قد توصل إلى اتفاق مع مانشستر يونايتد، حول بيع دي بونغ نظير 72 مليون

الثلاثاء 2022/08/02
السنة 45 العدد 12493

العرب

إنجلترا تواجه البرازيل في النسخة الأولى لكأس الأبطال للسيدات

بات منتخب إنجلترا للسيدات أحدث النضمين إلى قائمة المنتخبات المتوجة بكأس الأمم الأوروبية لكرة القدم عقب تتويجه باللقب لأول مرة في تاريخه. وأعاد منتخب إنجلترا للسيدات البسمة إلى الجماهير الإنجليزية التي شعرت بخيبة أمل كبيرة، عقب خسارة منتخب الأسود الثلاثة لنهائي يورو 2020 أمام المنتخب الإيطالي.

لندن - ستواجه إنجلترا الفائزة ببطولة أوروبا لكرة القدم للسيدات منتخب البرازيل في النسخة النسائية الأولى لكأس الأبطال، بعد فوز الفريق البرازيلي بكأس كوبا أميركا للمرة الرابعة تواليا بتغلبه 1 - 0 على كولومبيا صاحبة الضيافة. وسجلت ديبينيا هدفا من ركلة جزاء في الشوط الأول لتحسم البرازيل اللقب القاري الثامن في تسع سنوات، وتضرب موعدا مع إنجلترا التي فازت 2 - 1 على ألمانيا بعد وقت إضافي في ملعب ويمبلي الأحد، لتحقق أول لقب كبير في تاريخ منتخبها للسيدات.

وستقام مباراة كأس الأبطال في أوروبا، ولم يكشف الاتحاد الأوروبي "اليويفا" عن مكانها وموعدها حتى الآن. ويتم تنقلها بالتعاون مع اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم "كونميبول". وفازت الأرجنتين بالنسخة الأولى لكأس الأبطال للرجال بعدما قادها ليونيل ميسي للفوز 3 - 0 على إيطاليا بطة أوروبا في لندن في يونيو. وأنهى منتخب إنجلترا سوء الحظ الذي لازمه في البطولة، بعدما خسر المباراة النهائية للمسابقة القارية في مناسبتين، حيث كانت الأولى في نسخة عام 1984 أمام منتخب السويد، فيما كانت الأخرى أمام المنتخب الألماني ذاته في نسخة عام 2009، حيث تلقى هزيمة قاسية 2 - 6 أمام منتخب "المأكينات" في البطولة التي استضافتها فنلندا.

وبهذا الانتصار، أعاد منتخب إنجلترا للسيدات البسمة إلى الجماهير الإنجليزية، التي شعرت بخيبة أمل كبيرة عقب خسارة منتخب إنجلترا الرجال نهائي نسخة البطولة الأخيرة (يورو 2020) أمام المنتخب الإيطالي بركلات الترجيح العام الماضي. كما حرم المنتخب الإنجليزي نظيره الألماني من تعزيز رقمه القياسي كأكثر المنتخبات فوزا بالبطولة، حيث ظل رصيده متوقفا عند

تشافي يكسب الرهان على بقاء ديمبلي

أفضل لاعبي برشلونة خلال الفترة التحضيرية، ونال مستواه المهر إعجاب الجماهير التي تتوسم فيه خيرا قبل انطلاق الموسم الجديد. وأشاد المتابعون بانضباط اللاعب، واستمراره في التسجيل وصناعة المحاولات الخطيرة على مرعى الخصوم.

كان تشافي من الأسباب الرئيسية لبقاء ديمبلي رغم تلقيه مجموعة عروض، حيث ضغط على الإدارة من أجل العودة إلى مفاوضات التجديد، بعد وصول الطرفين إلى طريق مسدود. وأبدى تشافي ثقته الكبيرة في ديمبلي منذ الموسم الماضي، وأكد أنه سيكون على رأس مشروع البارسا



ثقة تامة



صباح العرب

حكيم مرزوقي



إطالة الاختصار

أيام كانت الحياة بالأبيض والأسود، كنا نتابع مسلسلا من ثلاثين حلقة في ثلاثين أسبوعا.

وكان الناس يؤرخون لحياتهم العامة والخاصة بأحداث المسلسل الواحد، كان يقال فلانة كانت حاملا بابنها في الشهر الرابع يوم ركب متولي القطار من صعيد مصر لملاقة ابن عمه شقيق في القاهرة أو تزوج فلان في الحلقة التي تاه فيها متولي وهو يبحث عن ابن عمه في زحمة شوارع مصر.

وكنا نستفيق عند الثالثة صباحا بالتوقيت المحلي لمشاهدة منزلة محمد علي كلاي لأحد خصومه على حلبة الملاكمة.. وكانت أمي تدعو له بالفوز في صلاة الفجر.. وكان الله يستجيب لدعائها في كل مرة.

باختصار، كانت الحياة تسير هادئة وبطيئة كحمار متولي قبل أن يركب القطار في صعيد مصر.. أما الأدهى من ذلك كله أننا كنا صوريين هينئين وغير مستعجلين. نتحمل حلقة كاملة ينتظر فيها متولي القطار، وأخرى وهو يستقل القطار مع بجاجاته وسله بيضه، وحلقين كاملتين وهو تائه في شوارع مصر المحروسة. وكان علينا أن ننتظر الحلقة الأخيرة حتى يلتئم فيها الشمل، يلتقي متولي بابيه ويتزوج من ابنة عمه محاسن في عرس صعيدى حاشد. يحدث كل ذلك في عصر الاتصالات المتعطلة والقطارات البطيئة والإيقاع السلخفاتي الذي كانت تبني عليه الدراما أمجادها.

لا موبایل يختصر المسافات، لا إنترنت، لا تويتر، لا فيسبوك، لا تيك توك، ولا من يحزنون.

كل ما حدث لمتولي بين القرية والمدينة طيلة ثلاثين حلقة، وكل ما تكبدناه من انتظارات مدة ثلاثين أسبوعا، كان يمكن اختصاره في ثلاثين ثانية بمطبق العصر الحديث وتقنياته المذهلة في الاتصالات.

ومن يدري.. فلربما يقع اختصاره بأكثر من بضع ثوان في العصور القادمة.. وماذا بعد؟

ماذا سنفعل بما تبقى من الوقت إن سافر متولي إلى القاهرة والتقى بابن عمه وتزوج من محاسن في بضع ثوان، بل بماذا سوف ينشغل كتاب الدراما ومن أي باب سيأتيهم رزقهم؟ يبدو أن تقنيات الاتصالات الحديثة قد أفقدتنا متعة التشويق والانتظار، وصعبت على كتاب الدراما مهامهم فلم يعودوا بحاجة إلى فبركة الأحداث وحشو الأوقات وصناعة المفاجآت وكسر التوقعات.

ماذا نفعل بوقتنا الضائع إن اكتفينا بقتل الأعلام والأغاني والقصص والأشعار؟

كيف سيفرح متولي بلقائه بابن عمه وزواجه من محاسن إن اختصرت حياته في ثلاثين ثانية؟

والأكثر من ذلك كله، كيف سيتلقى الكتاب والممثلون والمخرجون والفنيون أجورهم إن اختصروا حياة شخصياتهم في ثلاثين ثانية؟

تذكرني الأمر بالعاطلين عن العمل في بلادنا، يقدون الأوروبيين في شرب قهوة الإسبرسو، يرتشفونها على جرعة أو جرعتين ثم يجلسون وهم يحقدون في الفراغ، بينما يقصد الأوروبيون أعمالهم مسرعين.. اشربوها على مهلكم فليس أمامكم ولا وراءكم شيء.

انطلاق بطولة الأوتاد وعرضة الخيل بظفار

طلالة (عمان) - تنطلق الثلاثاء بطولة التقاط الأوتاد في محافظة ظفار ضمن فعاليات أسبوع الفروسية الذي ينظمه الاتحاد العماني للفروسية على ميدان الفروسية بسهل آتين.

وتشارك في البطولة التي تستمر على مدى يومين 10 فرق من وحدات الخيالة الحكومية ومحافظات سلطنة عُمان بعدد إجمالي (40) فارسا من الخيالة السلطانية بفريقين وقيادة شرطة الخيالة وخيالة الحرس السلطاني العماني ومدرسة النمر وإسطنبول أس 3 ولجنة المضبي للفروسية ومربط صحار ولجنة ظفار للفروسية.

وتختتم فعاليات أسبوع الفروسية بخريف ظفار الأربعاء بفعاليات رياضات الخيل التقليدية.

آخر عائلة سورية تكافح لاستمرار صناعة السفن الخشبية



حرفة مهتدة بالاندثار

الواحدة، وكنا نصدر إلى قبرص وتركيا ولبنان. لكن خلال هذا العام، لم نعمل إلا على سفينة واحدة ولا تزال بحاجة إلى الكثير من الجهد حتى تنتهي". وعلى بعد أمتار عدة من الورشة المفتوحة في الهواء الطلق، يرسو أكثر من أربعين قارباً خشبياً في ميناء أرواد. ترتطم بها الأصوات العالية لتصدر موسيقى اعتادها قاطنو الجزيرة. وبينما يتأمل فاروق فتية على الشاطئ يلهون بطائرات ورقية، يقول بتائر "علينا أن نكمل الرحلة، وهذه مسؤولية تاريخية ملقا على أكتافنا".

السفينة على الطريقة الفينيقية ذاتها التي تبدأ بتثبيت العمود الفقري ثم تركز عليه باقي الأضلاع". وعلى الجهة الجنوبية للجزيرة، توزعت قوارب عدة بعضها يحتاج إلى الإكمال وأخرى للإصلاح. يقف الفتية والأطفال بين أعمدة الخشب الطويلة، ويختبئ بعضهم داخل حجرات السفن غير المكتملة، فيما يلجأ رجل عجوز إلى ظل قارب كبير، ويدخن سيجارة بقربه.

ويصرح الرجل الخمسيني "كنا نتجز أربع سفن وقوارب عدة في السنة

وساكناها وزوارها مستخدمين زوارق خشبية، معظمها من صناعة عائلة بهلوان.

ورغم التعديلات التي طرأت على شكل صناعة السفينة الخشبية وأليتها، حافظت عائلة بهلوان على الهيكل الأبديتهم وعلومهم وصناعاتهم اليدوية، لكن المهنة اليوم "وللحرة الأولى في تاريخها مهتدة بالغرق"، وفق سليمان.

ويعزو أسباب عزوف الجيل الجديد عن تعلم أصولها لتفضيل الشباب "السفر والبحث عن مهنة أقل ضراوة وأكثر نفعاً من الناحية المادية". وتبعد جزيرة أرواد عن شاطئ مدينة طرطوس حوالي ثلاثة كيلومترات. ويخرج منها يوميا مئات من العمال

أمام التطورات التكنولوجية باتت صناعة السفن والقوارب الخشبية مهتدة بالاندثار، إلا أن عائلة بهلوان السورية تأتي أن تتنازل عن هذه المهنة التي توارثتها أبا عن جد وتواصل هذا العمل رغم العراقيل وقلة المردود.

وترتقاسم أفراد عائلة بهلوان الثمانية نوبات العمل. ويعمل كل أربعة منهم في وقت محدد من اليوم، لكن الورشة قد تتوقف بشكل كامل في حال مرض أحدهم أو سفره، لاسيما أن الجيل الأول للعائلة قد صار طاعنا في السن.

وتخصصت العائلة بصناعة القوارب الخشبية وإصلاحها منذ مئات السنين، رغم تراجع الطلب عليها في السنوات الأخيرة.

وتستخدم القوارب اليوم لنقل الركاب أو من قبل الصيادين وأصحاب المنشآت السياحية.

وصناعة السفن والقوارب الخشبية هي مهنة فينيقية امتنها سكان مدينة أرواد، وكادت طيلة سنوات أن تكون مهنتهم الوحيدة، فيما بقيت اليوم عائلة بهلوان فقط.

وامتن الفينيقيون صناعة السفن والقوارب الخشبية، ووضعوا أولى أسس الملاحة البحرية وأنجبا أفضل وأمهر البحارة، وجابوا البحر حاملين إبداعاتهم وعلومهم وصناعاتهم اليدوية، لكن المهنة اليوم "وللحرة الأولى في تاريخها مهتدة بالغرق"، وفق سليمان.

ويعزو أسباب عزوف الجيل الجديد عن تعلم أصولها لتفضيل الشباب "السفر والبحث عن مهنة أقل ضراوة وأكثر نفعاً من الناحية المادية". وتبعد جزيرة أرواد عن شاطئ مدينة طرطوس حوالي ثلاثة كيلومترات. ويخرج منها يوميا مئات من العمال

وترتقاسم أفراد عائلة بهلوان الثمانية نوبات العمل. ويعمل كل أربعة منهم في وقت محدد من اليوم، لكن الورشة قد تتوقف بشكل كامل في حال مرض أحدهم أو سفره، لاسيما أن الجيل الأول للعائلة قد صار طاعنا في السن.

وتخصصت العائلة بصناعة القوارب الخشبية وإصلاحها منذ مئات السنين، رغم تراجع الطلب عليها في السنوات الأخيرة.

وتستخدم القوارب اليوم لنقل الركاب أو من قبل الصيادين وأصحاب المنشآت السياحية.

وصناعة السفن والقوارب الخشبية هي مهنة فينيقية امتنها سكان مدينة أرواد، وكادت طيلة سنوات أن تكون مهنتهم الوحيدة، فيما بقيت اليوم عائلة بهلوان فقط.

وامتن الفينيقيون صناعة السفن والقوارب الخشبية، ووضعوا أولى أسس الملاحة البحرية وأنجبا أفضل وأمهر البحارة، وجابوا البحر حاملين إبداعاتهم وعلومهم وصناعاتهم اليدوية، لكن المهنة اليوم "وللحرة الأولى في تاريخها مهتدة بالغرق"، وفق سليمان.

ويعزو أسباب عزوف الجيل الجديد عن تعلم أصولها لتفضيل الشباب "السفر والبحث عن مهنة أقل ضراوة وأكثر نفعاً من الناحية المادية". وتبعد جزيرة أرواد عن شاطئ مدينة طرطوس حوالي ثلاثة كيلومترات. ويخرج منها يوميا مئات من العمال

ويوضح بينما يتصطب عرقاً داخل ورشته "نضطر أحيانا إلى تنعيم الخشب يدويا بدلا من استخدام المنشار الكهربائي، إنها مهنة شاقة". ويتناثر الخشب على وجهه خالد حين يتحرك داخل ورشته الضيقة المطلة على شاطئ جزيرة أرواد. ويقصدها يوميا بلا كلل غير أنه بقلة معاونيه وضعف الإمكانيات وتراجع المردود المالي.

ويقول الرجل ذو البنية الضخمة والبشرة السمراء "نبذل قصارى جهدنا لتجاوز الصعوبات المتمثلة بانقطاع الكهرباء ونذرة المحروقات" التي تعاني منها سوريا منذ سنوات.

«سيدة العجائب» سفينة كنوز غارقة منذ قرون

إلى مجوهرات وكنوز كان قد جرى إنقاذها من سفينة إسبانية أخرى تحطمت قبالة سواحل الكوادور.

ولكن في حوالي منتصف ليل الرابع من يناير من العام 1656 غرقت "سيدة العجائب" عقب خطأ ملاحي منها من الابتعاد عن المياه الضحلة حيث اصطدمت بالشعاب المرجانية لينجو فقط 45 ركابا من بين 650 شخصا كانوا على متنها، والذين أصبحوا طعاما لأسماك القرش المنتشرة بكثرة في تلك البقعة.

وتجدر الإشارة إلى أن بقايا الحطام والكنوز التي عثر عليها أصبحت ملكا لحكومة جزر البهاما، وسوف يجري عرضها في المتحف البحري بمدينة فريبورت، والذي سوف يشرع أبوابه في الثامن من أغسطس.

لأرستقراطيين أثرياء، وربما كان بعضها ملكا للعائلات المالكة الإسبانية. وتضمنت تلك الكنوز قلادة ذهبية تحمل صليب سانتياغو وحجر البازهر الهندي الذي كان يعتقد قديما أنه يملك قدرة كبيرة على الشفاء من الأمراض، كما عثر على قلادة أخرى على شكل صليب ذهبي بمنصفه حجر زمرد كبير أخضر محاط بقطع الزمرد المربعة.

وأوضح د. شون كينجسلي عالم الآثار البحرية الإنجليزي أن مثل هذه "الأعاجيب من الكنوز مثيرة لأنها كانت تحت الرمال الكثيفة"، مضافا "ما حدث يشبه عملية جراحية دقيقة".

وكانت سفينة "سيدة العجائب" متجهة من شواطئ كوبا باتجاه إسبانيا محملة بكنوز وبضائع مهربة بالإضافة

الفاشلة للوصول إلى حطامها والحظي بما كانت تحمله من كنوز وجواهر نفيسة. وقد انطلقت مؤخرا رحلة استكشافية، لم يكن يأمل منها الكثير، لتبحث عن تلك الكنوز، بيد أن فريق تلك الرحلة تمكن هذا المرة من الوصول إلى بقايا حطام تلك السفينة الذي كان منتشرا على مسافة وصلت إلى 13 كيلومترا، وبالتالي العثور على الكثير من المجوهرات والأواني والقطع الذهبية الأثرية.

وقادت تلك الرحلة شركة "الن إكسبلوريشن"، بالتعاون مع علماء الآثار البحرية والغواصين من جزر البهاما والولايات المتحدة، وذلك بترخيص وطلب من حكومة جزر البهاما.

وأشارت التقارير إلى أن الكثير من القطع النفسية التي عثر عليها كانت ملكا

لندن - نجح فريق من علماء الآثار البحرية في العثور على كنوز لا تقدر بثمن كانت على متن سفينة إسبانية غرقت قبل نحو 350 عاما على بعد نحو سبعين كيلومترا من جزر البهاما في المحيط الأطلسي، وذلك وفقا لما ذكرت صحيفة "الغارديان" البريطانية الأحد.

وكانت السفينة الإسبانية المعروفة باسم "سيدة العجائب" قد غرقت في العام 1656 لتبدأ بعدها العديد من المحاولات

أغنية «مباشرة» تحقق مليون متابعة في 3 أيام

وتصدرت تسكت محركات البحث على الإنترنت في الأيام القليلة الأخيرة حول موضوع زواجها. وقالت "أصبح الآن سؤال الزواج يزعجني أكثر من قبل، إذ يستحسن عدم طرحه، خاصة وأن التعليقات والأسئلة، لأنني سعيدة بنفسي ولا أحتاج للزواج أحيائي".

"وفي حال تزوجت سأشارك الخبر مع المتابعين الذين يهمهم معرفة ذلك، فلن أتركهم في حيرة، لكن بالطبع هناك من لا تهتم الحياة الخاصة للفنان ويتابعه من أجل أعماله فقط".

في أعمالها السابقة التي كانت تحمل معظمها إيقاعات حماسية. وروجت الفنانة المغربية لجديدها الفني عبر حسابها الرسمي بموقع إنستغرام حيث نشرت برومو ترويجي للعمل معلقة عليه "إحساس من نوع آخر فهاد الأغنية، نتمنى تال إعجابكم أحيائي".

التي أطلقتها الأسبوع الماضي على قناتها على اليوتيوب. وحققت الأغنية نسبة استماع عالية منذ طرحها خلال 3 أيام على موقع "يوتيوب"، تجاوزت مليوناً و216 ألف مشاهدة.

وأغنية "مباشرة" باللهجة المغربية من كلمات والحن رجال الوزاني، وتوزيع عبدالصمد عكيف، فيما تكلف عماد ازويات بإخراج الكليب الخاص بها.

وتحمل هذه الأغنية إيقاعات كلاسيكية، تحكي قصتها عن الغدر والخيانة، وهي تختلف عما قدمته تسكت

الرباط -

وقت الفنانة المغربية ابتسام تسكت بوعدها لجمهورها بأنها ستعود بقوة، وقالت إنها حضرت في فترة غيابها لعدد من الأغاني عبر المنصات الموسيقية، بشكل متعاقب، كانت أولها أغنية "مباشرة"



القزوعي رقصة دون إيقاع تتصدر أفراح جنوب السعودية

ظهران الجنوب (السعودية) - يتميز جنوب السعودية برقصة القزوعي الخالية من الإيقاع وتعتمد على أصوات الحناجر والأقدام، ويؤديها مجموعة من العارضين في صفين متقابلين على شكل شبه دائرة منفصلة، ويقف في وسطهم شاعر أو شاعران أو أربعة بحيث تكون محاورة ثنائية أو رباعية أو أكثر حسب العدد، ويسمى اللاعب الذي يقف في المنتصف "المزيف" أو "المهوز" بدوره ترتيب حركة النزول وضرب الأقدام، وكلما ازداد عدد المشاركين تدريجياً، ازداد معه انحناء الصفيين المتقابلين حتى يلتحما على شكل دائرة تتسع كلما ازداد عدد المشاركين في